مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية، العدد الثامن، يونية ٢٠٢٢م
ISSN (Online): 2636-2899

إستراتيجية مقترحة في ضوء اللسانيات العرفانية لتنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية

د. على عبد المنعم حسين
أستاذ مساعد المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية – جامعة الزقازيق
Alihussein2060@yahoo.com

د. محمد حسين على حمدان
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي
dr.mohamedhamdan@edu.svu.edu.eg

١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م

المستخلص:

استهدف البحث تنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية لدى طلبة الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية بكلية التربية، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بإعداد قائمة بمهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية، وقائمة أخرى بمؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية مناسبتين لطلبة الفرقة الأولى بكلية التربية (عام) شعبة اللغة العربية، كما تم إعداد اختبار لمهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية، واختبار آخر لقياس مؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية لدى الطلاب، كما استخدم البحث المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة والقياسين القبلي والبعدي، وتكونت عينة البحث من (٦٠) طالبًا وطالبة بالفرقة الأولى شعبة اللغة العربية (عام) بكلية التربية جامعة الزقازيق، مثلت عينة البحث التي درست باستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة على اللسانيات العرفانية، وبعد تطبيق أداتي البحث (قبليًا وبعديًا) ومعالجتها إحصائيًا، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية ككل وفي كل مهارة فرعية على حدة لصالح التطبيق البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية ككل وفي كل قدرة فرعية على حدة لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على اللسانيات العرفانية في تنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية لدى الطلاب عينة البحث، وفي ضوء النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: اللسانيات العرفانية، النقد التطبيقي للنصوص الأدبية، الكفاءة اللغوية الإبداعية، طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

المقدمة:

يواجه تعليم اللغة العربية وتعلمها العديد من التحديات العصرية؛ الأمر الذي يتطلب المزيد من المسؤولية المشتركة وضرورة إعادة النظر في برامج إعداد معلمي اللغة العربية بكليات التربية المنوطة بإعداد المعلمين وتأهيلهم لاستثمار ما أنجزته اللسانيات المعاصرة وتطبيقاتها التربوية في تعليم اللغة وتحقيق أهدافها، حيث تقع على معلم اللغة العربية المسؤولية الكبرى في رصد وتتبع أهم المنجزات النظرية والإجرائية التي توصل إليها العقل اللساني المعاصر لمواجهة التحديات الجذرية تجاه العديد من الظواهر اللغوية التي صارت محل نظر اللساني المعاصر.

ونتيجة لهذا التطور وتلك التحديات لم يعد من المقبول تدريب المعلمين في قراءتهم للنصوص الأدبية وتحليلهم أو تدريسهم لها بانتهاج ممارسة جاهزة أو إستراتيجية ملزمة تحكم مسار تعاملهم مع النصوص المقروءة، لأن هذا يخالف ما استقر عليه اللغويون والتربويون وآمنوا به؛ فالتربية التفكيكية للنصوص تمكن كلا من المعلمين والطلاب من سبر أغوار النصوص وكشف حيلها والتعرف على ما بداخلها من قصص معلنة تخفي وراءها رسالات غير معلنة على القارئ أن يستنطقها ويحدد مرجعيتها بدقة (حسن شحاتة، ٢٠٠٩: ٢٠٧)*.

وتمثل المقررات الأكاديمية التخصصية التي يدرسها طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية معينًا مهمًا ينعكس بدوره على أدائهم التدريسي لمختلف فروع اللغة العربية أو موادها مجتمعة بما يحقق الأهداف المنشودة من تعليم اللغة وتعلمها، ومن بين هذه المقررات مقرر مدخل إلى النقد العربي هذا المقرر الذى يدرسه الطلبة بالفرقة الأولى بالفصل الدراسي الأول ويعتمد عليه عدة مقررات تابعة بالمراحل والفرق التالية مثل مقرر اتجاهات النقد الأدبي الحديث وغيرها من المقررات التي تحتاج إلى آليات وفنيات أدبية ومنهجية راقية، ومن ثم فإن تدريب الطلبة على مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية المدروسة من الأهمية بمكان.

فتحليل النصوص الأدبية والنظر فيها وإبداء الرأي حولها وفق معطيات ومعايير النقد التطبيقي يعين الطلاب على تفرس هذه النصوص ويمكنهم من الحكم على تلك الوقفات الرائدة عند المعاني والأخيلة والصور والمحسنات من خلال مقاربة النصوص الإبداعية وتحليل مكوناتها وعناصرها، حيث إن أهم آليات النقد التطبيقي تتمثل في الحس اللغوي الأصيل والذوق الذي تصقله الدربة والتمرس بقراءة إبداع الشعراء وإدراك الأبعاد الفنية والقيم الجمالية. ومن ثم يجب على الناقد الذي يتصدى لعملية النقد أن يلم بهذه المهارات لتكون معينًا له ورافدًا خصبًا لممارسته النقدية الجادة (إبراهيم الزائدي، ٢٠٢١: ١٥٤ – ١٥٥).

وتجدر الإشارة إلى أن ممارسة مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية تتطلب امتلاك قدرات ومهارات خاصة، كما أن لاكتساب مهاراته مناح أخرى أكثر منهجية عن ذي قبل، حيث إن تنمية تلك المهارات تفيد

* تم توثيق المراجع طبقاً لتوصيات الجمعية الأمريكية لعلم النفس الإصدار السادس (APA. 6)، كالتالي: (اسم المؤلف، السنة: الصفحة).

في تثقيف الطلاب أدبيًا من خلال تزويدهم بقدر مناسب من المعلومات والمفاهيم النقدية اللازمة لممارسة ذلك النشاط الأدبي.

وتشير الأدبيات التربوية والأكاديمية إلى أن الثمرة الحقيقية المرجوة من تدريس النقد الأدبي تتمثل في قدرة دارسيه على ممارسته وذلك من خلال تمكنهم من بناء أحكام نقدية لما يقرأونه من نصوص وهذه الأحكام لا تعتمد على وجهات نظر وانطباعات القراء فحسب وإنما يمتد الأمر للاعتماد على بناء الأحكام النـــــقدية بناء على أسس ومعايير موضوعية يمـــكن التدريب عليها (علاء المليجي، ٢٠١٤: ٢٥٣).

ويتفق ذلك مع ما تنادى به التوجهات العالمية من ضرورة تزويد معلمي اللغات بمجموعة من المهارات التي يمكن تضمينها ببرامج الإعداد والتي من بينها البرهنة على فهم الأدب والنصوص الثقافية والتقليدية من خلال تعرف قيمة الأدب والنصوص الثقافية ودورهما واستخدامهما في تفسير المواقف المختلفة في الثقافة الهدف، وذلك كما جاء نصًا بمعايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL) تلك المعايير التي تم إقرارها من قبل المجلس الوطني لاعتماد مؤسسات إعداد المعلم (NCATE)، حيث جاء المعيار الثاني يركز على الثقافات والآداب والمفاهيم متعددة التخصصات وهذا يعتمد بشكل أساسي على المعيار الأول الذي يسبقه ألا وهو اللغة واللسانيات والمقارنات؛ حيث يركز هذا المعيار على البرهنة على الكفاءة اللغوية التي تشير إلى وجود مستوى عالٍ من الكفاءة في اللغة الهدف، والبحث من تلقاء نفس مستخدم اللغة أو ممارسها عن فرص لتعزيز تلك الكفاءة (صالح الحجوري، ومحمد الجراح، ٢٠١٦: ٨٥)، و(هاجر موسى ، ٢٠١٨: ١٦٤).

وفي السياق ذاته نجد أن ممارسة فنيات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية وما تنطوي عليها هذه الفنيات من مسارات ومهارات مثل قدرة القارئ على الشرح والتفسير والتحليل والتركيب والموازنة والمقارنة والحكم، تفيد القارئ مجتمعة في استيعابه لهذه النصوص وتذوقها والدخول في عالمها واختبار تجربتها الجمالية، مع الاهتمام بدراسة التاريخ الأدبي لهذه النصوص؛ لتحديد موقع كل نص في مسار تطور جنسه الأدبي.

فالنقد التطبيقي أو نقد النصوص الأدبية أو ما اصطلح عليه في النقد المعاصر بالتفسير Interpretation عملية مهمة جدًا في الدراسة الأدبية؛ حيث يشكل القاعدة الأساسية التي يستند إليها شكلان آخران من الدراسة الأدبية؛ الشكل الأول ويتمثل في التاريخ الأدبي الذي يحاول تبيان صيرورة الأعمال الأدبية وتوضيح مسار تطورها، ومن ثم فإنه يكشف عن السياق الأدبي والثقافي والفكري لهذه الأعمال ويساعد على إيضاح مكانتها في التقليد الأدبي القومي، والشكل الثاني ويتمثل في نظرية الأدب الداخلية أو الشعرية Poetics والتي تستمد من عمليات التفسير الواسعة التي تتناول نصوص الأدب القومي، والتي تحكم عملية الإنتاج الأدبي في أي مجتمع إنساني وتعنى بطبيعة الأدب ووظيفته وحدوده (عبد النبي أصطيف، ٢٠٢١: ٣٥ – ٣٦).

ومن ثم كانت الحاجة لإكساب طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية تلك الفنيات والمهارات التي تؤهلهم لدراسة النصوص الأدبية دراسة علمية موضوعية تعمق فهمهم، ومن ثم الارتقاء بعملية تذوق هذه النصوص كي يسهل تصنيفها وفق معايير معينة تتسم بالوصفية والمعيارية والموضوعية، وتستمد هذه المعايير من داخل هذه النصوص أو من خارجها وهذا ما يستهدفه البحث الحالي.

ويرتبط بمتغير النقد التطبيقي للنصوص الأدبية متغير الكفاءة اللغوية الإبداعية، حيث إن دراسة التجربة الإبداعية المتجسدة في النص المنتج من قبل الشاعر أو الأديب تحتاج إلى توافر كفاءة لغوية لدى الفرد؛ وذلك لأن قصور الكفاءة اللغوية قد يؤدى إلى ضيق أفق القائم على النقد وخاصة الأفق الثقافي والفكري، وكذلك ضعف وضحالة النتاج الفكري أو الإبداعي، فلو كان الفكر خصبًا ولدى الفرد قدرة على الإبداع فإن ذلك ينعكس على نقده التطبيقي للنصوص الأدبية المقروءة.

فالطالب الذي يمتلك كفاءة لغوية تعينه على قراءة النص الأدبي قراءة واعية، تراعى وحدة النص واعتباره كالنسيج الواحد مكون من عناصر لغوية مترابطة لا فكاك لها، وعبارات وألفاظ تختزل ثقافة الأديب اللغوية كوحدة عضوية متناسقة ومنسجمة (عدار الزهرة، ٢٠١٧: ١٧٧ – ١٧٨). ومن ناحية أخرى فإن توافر الكفاءة اللغوية تجعل الطالب أكثر انفتاحًا على النصوص الأدبية المثيرة للتحدي والمنطوية على الإبداع، وهذه النصوص يصعب أن تستسلم لأساليب جاهزة من الفهم؛ وذلك لأن الفهم فقط ليس وحده هو ما يميز الإنسان كما أشارت الأدبيات التي اهتمت بدراسة الخاصية الإبداعية في فلسفة نعوم تشومسكي اللغوية، فقد احتلت السمة الإبداعية مساحة واسعة اعتبرها الباحثون في مجال اللسانيات بمثابة القاعدة الأساسية التي استند عليها عالم اللغة الشهير في التدليل على نظريته الجديدة في دراسة اللغة، حيث احتل المظهر الإبداعي للاستعمال اللغوي ثورة معرفية في مجال دراسة اللغة، لذلك فإن خاصية الإبداع اللغوي هي واحدة من الخصائص التي لا تجعل القارئ أو الناقد الذى يمتلك كفاءة لغوية إبداعية يستسلم لمبدأ التفسير الآلي لما ينقده (خديجة مانع ، ٢٠٢٠: ٢٥-٢٧).

وتتمثل أهمية الكفاءة اللغوية الإبداعية في تحفيز متلقى النص إلى الإنتاج لا مجرد الاستقبال اللغوي فقط ، حيث يتطلب منه استخراج ما يسمى بالبنية المعرفية للنص أو القيام باستحضارها عن طريق التذكر أو استحضار عدد من العناصر والمعلومات التي سبق دراستها وتشكل الخلفية المعرفية للقارئ، ومن ثم يتم بموجب ذلك كتابة نص سردي أو وصفي أو شعرى يوازى ما تم قراءته ونقده، لأنه يعيد بناء العمل الأدبي مرة أخرى ولكن في صورة إنتاجية تعبر عن مدى فهمه العميق للنص، وذلك بعد معرفة مستوى الجودة والضعف فيه وتقدير القيمة الحقيقة له.

وعليه فإن العلاقة بين النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية جد وثيقة، فالناقد الأدبي للنص يصل في تعامله مع النص المقروء إلى أعلى مستوى من مستويات التفكير فيستطيع أن يخرج بعيدًا عن النص لينتج نصًا آخر أميز منه، ليعبر عن رأيه حياله بجرأة وثقة فيضيف إليه معتمدًا

على خبراته وكفاءته اللغوية الإبداعية التي يمتلكها ليصل إلى ما يمكن تسميته بمرحلة التفرس بالنص. ويتفق ذلك مع ما أكدت عليه أدبيات التربية حيث إن معلم اللغة العربية إن امتلك مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية التي يدرسها ويقرأها؛ انعكس ذلك على كفاءته الإبداعية، وقد يمتد أثر ذلك لطلابه حين يخطط أو ينفذ الأنشطة والمهام اللغوية التي يوجه طلابه لممارستها. فمن أهم الأدوار التي يمكن أن يقوم بها معلم اللغة العربية لتنمية الإبداع اللغوي لطلابه، أن يكون ناقدًا أدبيًا للأعمال الإبداعية لطلابه ومنتجًا جيدًا للغة الإبداعية (معاطى نصر، ٢٠١٣: ٨٠).

ومن ثم فإن تنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية تمثل مطلبًا مهمًا يجب تدريب طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية عليه فيما يقرأونه من نصوص أدبية عبر برنامج إعدادهم في سنوات الدراسة الأربع، ونظرًا لأهمية هذين المتغيرين فقد ظهرت العديد من المداخل والإستراتيجيات التي تستند إلى النظريات اللسانية الحديثة وخاصة اللسانيات العرفانية؛ التي تشكل موجة المستقبل للدراسات الأدبية في الوقوف على العمليات الذهنية المختلفة في المقاربة النصية لمختلف النصوص الأدبية المدروسة، للوصول بالمتعلم إلى تحقيق كفاءات محددة.

فالمقاربة العرفانية تشمل التركيب والبناء في العقل والمعرفة، والنماذج التمثيلية للمعرفة وموارد المعرفة ومصادرها، والأجهزة المولدة للمعرفة، وهذه المجالات الأربعة تعمل في تقاطعها وتفاعلها على بناء فضاءات ذهنية لدى المتعلم في التعامل مع النصوص المختلفة، ومن ثم تحاول الكشف عن التصورات والتمثلات التي تنشأ في ذهن المتلقي (المستقبل للنص) لحظة تلقى الأجهزة العصبية والنفسية للمتعلم للمنبه المعرفي المتمثل في النص، فيبنى القارئ حينها نصًا آخر يعيد فيه ترتيب وتركيب الجمل من جديد عن طريق أجهزة مفاهيمية إدراكية مخزنة في الذاكرة (فضيلة فاسخ، ٢٠١٨: ٩).

ولقد تبلور مصطلح اللسانيات العرفانية ليطلق على التيار الذي يجمع عددًا من النظريات التي تشترك في الأسس والمنطلقات، ولكنها تختلف وتتنوع وتتداخل في بنائها ومشاغلها وتوجهاتها، وتوصف كونها تيار أو حركة لأنها ليست نظرية مخصوصة، بل هي مقاربة تعبر عن مجموعة مشتركة من المبادئ والافتراضـــات التي أدت إلى فضاء متعدد من النظريات المتكاملة والمتداخلة (الأزهر الزناد، ٢٠١٠: ٢٧).

فاللسانيات العرفانية تولى اهتمامًا خاصًا بالمعارف المختلفة التي تؤطر الذهن البشرى والمدركة عن طريق الجهاز اللغوي، ومن ثم فهي اتجاه حديث النشأة يقوم على دراسة العلاقة بين اللغة البشرية والذهن والتجربة بما فيها الاجتماعي والمادي والبيئي (عطية أحمد، ٢٠١٤: ٥٥).

وتعتمد اللسانيات العرفانية على مجموعة من النظريات لعل أهمها نظرية الاستعارة المفهومية، ونظرية المعرفة المجسدنة، ونظرية الخطاطة، ونظرية الأفضية الذهنية، ونظرية المزج المفهومي، ويمكن الاستفادة من هذه النظريات جميعًا في الحقل التربوي، وخاصة في مجال تحليل ونقد الأعمال الأدبية والوصول بالمتلقي إلى الكفاءة اللغوية الإبداعية، حيث ينظر إلى العمل الأدبي على أنه كيان يستغرق عدة تفسيرات

وتأويلات ترتبط بقدرته على الإحالة إلى الذات المبدعة بنظامها الذهني وكيانه اللغوي بحمولته الدلالية ونسق معالجته وتلقيه بآلياته العرفانية، ومن ثم يحاول البحث الحالي توظيف مباحث اللسانيات العرفانية وما تقوم عليها من نظريات، يمكن الاستفادة من مبادئها جميعًا في تنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية.

وعلى الرغم من أهمية هذين المتغيرين البحثيين في تأهيل معلمي اللغة العربية وتزويدهم بالمهارات والكفاءات اللازمة لنقد ودراسة النصوص الأدبية في العصور المختلفة؛ ومن ثم تنمية القدرات التي تكون ما يسمى بالكفاءة اللغوية الإبداعية، التي تساعد المعلم على التقاط المعاني اللغوية والعقلية والوجدانية الثقافية التي تصحب الأشكال اللغوية المختلفة، والسليقة والملكة التي تجعله يمتلك حسًا لغويًا يميز به بين أشكال الفهم والإفهام خلال تعامله مع النصوص الأدبية بشكل إبداعي لا يقتصر فيه على التسليم بما جاء بهذه النصوص، بل يتعدى الأمر إلى إنتاج نصوص أخرى إبداعية على شاكلة ما قرأه ونقده وحلله. إلا أن هناك قصورًا في الاهتمام بتنمية هذه المهارات لدى الطلاب، حيث يدرس طلبة الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة اللغة العربية مقرر مدخل إلى النقد العربي ويدرسون في الفرقة الثالثة والرابعة مقرري اتجاهات النقد الأدبي، واتجاهات النقد الأدبي الحديث في إطار ضيق من خلال تتبع مراحل تطور النقد عبر العصور الأدبية من العصر الجاهلي حتى العصر الحديث، وبعض القضايا ذات الصلة مثل قضية اللفظ والمعنى والسرقات الشعرية ونظرية النظم، دون ربط هذه المقررات بالنصوص الأدبية التي يتناولها عبر مراحل الإعداد تحليلًا ونقدًا وتقويمًا، على الرغم من أن الهدف الأساسي في دراسة هذه المقررات الأكاديمية وغيرها هو أن تنعكس على تحليل النصوص الأدبية بما يؤتى ثماره في قراءة النص ونقده التطبيقي وتنمية الكفاءة اللغوية الإبداعية لدى الطالب، للوصول إلى مرحلة تفرس النص ومن ثم الإنتاج الإبداعي للغة، وغيرها من المهارات التي تشكل أخطر تحديات الوطن العربي في العقد القادم، وفقًا لما جاء بمؤتمرات علمية متخصصة والتي من بينها: مؤتمر مكة الدولي الثالث للغة العربية وآدابها والذى بعنوان (اللغة العربية والتواصل الحضاري) في المملكة العربية السعودية – بمكة المكرمة في الفترة من ٢٤ – ٢٦ ديسمبر ٢٠٢١ م، ومؤتمر اللغة العربية الدولي الخامس بالشارقة والذى بعنوان (تعليم اللغة العربية وتعلمها تطلع نحو المستقبل: المتطلبات والفرص والتحديات) في المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج بالشارقة يناير ٢٠٢٢ م.

وهذه المؤتمرات نادت بضرورة إعادة النظر في برامج إعداد معلمي اللغة العربية بكليات التربية، خاصة فيما يدرسونه من مقررات أكاديمية تخصصية، مع تطوير المهارات والإستراتيجيات والمقررات والبرامج اللغوية على ضوء اللسانيات التطبيقية والنظرية العرفانية؛ لإعداد معلمي القرن الحادي والعشرين وتدريبهم على التعليم الإبداعي للغة العربية، مع تعظيم دور اللسانيات العرفانية في التعامل مع الإبداع الأدبي بوصفه ظاهرة لغوية واجتماعية ونفسية وعقلية لا يمكن تجاهلها في ساحة الطرح العفاني المعاصر.

الإحساس بمشكلة البحث:

لقد نبع الإحساس بمشكلة البحث الحالي من خلال ما يلي:

١- إجراء مقابلة مع (٥) من أساتذة تعليم اللغة العربية وآدابها من الأكاديميين المتخصصين في النقد الأدبي ممن يدرسون لطلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية، حيث أكد هؤلاء الأساتذة أن معظم الطلاب يفتقرون إلى مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية؛ وكذلك تعوزهم مؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية التي تنم عن قدرتهم على تحليل النصوص وتلقيها ومن ثم النسج على منوالها، ولهذا القصور أسباب عديدة لعل أهمها: عدم تضمين برامج الإعداد لمقررات تؤهل الطلاب لممارسة هذه المهارات؛ علاوة على الاقتصار في التدريس على فكر الأستاذ ورؤيته للمقرر دون الاستفادة من اللسانيات المعاصرة.

٢- الدراسة الكشفية التي قام بها الباحثان على عينة استطلاعية من طلبة الفرقة الأولى والثالثة والرابعة بكلية التربية شعبة اللغة العربية قوامها (٣٠) طالبًا وطالبة بواقع عشر طلاب لكل فرقة، واستهدفت هذه الدراسة التعرف على مستوى مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية، ومؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية لديهم، وجاءت الأسئلة من فئة المقال القصير ؛ واستهدفت قراءة نصوص أدبية يعقبها مجموعة من الأسئلة التي تتطلب التعرف على مستوى مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية لدى الطلاب، وكذلك مؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية لديهم (ملحق رقم ١: بيان بمفردات أسئلة الاختبار المقدم للطلبة في الدراسة الكشفية)، وقد أسفرت النتائج إلى وجود قصور واضح في مهـــــارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية بلغـــت نسبته ١٢, ١٧ % من أفراد العينة. وكذلك خلو استجابات الطلاب في الكفاءة اللغوية الإبداعية من مؤشـــرات الإنتاج اللغوي الإبداعي، حيث جاءت معظم الاستجابات لتكشف عن النمطية في الاستقبال للنصوص الأدبية الشعرية؛ بما لم يسمح لهم بإنتاج نصوص أخرى موازية، أو خروج تأويلاتهم عن حدود الرؤية السطحية لبنى النص، كما كشفت نتائج الاختبار عن وجود قصور واضـــح في مؤشرات الكفاءة اللـغوية الإبـــداعية بنسبـــة ٣, ١٣ % من أفراد العينة.

٣- فحص كتاب (مدخل إلى النقد العربي) المقرر على طلبة الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية بالفصل الدراسي الأول، وكتاب (اتجاهات النقد الأدبي) المقرر على طلبة الفرقة الثالثة بالفصل الدراسي الأول، وكتاب (اتجاهات النقد الأدبي الحديث) المقرر على طلبة الفرقة الرابعة بالفصل الدراسي الثاني، وقد تبين أن هذه المقررات تخلو تمامًا من تدريب الطلاب على مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية التي يدرسونها في مقررات أخرى ذات صلة بمقررات الإعداد الأكاديمي التخصصي، حيث تمت مراجعة الأهداف الخاصة بهذه المقررات وتوصيفها وفحص موضوعاتها، ليتجلى أن هذه المقررات ينصب اهتمامها على الجانب النظري في دراسة قضايا وموضوعات النقد الأدبي بشكل عام؛ كتحديد المفاهيم والخصائص العامة التي يمكن الحكم من خلالها على الأعمال الأدبية، دون تحويل هذه النظريات النقدية إلى معايير ومقاييس يمكن من خلالها الحكم على النصوص الأدبية من حيث مصادرها وصحة نصها وإنشائها وصفاتها وتاريخها، بما قد ينعكس على تنمية الكفاءة اللغوية الإبداعية لدى مستقبلي

هذه النصوص؛ بما قد يمكنهم من إنتاج نصوص أخرى موازية قد تفوق النصوص التي تم نقدها بعد تحفيز قرائحهم الأدبية نتيجة للغوص في أعماق هذه النصوص.

٤- نتائج الدراسات السابقة والبحوث التي اهتمت بدراسة النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية لدى منتجي النصوص ومتلقيها على كافة الأصعدة والمستويات، حيث أشارت نتائج الدراسات السابقة والبحوث إلى أن مقياس النجاح في النقد الأدبي هو الكشف عن الدلالات التي لم يفكر فيها أحد من قبل، في حين لم يعد الهدف من النقد الأدبي في عصر ما بعد الحداثة مجرد إنتاج معرفة موضوعية للنصوص وإنما التعامل مع هذه النصوص تعاملاً إبداعيًا خلاقًا؛ وهذا يتطلب تدريب الطلاب على مهارات نوعية تختلف عن مهارات النقد الأدبي العامة، وتشير الدراسات السابقة إلى ضرورة صقل المتعلمين بمهارات الاستدلال؛ الذي يعد آلية عرفانية مهمة في عملية المعالجة والفهم، مع الكشف عن مظاهر اللغة الإبداعية وتوليد الدلالات وتوجيه مسار الخطاب الشعري للوقوف على الحس الإبداعي عند منتج النص ومبدعه، ويصاحب ذلك مجموعة من المؤشرات التي تعكس الكفاءة اللغوية الإبداعية لدى المتلقي من حيث: معالجة الظاهرة الإبداعية للإحاطة بكافة جوانبها لقدح الكفاءة الذهنية لدى المستقبل، فينتج لغة إبداعية على غرار ما تم فحصه والتعامل معه في مرحلة النقد التطبيقي لهذه النصوص، وفي حدود علم الباحثين واستقصائهما للدراسات التربوية والأكاديمية التي اهتمت بهذين المتغيرين، لم يجدا لهما حظًا كافيًا على الرغم من أهميتهما، ومن الدراسات القليلة التي يمكن الإشارة إليها في هذا الصدد دراسة (علاء المليجي ، ٢٠١٤)، ودراسة (عماد الدين خليل ، ٢٠١٧) ودراسة (خلف الله بن على ، ٢٠١٨) ، ودراسة (أحلام حلوم، ٢٠١٨)، ودراسة (عبد القادر دواجى، ٢٠٢٠)، ودراسة (زكوان العبدو، ٢٠٢١)، ودراسة (عبد النبي أصطيف ، ٢٠٢١).

٥- افتقار البرامج الخاصة بإعداد معلمي اللغة العربية إلى تدريبهم على النظريات اللسانية المعاصرة في دراسة النصوص الأدبية ونقدها، كما أكدت ذلك المؤتمرات الحديثة ذات الصلة بإعداد معلمي اللغة العربية وتنمية كفاياتهم التدريسية لمواجهة التحديات المعاصرة، حيث أكدت نتائج الدراسات السابقة والبحوث التي تمخضت عن هذه المؤتمرات ضرورة إعادة النظر في برامج إعداد معلمي اللغة العربية لتضمين مقررات الإعداد بعض النظريات التي تعضد ثقافة التحاور والتضايف المعرفي الذي تؤسس له البحوث المعاصرة في مجال العلوم العرفانية؛ والتي فتحت باب الاندماج المعرفي واختزلت أبعاد الجهود المعاصرة في مجالات متعددة كعلم النفس وفلسفة العقل والذكاء الاصطناعي وعلوم الأعصاب واللسانيات وغيرها، وكل هذه المجالات يجب توظيفها في الدراسة الأدبية التي تسعى إلى توجيه الاهتمام نحو الآليات الذهنية المسؤولة عن توليد الخطاب وتشكيله وفهمه.

مما سبق يحاول البحث الحالي علاج هذا القصور من خلال بناء إستراتيجية مقترحة في ضوء اللسانيات العرفانية لتنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية.

تحديد مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث الحالي في وجود قصور وضعف واضح في مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية، وكذلك قصور مؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية، والافتقار إلى إستراتيجيات قائمة على النظريات اللسانية الحديثة مثل اللسانيات العرفانية التي يمكن توظيفها في تنمية المهارات اللازمة لدراسة النصوص الأدبية وتقويمها ونقدها وفقًا للمعايير النقدية المناسبة، وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن بناء إستراتيجية مقترحة في ضوء اللسانيات العرفانية لتنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية لدى طلبة الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة اللغة العربية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية المناسبة لطلبة الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة اللغة العربية؟

٢- ما مؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية المناسبة لطلبة الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة اللغة العربية؟

٣- ما أسس بناء إستراتيجية مقترحة في ضوء اللسانيات العرفانية لتنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية لدى طلبة الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة اللغة العربية؟

٤- ما الإستراتيجية المقترحة القائمة على اللسانيات العرفانية لتنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية لدى طلبة الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة اللغة العربية؟

٥- ما فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على اللسانيات العرفانية في تنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية لدى طلبة الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة اللغة العربية؟

٦- ما فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على اللسانيات العرفانية في تنمية الكفاءة اللغوية الإبداعية لدى طلبة الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة اللغة العربية؟

محددات البحث:

اقتصر البحث الحالي على المحددات التالية:

١- عينة من طلبة الفرقة الأولى بكلية التربية بجامعة الزقازيق شعبة اللغة العربية عام، حيث يدرس هؤلاء الطلاب مقرر مدخل إلى النقد الأدبي بالفصل الدراسي الأول، ويمكن استثمار هذا المقرر في تدريب الطلبة على مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية، بما يعود أثره بلا أدنى شك على بقية المقررات الأكاديمية ذات الصلة مثل مقرر تحليل النصوص الأدبية واتجاهات النقد الأدبي الحديث.

٢- بعض مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية التي يكشف البحث الحالي عن ضعف الطلاب بها، وتحظى بوزن نسبى ٨٠٪ فأكثر وفقًا لآراء السادة المحكمين المتخصصين في اللغة العربية وآدابها بكليات الآداب، والتربويين المتخصصين في مناهج اللغات وطرائق تدريسها.

٣- بعض مؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية خاصة فيما يتعلق بالجانب الإنتاجي للغة أو الأداء اللغوي الإبداعي، تلك المؤشرات التي يكشف البحث الحالي عن افتقار طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية لها، وتحظى بوزن نسبى ٨٠ ٪ فأكثر وفقًا لآراء السادة المحكمين المتخصصين في اللغة العربية وآدابها بكليات الآداب، والتربويين المتخصصين في مناهج اللغات وطرائق تدريسها.

٤- تطبيق تجربة البحث على العينة المستهدفة من طلبة الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة اللغة العربية بالفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١ م بجامعة الزقازيق.

٥- الحد المعرفي المتمثل في المحتوى المعالج باستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة على اللسانيات العرفانية، حيث تم الاستعانة بمجموعة من النصوص الشعرية التي تنتمي لعصور أدبية مختلفة أعيد نسجها في اتساق وانتظام وفقًا لإجراءات وفنيات الإستراتيجية المقترحة.

تحديد مصطلحات البحث:

بعد فحص الأدبيات الأكاديمية والتربوية ذات الصلة بمتغيرات البحث الحالي يمكن تحديد المصطلحات التالية:

١- **اللسانيات العرفانية:** ويقصد بها في البحث الحالي "مجموعة المبادئ والافتراضات التي تجمع مختلف التخصصات التي تدرس آلية اشتغال الذهن البشرى وفقًا للنظريات اللسانية الحديثة، والتي من بينها علم النفس المعرفي وعلم الأعصاب والذكاء الاصطناعي، والبيولوجيا والفلسفة والأنثروبولوجيا في تقاطعهم مع اللسانيات؛ لتشكل محورًا للتداخل المعرفي الذي ييسر عملية تفسير العملية الإبداعية إنتاجًا واستقبالاً؛ تلك التي تؤلف في النهاية مجموعة من التوجهات والأسس التي يمكن الاستناد إليها في بناء الإستراتيجية المقترحة؛ بهدف تنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية لدى طلبة كلية التربية بالفرقة الأولى شعبة اللغة العربية".

٢- **الإستراتيجية المقترحة:** ويقصد بها في البحث الحالي "مجموعة الخطوات والإجراءات والفنيات المتوالية التي يقوم به طلبة الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة اللغة العربية في نقدهم التطبيقي للنصوص الأدبية التي يدرسونها؛ تلك التي تستند إلى مبادئ وأسس اللسانيات العرفانية والنظريات التي تقوم عليها مثل: نظرية الاستعارة المفهومية، ونظرية العرفنة المجسدنة، ونظرية الخطاطة، ونظرية الأفضية الذهنية، ونظرية المزج المفهومي، وذلك بشكل يجعلها فاعلة في تنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والوصول بالمتلقي إلى الكفاءة اللغوية الإبداعية.

٣- النقد التطبيقي للنصوص الأدبية : ويقصد به في هذا البحث قدرة طلبة الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة اللغة العربية على بناء أحكام نقدية في ضوء أسس موضوعية لمختلف النصوص الأدبية المدروسة، من خلال إطار فكري ينطلق أساسًا من تقصى دقيق لتاريخ الأدب وقضاياه، بما يمكن المتلقي من فض مغاليق النص وفهم أسرار بنيته وتفاعل مكوناته، وإعادة تركيبها من جديد من خلال السياقات الحضارية والاجتماعية الثقافية والاقتصادية المحيطة بالعمل الأدبي، وغيرها من المهارات التي يكشف عنها البحث الحالي.

٤- الكفاءة اللغوية الإبداعية: ويقصد بها في هذا البحث مجموعة المؤشرات التي يستدل من خلالها على امتلاك طلبة الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة اللغة العربية القدرة على إعادة بناء النصوص الأدبية بعد نقدها وتحليلها؛ بصورة تجعلهم يخرجون بعيدًا عن تلك النصوص لينتجوا نصوصًا أخرى، تعبر عن رأيهم حيالها وحيال موضوعاتها وأغراضها بجرأة وثقة، ليصلوا إلى ما يسمى بمرحلة التفرس بالنصوص، والتي تتجلى فيها إبداعاتهم بعد معالجة الظاهرة الإبداعية بكافة جوانبها. وغيرها من المؤشرات التي يكشف عنها البحث الحالي.

خطوات البحث وإجراءاته:

للإجابة عن أسئلة البحث والتزامًا بحدوده اتبع الباحثان الخطوات التالية:

١- تحديد مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية المناسبة لطلبة الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة اللغة العربية، وذلك خلال:

- الاطلاع على الدراسات السابقة والبحوث والأدبيات ذات الصلة بالنقد التطبيقي للنصوص الأدبية ومهاراته وآلياته.
- اتجاهات النقد الأدبي ومدارسه ونظرياته، وواقع الحركة النقدية المعاصرة للنصوص الأدبية في ضوء النظريات اللسانية المعاصرة.
- طبيعة النقد التطبيقي للنصوص الأدبية ومهاراته وآليات تقييم هذه المهارات.
- طبيعة المرحلة الجامعية وخصائص طلابها واهتماماتهم وتفضيلاتهم، وخاصة طلبة الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية.
- اللائحة الداخلية للفرق الأربع ببرنامج إعداد معلمي اللغة العربية بكلية التربية جامعة الزقازيق، وتوصيف مقررات برنامج إعداد هؤلاء الطلاب خاصة في المقررات الأكاديمية التخصصية ذات الصلة بدراسة النقد الأدبي واتجاهاته وتحليل النصوص الأدبية.
- آراء السادة الخبراء المتخصصين من الأكاديميين والتربويين في مجال تعليم اللغة العربية وآدابها وطرائق تدريسها.

- بناء قائمة بمهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية المناسبة لطلبة الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة اللغة العربية عام، وعرضها على المحكمين لتحديد صدقها والوزن النسبي للمهارات الرئيسة والفرعية التي تندرج تحتها والتوصل إلى صورتها النهائية.

٢- تحديد مؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية المناسبة لطلبة الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة اللغة العربية، وذلك خلال:

- الاطلاع على الدراسات السابقة والبحوث والأدبيات ذات الصلة بالكفاءة اللغوية بوجه عام والكفاءة اللغوية الإبداعية على وجه الخصوص ومؤشراتها ومعاييرها.
- طبيعة الكفاءة اللغوية الإبداعية ومكوناتها وجوانبها وآليات الكشف عنها ودراستها وفقًا لميكانيزمات وآليات التلقي والمعالجة العرفانية التي تفسر العملية الإبداعية إنتاجًا واستقبالاً.
- طبيعة وخصائص طلبة الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة اللغة العربية واهتماماتهم وتفضيلاتهم في مجالات الإبداع الأدبي المختلفة.
- آراء السادة الخبراء المتخصصين من الأكاديميين والتربويين وأساتذة علم النفس المعرفي.
- بناء قائمة مؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية المناسبة لطلبة الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة اللغة العربية وعرضها على المحكمين لتحديد صدقها والوزن النسبي للمؤشرات والمهارات التي تندرج تحتها والتوصل إلى صورتها النهائية.

٣- تحديد أسس بناء إستراتيجية مقترحة في ضوء اللسانيات العرفانية لتنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية، وتم ذلك من خلال:

- طبيعة النقد الأدبي بشكل عام والتطبيقي على وجه الخصوص وطبيعة النصوص الشعرية المعالجة باستخدام الإستراتيجية المقترحة.
- الدراسات السابقة والبحوث والأدبيات ذات الصلة باللسانيات العرفانية والنظريات التي تستند إليها وآلية الاستفادة من مبادئ وأسس وافتراضات كل نظرية من هذه النظريات في بناء الإستراتيجية المقترحة.
- مراعاة خصائص نمو طلبة كلية التربية بشكل عام وشعبة اللغة العربية خاصة.

٤- بناء الإستراتيجية المقترحة في ضوء اللسانيات العرفانية لتنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية، وتم ذلك وفق الخطوات الآتية:

- تحديد أهداف الإستراتيجية.
- تحديد المحتوى المعرفي المعالج باستخدام الإستراتيجية المقترحة.
- تحديد إجراءات وخطوات الإستراتيجية المقترحة.

- تحديد الأنشطة اللغوية المصاحبة والمعينات اللازمة لتنفيذ الإستراتيجية.
- تحديد أساليب التقويم المناسبة.
- بناء دليل لمن يقوم بتوظيف الإستراتيجية المقترحة في ضوء اللسانيات العرفانية لتنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية.

٥-قياس فاعلية الإستراتيجية المقترحة في ضوء اللسانيات العرفانية في تنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية ، وقد تم ذلك من خلال:

- بناء اختبار مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية وضبطه.
- اختيار عينة من طلبة الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة اللغة العربية.
- تطبيق اختبار مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية على مجموعة البحث قبليًا.
- التدريس باستخدام الإستراتيجية المقترحة لمجموعة البحث.
- تطبيق اختبار مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية على مجموعة البحث بعديًا.
- استخلاص النتائج وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والبحوث ذات الصلة وفروض البحث.

٦-قياس فاعلية الإستراتيجية المقترحة في ضوء اللسانيات العرفانية في تنمية الكفاءة اللغوية الإبداعية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية، وقد تم ذلك من خلال:

- بناء اختبار الكفاءة اللغوية الإبداعية وضبطه.
- اختيار عينة من طلبة الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة اللغة العربية.
- تطبيق اختبار الكفاءة اللغوية الإبداعية على مجموعة البحث قبليًا.
- التدريس باستخدام الإستراتيجية المقترحة لمجموعة البحث.
- تطبيق اختبار الكفاءة اللغوية الإبداعية على مجموعة البحث بعديًا.
- استخلاص النتائج وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والبحوث ذات الصلة وفروض البحث.

فروض البحث:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة والبحوث سعى البحث الحالي للتحقق من صحة الفروض التالية:

١. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية ككل لصالح التطبيق البعدي.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية في كل مهارة فرعية على حدة لصالح التطبيق البعدي.

٣. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية ككل لصالح التطبيق البعدي.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية في كل مؤشر فرعى على حدة الصالح التطبيق البعدي.

٥. للإستراتيجية المقترحة القائمة على اللسانيات العرفانية فاعلية في تنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية.

٦. للإستراتيجية المقترحة القائمة على اللسانيات العرفانية فاعلية في تنمية الكفاءة اللغوية الإبداعية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث الحالي فيما يمكن أن يسهم به في تحقيق ما يلي:

- تنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية لدى طلبة الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة اللغة العربية، كي ينعكس أثر ذلك عبر سنوات الإعداد والمقررات ذات الصلة مثل تحليل النصوص الأدبية واتجاهات النقد الأدبي الحديث وغيرها من المقررات الأكاديمية التخصصية.
- تقديم إستراتيجية مقترحة في ضوء اللسانيات العرفانية كأحد التوجهات اللسانية المعاصرة، والاستفادة من النظريات التي تستند إليها في بناء إستراتيجية يمكن من خلالها قراءة النصوص الأدبية قراءة نقدية في ضوء أسس موضوعية معيارية؛ لفض مغاليق النصوص وإعادة بنائها بعد نقدها وتحليلها من قبل الطلاب؛ بصورة تنعكس على كفاءتهم اللغوية الإبداعية لإنتاج نصوص أخرى تتجلى فيها إبداعاتهم في ضوء المؤشرات التي تم اعتمادها في البحث الحالي.
- تطوير أداء السادة أعضاء هيئة التدريس لإكساب طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية وخاصة الأكاديميين منهم المنوط بهم تدريس المقررات الأكاديمية في برنامج الإعداد مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية، بما يتفق ونتائج المؤتمرات والدراسات السابقة والبحوث التي نادت بضرورة توظيف اللسانيات الحديثة في تنمية متغيرات بحثية تنعكس على الأداء التدريسي للمعلمين عقب تخرجهم لمزاولة المهنة بحرفية وإبداعية.
- فتح مجال للباحثين وطلبة الدراسات العليا لإجراء مزيد من البحوث في مجال توظيف اللسانيات العرفانية وما تستند إليه من نظريات وتطبيقات وآليات وإجراءات منهجية في قراءة النصوص الأدبية

وتنمية مهارات النقد التطبيقي لها، وتنمية الكفاءة اللغوية الإبداعية وغيرها من المتغيرات البحثية ذات الصلة.

الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة والبحوث: اللسانيات العرفانية وتنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية:

يستهدف عرض الإطار النظري للبحث استخلاص أسس بناء إستراتيجية مقترحة في ضوء اللسانيات العرفانية، وكذلك استخلاص مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية ومؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية التي تسعى الإستراتيجية المقترحة إلى تنميتها لدى طلبة الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة اللغة العربية. ولتحقيق ذلك يعرض الإطار النظري لكل من: اللسانيات العرفانية، والنقد التطبيقي للنصوص الأدبية، والكفاءة اللغوية الإبداعية، مع تدعيم هذه المتغيرات البحثية بالدراسات السابقة والبحوث الأكاديمية والتربوية ذات الصلة؛ للإفادة منها في إعداد وبناء أدوات البحث وتفسير النتائج ومناقشتها، وفيما يلي تفصل لهذه المحاور:

المحور الأول: اللسانيات العرفانية Cognitive linguistics / customary Linguistics

فيما يلي تأصيل نظري للسانيات العرفانية من حيث: مفهومها، ونشأتها، والتخصصات المتلاقحة لتشكيلها، والنظريات التي تستند إليها، والمبادئ التي يمكن استنباطها من هذه النظريات؛ تلك المبادئ التي يستعان بها في دراسة الأدب والنصوص والخطاب والمجتمع، مع بيان أهمية اللسانيات العرفانية في قراءة النصوص الأدبية ونقدها وترقية الكفاءة اللغوية الإبداعية لدى المتلقي أو الناقد في ضوء الاتجاهات النقدية المعاصرة، وأخيرًا بيان إجراءات توظيف اللسانيات العرفانية في النقد التطبيقي للنصوص الأدبية وتنمية الكفاءة اللغوية الإبداعية، مع تدعيم هذه العناصر بالدراسات السابقة والبحوث ذات الصلة بهذا المنحى اللساني المعاصر.

١- مفهوم اللسانيات العرفانية ونشأتها:

تعد العلوم العرفانية جملة من العلوم التي تدرس اشتغال الذهن والذكاء دراسة أساسها تضافر الاختصاصات تسهم فيها الفلسفة وعلم النفس والذكاء الاصطناعي وعلوم الأعصاب (علوم الدماغ) واللسانيات والأنثروبولوجيا (الأزهر الزناد، ٢٠١٠: ١٥).

ومن ثم فإن اللسانيات العرفانية هي ذلك العلم الذي يهتم بدراسة اللغة في ضوء العمليات الذهنية العرفانية، حيث يتضافر فيها الذهن والذكاء مع العلوم الأخرى، وهي فرع من فروع علم النفس المعرفي (نوال الحلوة، ٢٠١٣: ١٥٧).

ومن هذين التعريفين يمكن استخلاص أن اللسانيات العرفانية تمثل ذلك العلم الذي يسعى إلى فهم الكيفية التي يعمل بها عقل الإنسان، وبما أن اللغة أداة من أدوات المعرفة وهي التي تكشف عن القدرات العقلية للأفراد؛ وعليه فإن اللسانيات العرفانية تمثل اتجاهًا لسانيًا حديثًا يختلف عن المعهود من الاتجاهات اللسانية التي عنيت بدراسة اللغة بمعزل عن الذهن أو العقل البشري.

وتأسيسًا على ذلك فإن اللسانيات العرفانية فرع قائم بمنهجه التحليلي ضمن مجموعة الدراسات التي تتناول الاشتغال الذهني وسيروراته العامة، متخذة من اللغة قاعدة بوصفها قدرة مركزية في محيط الإدراك، وما يرتبط بها من علامات وترميز وتشفير وتعبير وتفكير (عبد الرحمن محمد، ٢٠١٦: ١٣).

ومن ثم فإن اللسانيات العرفانية تعد من أهم المناويل التي تجعل قراءة الشعر قراءة محكمة بضوابط عرفانية مهمة تراجع القراءات السابقة وتعدلها وربما تنسف بعض خلاصاتها، وترتقى باللغة بصفة عامة، واليومية الجارية على الألسنة، والأدبية الراقية من كونها مطايا تعبيرية إلى كونها آليات إدراك وتصور وعرفان؛ ومن ثم يمكن استثمار اللسانيات العرفانية وفقًا لرؤية تحدوها الثقة المبنية على أساس القواعد والضوابط والصلابة المستمدة من تعدد التخصصات في النقد التطبيقي للنصوص الأدبية التي يتناولها الطالب المعلم أو المعلم نفسه، وترقية الكفاءة اللغوية الإبداعية لديه، وهذا ما يستهدفه البحث الحالي.

فاللسانيات العرفانية واحدة من العلوم الحديثة نسبيًا التي ترتبط ارتباطا وثيقًا بالدراسات النفسية، وكل العلوم التي تتصل بالمعرفة والإدراك بشكل عام، فهي تدرس الذكاء البشرى وخلفياته البيولوجية وتجلياته النفسية وانعكاساته اللغوية (هبة سلام، وعبد الرازق بنور، ٢٠١٧: ٦٠٣)

ونظرا لأن اللغة جزء من الإدراك العام فهي ليست مستقلة في ذاتها، وإنما هي انعكاسات لخلفيات عامة منها: التنظيم المفاهيمي، ومبادئ التصنيف، وآليات المعالجة، والتجارب والبيئة المحيطة، وهذا ما يسمى بالالتزام العرفاني الذي يدعو إلى عدم عزل اللغة عن الإدراك، فاللسانيات العرفانية تنظر إلى اللغة باعتبارها وجهًا أساسيًا من وجوه الإدراك، وليست قالبًا منفصلاً أو ملكة ذهنية مستقلة، ومن ثم فإن البنية اللغوية يتم تحليلها بقدر الإمكان في إطار الأنظمة والقدرات الأساسية مثل: الإدراكيات الحسية، والانتباه، والتصنيفات التي لا يمكن فصل عراها عنها.

واللسانيات العرفانية تركز على علاقة بنية اللغة بالأشياء الخارجة عنها، وتبحث في مجالات مركبة ترصد فيها دور العقل وأنماط الاستدلال في تواصلها وتقاطعها داخل النشاط اللساني المنجز، والقاسم المشترك بينها أربعة مجالات:

- التركيب والبناء في العقل والمعرفة.
- النماذج التمثيلية للمعرفة.
- موارد المعرفة ومصادرها.
- الأجهزة المولدة للمعرفة.

وبذلك فإن اللغة جزء من النظام العرفاني عند الإنسان وهي تتأثر بخصائص العقل لأنها جزء منه (حلايمية دلال، وفيصل حصيد، ٢٠٢١: ١٢٥-١٢٦).

ومن جملة التعريفات السابقة، يمكن استخلاص النقاط التالية التي تتجلى في تعريف كل دراسة على حدة أو في أوجه اتفاق بعض الدراسات واختلافها قبل التحديد الإجرائي لهذا المتغير البحثي؛ وذلك بما يتفق وطبيعة البحث الحالي:

- إن اللسانيات العرفانية قد شكلت ثورة في الدرس اللساني المعاصر من حيث اقتحامها مجاهيل الدماغ البشري، ومحاولة تفسير عملياته الذهنية المتحكمة في المعرفة إنشاءً وتحليلاً ونقدًا، ويمكن استثمارها في تحليل النصوص الأدبية ونقدها نقدًا تطبيقيًا يستند إلى المعيارية والموضوعية؛ للوصول إلى ما يسمى بمرحلة التفرس بالنص، ومن ثم يمكن تنمية الكفاءة اللغوية الإبداعية لدى متلقي النصوص باعتبارهم منتجين لهذه النصوص لا مستهلكين فقط.
- تستند اللسانيات العرفانية إلى مجموعة من المبادئ والافتراضات التي تجمع بين مختلف الاختصاصات التي تدرس آلية اشتغال الذهن البشرى، والسعي إلى محاولة فهم الطبيعة الدينامية للغة في طبيعتها الذهنية العصبية المركزية والمحيط الكوني الذي تتحرك ضمنه، وكذلك دراسة الدماغ البشري الذي يتضمن قدرة إبداعية خلاقة قائمة على التخيل في تصوير المحتوى ذهنيًا، وتخزينه وإعادة إنتاجه في صور مختلفة فيما يعرف بالكفاءة اللغوية الإبداعية، وهذا ما يستهدفه البحث الحالي في محاولة تنمية هذه الكفاءة بمؤشراتها ومستوياتها لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية، بعد تدريبهم على قراءة النصوص الأدبية ونقدها نقدًا تطبيقيًا يتفق والاتجاهات الحديثة في النقد الأدبي.
- إن أهم ما يميز اللسانيات العرفانية هو التحول المهم في النظر إلى اللغة بوصفها مكونًا منتميًا إلى القدرات العرفانية، بحيث يكون النظر إليها نظرة شاملة ضمن سائر المكونات الذهنية، مع العناية بالدلالة في جميع مظاهرها بوصفها جزءًا من التصورات العرفانية العامة، بدلاً من النظرة التقليدية للغة بوصفها كيانًا مستقلًا له نظامه المنعزل عن بقية الأنظمة الأخرى، وهذا ما يمكن الاستفادة منه في دراسة الإبداع الأدبي للشعراء ونقده وتقويمه؛ ومن ثم الخروج منه إلى عالم إبداع المتلقي لتتجلى مؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية لديه.

وفي ضوء ما سبق مِن تعريفات للسانيات العرفانية كمتغير بحثى وما تم استخلاصه في النقاط السابقة، يمكن تحديد مصطلح اللسانيات العرفانية إجرائيا ولغرض البحث بأنها: (مجموعة المبادئ والافتراضات التي تجمع بين مختلف الاختصاصات التي تدرس آلية اشتغال الذهن البشرى وفقًا للنظريات اللسانية الحديثة، والتي من بينها علم النفس المعرفي وعلم الأعصاب والذكاء الاصطناعي والبيولوجيا والفلسفة والأنثروبولوجيا في تقاطعهم مع اللسانيات، لتشكل محورًا للتداخل المعرفي الذي ييسر تفسير العملية الإبداعية إنتاجًا واستقبالاً، تلك التي تؤلف في النهاية مجموعة من التوجهات والأسس التي يمكن الاستناد

إليها في بناء الإستراتيجية المقترحة بغية تنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية).

أما عن نشأة اللسانيات العرفانية فيمكن توضيحها فيما يلي:

لقد مثل منتصف الخمسينيات من القرن العشرين تاريخ النشأة الفعلية للعلوم العرفانية، حيث التقي في دراسة قضايا الذهن عدد من الباحثين في مجالات مختلفة، ثم اكتسبت العلوم العرفانية مظهرًا تنظيميًا مؤسسيا في منتصف السبعينيات من القرن الماضي، وذلك بتأسيس جمعية باسم العلوم العرفنية وإصدار مجلة (العلوم العرفنية)، ومن ثم انتشرت أقسام بحث وتدريس في كبريات الجامعات بشمال أمريكا وأوروبا، وبعد الحرب العالمية الثانية انصرفت العناية إلى التواصل كنظرية وأدوات تقنية وآليات ذهنية نفسية تكسرت بمقتضاها القيود التي فرضتها النظرية السلوكية واجتمع ذلك في ثالوث من الاختصاصات، هي: الذكاء الاصطناعي، وعلم النفس، وعلم الأعصاب، وبتقارب هذه الاختصاصات وتلاقحها أنتجت ما يسمى بالعلوم العرفنية (الأزهر الزناد ،٢٠١٠ : ١٦ – ١٧)، (آسيا عمراني، ٢٠٢٠ : ٥٤٣) .

وتجدر الإشارة إلى أن قصر علماء النفس السلوكيين في اهتمامهم بالأنشطة العصبية الداخلية للدماغ لم يكن اختيارًا اعتباطيًا، ولكن هذا الأمر مرده إلى عدم قابلية الأنشطة الذهنية الباطنية للملاحظة المباشرة في ذلك العصر، وهذا ما دفعهم إلى إقصائها مبدئيًا في مجال البحث العلمي (سندس كرونة، ٢٠٠٣: ٢٧٨).

والعلم العرفني على حد تعبير لا يكوف لا ينحصر في علم دون آخر، بل يطلق على كل العلوم التي تجعل الذهن موضوعًا لدراستها بقوله "علم العرفنة حقل جديد يجمع ما يعرف عن الذهن في اختصاصات أكاديمية عديدة: علم النفس، واللسانيات، والأنثروبولوجيا، والحاسوبية، وهذه العلوم حتى وإن اختلفت في منطلقاتها ومناهجها، فهدفها واحد متمثل في محاولة فهم المظاهر الذهنية والحسية التي تطرأ على النفس البشرية كاشفة عن أسرارها بدراسة معمقة للذهن (ذهبية الحاج ، ٢٠١٠ : ١٥).

ومن هنا يمكن القول إن القرن العشرين كان قرن انتشار واسع لمختلف المعارف والعلوم (علم النفس وعلم الاجتماع وعلم الأعصاب) وهو ما يعرف بالعلوم العرفنية، والتي شكلت ردًا على السلوكية في الخمسينيات، والتي كانت ترفض وتضع جانبًا كل ما يظهر ويخضع للملاحظة، حيث وضعت العلوم العرفنية نصب أعينها فكرة أساسية تتمثل في توضيح كيفية اشتغال العقل وبيان كيف يكتسب العقل البشرى المعارف ويطورها ويستعملها اعتمادًا على الحالة الذهنية (ذهبية الحاج، ٢٠١٤ :١١٤).

لذا فإن اللسانيات العرفانية تشكل حقلاً جديدًا يجمع ما يعرف عن الذهن في اختصاصات أكاديمية عديدة، وهو ما ينشد أجوبة مفصلة عن تلك الأسئلة التي تتعلق بتعريف العقل، وكيف يعطى الفرد معنى لتجربته، وغيرها من الأسئلة التي تتعلق بالعمليات الذهنية التي تدور بعقل الإنسان أو بمعنى أدق آلية اشتغال الذهن البشرى وفقًا للنظريات اللسانية الحديثة وتداخل التخصصات المختلفة لفهم هذه القضايا، وتقديم مبررات وأسانيد مقنعة لها.

ومن ثم فإن اللسانيات العرفانية تسعى لتحقيق هدفين مهمين الأول: تفسير معالجة الدماغ للمعلومات واللغة، والثاني: لافتراض نظريات مبدئية حول الطريقة التي يحول بها ذهننا تلك الحسابات إلى صور حقيقية بطريقة استنباطية، وأطلق جاكندوف على الأول: العقل/ الذهن الحاسوبي، وعلى الأخير: العقل/ الذهن الظاهراتي، والتداخل بين الذهنين هو اليوم هدف معظم فروع العلم العرفاني بما فيها اللسانيات العرفانية (ميهايو أنطوفيتش، ٢٠١٧: ٩٨).

ونستخلص مما سبق وفقًا للتأصيل التاريخي والنظري لنشأة اللسانيات العرفانية أن اللسانيات العرفانية تمثل اتجاهًا في البحث متداخل التخصصات، ويعنى بدراسة العمليات الذهنية لاكتساب واستخدام المعارف واللغة، وفيما يلي توضيح للعلوم والتخصصات المتلاقحة لتشكيل هذا العلم في العنصر التالي.

٢- التخصصات المتلاقحة لتشكيل اللسانيات العرفانية وإسهاماتها:

نظرا لأن اللسانيات العرفانية تشكل ميدانًا جديدًا تتلاقح فيه جملة من العلوم والاختصاصات مثل علم النفس المعرفي، والذكاء الاصطناعي، والأنثروبولوجيا واللسانيات، والفلسفة وعلم الأعصاب المعرفي، كانت الحاجة لتوضيح إسهامات كل تخصص من هذه التخصصات في تشكيل اللسانيات العرفانية للإفادة منها في البحث الحالي:

أ- إسهامات علم النفس المعرفي في تشكيل اللسانيات العرفانية:

نظرا لأن علم النفس المعرفي يدرس العمليات المعرفية وكيفية تكوينها وتناولها لدى المتعلم واكتسابها والاحتفاظ بها في الذاكرة، لذا تنشأ العلاقة بين هذا العلم واللغة، حيث تحيط دراسات علم النفس المعرفي بكل العمليات النفسية بدءًا من الإحساس والإدراك والانتباه والتذكر والتعلم وتكوين المفهوم وصياغته والتفكير والتهور الذهني واستخدام اللغة والوعي بالانفعال (حمدي الفرماوي، ٢٠٠٩: ١٣).

وعليه نستنتج أن علم النفس المعرفي يهتم بالمعرفة أي المعلومات والمعارف التي يكتسبها الإنسان في المواقف الحياتية المختلفة وكيفية تجهيز وتناول وتكوين هذه المعلومات (فخري عبد الهادي، ٢٠١٠: ٧).

ومن هنا يمكن القول إن الإسهام الرئيس لعلم النفس المعرفي وما يتضمنه من موضوعات مثل: الانتباه والإدراك والذاكرة والتفكير والتحليل واللغة والنمو المعرفي والأنماط المعرفية وحل المشكلات وتمثيل المعرفة، هو إعادة هذه المفاهيم لدائرة البحث العلمي والمعرفي، ومن ثم إعادة النظر للعقل باعتباره صندوقًا أبيض يمكن رؤية كل ما بداخله، على خلاف ما زعمته السلوكية في اعتبار العقل صندوقًا أسود مجهول المعالم.

ب - إسهامات الذكاء الاصطناعي في تشكيل اللسانيات العرفانية:

يمثل الذكاء الاصطناعي أحد الركائز الأساسية في تشكيل اللسانيات العرفانية، فهو علم يهتم بمحاولة تطوير برامج حاسوبية معقدة لتكون قادرة على أداء مهام معرفية صعبة ومعقدة، ويقوم هذا العلم على ركيزتين هما: البرمجيات الحاسوبية، والآلة، فالبرنامج يمثل الذهن البشري؛ والآلة بأدواتها تمثل الجسم البشرى بأعضائه (غنية هريدة، ونبيلة تبوب، ٢٠١٧: ٣٠-٣١).

والذكاء الاصطناعي يشير إلى قدرة الحواسيب الرقمية والآلات على القيام بمهام معينة تحاكي وتشابه تلك التي يقوم بها الإنسان، بحيث تقدم تلك الأنشطة للمستفيدين خدمات سريعة ودقيقة في مجالات مختلفة ومن بينها دراسة اللغة، كما يعد الذكاء الاصطناعي أحد أهم مجالات التعلم التفاعلي القائم على الكمبيوتر، ومن أبرز خدماته ومميزاته قدرته على معالجة كم هائل من المعلومات، وملاحظة الأنماط المتشابهة في البيانات، وتحليلها بفاعلية أكثر من الأدمغة البشرية (أسماء محمد، وكريمة محمد ، ٢٠٢٠:٢٣).

ويتمثل الإسهام الحقيقي للذكاء الاصطناعي في تشكيل اللسانيات العرفانية من حيث تقديم مفهوم جديد للعقل البشرى الذي يعالج المعلومات، وهو يماثل الحاسوب الذي يقوم بنفس الدور من حيث تخزين ومعالجة المعلومات والقيام بعمليات التفكير والتعلم والتجريد والقدرة على الاسترجاع، وكذلك تقديم نماذج محاكاة لما يمكن أن يقوم به العقل البشرى في مختلف العمليات المعرفية، وذلك من خلال الاستفادة من تطبيقات البرمجيات الحاسوبية التي تحاكى العقل البشرى في محاولة فهم النصوص المعقدة؛ ومن ثم التنبؤ بمواطن القوة والضعف للعقل البشرى أثناء أداء هذه العمليات.

ج- إسهامات الأنثروبولوجيا في تشكيل اللسانيات العرفانية:

الأنثروبولوجيا هو العلم الذي يدرس الإنسان بوصفه كائن حي عضوي يعيش وسط مجتمع وثقافة معينة يؤثر ويتأثر بها، ومن ثم فإن هذا العلم من شأنه الدراسة المتكاملة للإنسان بما يتضمنه من جوانب سيكولوجية نفسية وبيولوجية وفسيولوجية وثقافية واجتماعية (عامر مصباح، ٢٠١٠: ١١).

فهذا العلم يدرس تاريخ الشعوب والثقافات وكذلك دراسة سلوك الإنسان كعنصر فاعل في المجتمع منشئ للثقافة وللحياة الاجتماعية، ومن ثم فإن الهدف الرئيس لهذا العلم يتمثل في تحديد القوانين العامة لحياة الإنسان في المجتمع سواء للشعوب البدائية أو الشعوب الحديثة والمعاصرة. وتتمثل أهداف دراسة الأنثروبولوجيا في وصف مظاهر الحياة البشرية والحضارية، وتصنيف هذه المظاهر وتحديد التغيرات التي تحدث للإنسان وأسبابها، والتنبؤ بما يمكن حدوثه في المستقبل (عيسى الشماس ،٢٠٠٤: ١٥).

ويتمثل الإسهام الحقيقي للأنثروبولوجيا في تطوير اللسانيات العرفانية وتشكيلها وإثراء موضوعاتها من خلال البحث في كثير من الإشكاليات المتعلقة بالثقافة باعتبارها نظامًا عرفانيًا اجتماعيًا، حيث نشأ ما يسمى بالأنثروبولوجيا العرفانية ذلك الفرع الذي يبحث في علاقة الذهن بالثقافة التي ينشأ بها الفرد، وكذلك التمثيلات التي يقيمها البشر في الثقافات المختلفة في محيطهم. ومن حقائقها وجود اختلافات ثقافية في الإدراك والذاكرة والاستدلال وإدراك الأشياء والألوان عبر الثقافات، وهنا تتقاطع الأنثروبولوجيا مع العرفانية في اهتمامات كليهما التي تتمثل في دراسة الخطاطة والأنماط الثقافية (الأزهر الزناد، ٢٠١٠: ٢١).

د- إسهامات اللسانيات في تشكيل اللسانيات العرفانية:

تعتبر اللسانيات كما هو شائع بين أوساط الدارسين لغة الدراسة العلمية للغة، وهي علم استقرائي موضوعي تجريبي ومنهجي أي يقوم على الملاحظات والفرضيات والتجارب والمسلمات؛ ويعني بالحقائق

اللغوية وبالمبادئ الثابتة، واللسانيات الحديثة تتوخى دراسة اللغة الإنسانية كما هي منطوقة أو مكتوبة في نقطة زمنية معينة، وقد بدأت في القرن العشرين بوصفها علمًا مستقلاً (أحمد مؤمن، ٢٠٠٥: ٥ –٧).

ويطلق على علم اللسانيات مسمى اللغويات التي بدأ إسهامها في منظومة علم المعرفة مع مراجعة تشومسكي لكتاب سكينر عن السلوك اللفظي، حيث دحض تشومسكي التفسير السلوكي لاكتساب اللغة من خلال تعزيز الاستجابات الصحيحة وعقاب الاستجابات الخطأ، وقد أدت جهود تشومسكي مع بعض علماء النفس المعرفيين إلى تأسيس علم اللغويات النفسية الذي يعنى بدراسة الأساس النفسي لوظائف اللغة (محمد طه، ٢٠٠٦: ١٧٢– ١٧٣).

ويتمثل الإسهام الرئيس للغويات أو اللسانيات في تشكيل اللسانيات العرفانية حينما دحض تشومسكي التفسير السلوكي لاكتساب اللغة من ناحية، ومن ناحية أخرى حينما أقر أن اللغة عبارة عن بنية معرفية ذات أساس بيولوجي أو فطري وطريقة فهم وإنتاج واكتساب اللغة تتبع قوانين هذا النسق. ومن ناحية أخرى فإن اللسانيات تتقاطع مع العرفانية لأن الجامع المشترك هو أن دراسة اللغة لا تكتمل إلا بتضافر ثلاثة جوانب؛ ملكة اللغة باعتبارها فضاءً طبيعيًا ومصدرًا للعمليات الذهنية المستقبلة والمنتجة للفكر، والنحو باعتباره مجموعة الثوابت التي يتكون منها الجهاز المنظم للغة وهو جهاز يصنعه النحوي، والاستعمال اللغوي بـــاعتباره المجال الطبيعي الذي تتم من خلاله عمليات التواصل والتفاعل الاجتماعية والثقافية (رفيق حمودة،٢٠١٩: ٤٩).

هـ– إسهامات الفلسفة في تشكيل اللسانيات العرفانية:

نظرا لأن كل أنواع المعرفة الإنسانية تستمد ظاهريًا من انطباعات الحس والعمليات التي يجريها العقل عليها بالتجريد والتعميم عن طريق اللغة، لذا تتجلى طبيعة العلاقة بين اللغة والفكر؛ فبفضل اللغة يمكن للعقل أن يصنف الأشياء، ومن ثم فإن العلاقة بين الفلسفة واللغة تتجلى منذ أن بدأ اهتمام الإنسان باللغة، حيث تنوع تأليف الفلاسفة والعلماء في هذا المجال، ومن أقدم ما وصل إلينا محاورات أفلاطون التي نقلت مواقف سقراط وغيره من الفلاسفة الإغريق من مسألة أصل اللغة وعلاقة الأسماء بالمسميات، ثم تناوله بالتأليف علماء اللغة العرب كالفراهيدي وسيبويـــه وابن جنى، والفـلاسفة كالفارابي وابن سيـــنا وأبى حامد الغزالي (رزيق بوزغلية، ٢٠١٩: ١٢٠) .

ويتمثل الإسهام الحقيقي للفلسفة في تشكيل اللسانيات العرفانية، حيث إن المدارس اللسانية المعاصرة التي تنتمي إليها اللسانيات العرفانية لا تنفك أن تعود إلى اللغوي السويسري دي سوسير لتقترح قراءات جديدة لأفكاره، كما أنها لا تزال تعود إلى لغويي عصر النهضة وفلاسفته لتأسيس توجهاتها العلمية الجديدة، ومن ناحية أخرى فإن دراسة العلاقة بين اللغة والعالم تمثل رؤية علمية متجددة لظواهر اللغة وظواهر الإنسان عمومًا، وهي ذات علاقة وثيقة بالتوجه التداولي للسانيات المعاصرة.

ومن ثم فإن الفكر الفلسفي يقدم للغة المزيد من الإضاءات لعل أهمها: التفكير في طبيعة هذه اللغة ومصدرها واستعمالاتها وعلاقتها بوجود الإنسان في أبعاده الوجدانية والتواصلية والإبداعية الشعرية، ومن

ناحية أخرى فإن الفلسفة مرتبطة بنشاط العقل وما ينتجه من علوم ومعارف، وهي مرتبطة بحياة الإنسان من حيث هي تفكير ملازم أو مصاحب والفلسفة مستمرة مادام هناك عقل بشرى يفكر ويتأمل (محمد شطوطى، ٢٠٠٩: ١٦).

وتعد العرفانية مظهرًا من مظاهر الصراع الذي يضرب بجذوره في الفلسفة الغربية، وقد تجلى هذا الصراع في اتجاهين رئيسيين وذلك من خلال نظرتهم إلى مشكلة المعرفة؛ الاتجاه الإمبريقى وأنصاره ممن يرون أن العقل صفحة بيضاء تتأثر بالمثيرات الخارجية وتتكون المعرفة من الارتباطات بين هذه المثيرات (محمد طه، ٢٠٠٦: ١٣٧-١٣٨؛ Gallaghe & Zahavi, 2008: 789) والاتجاه العقلي الذي يمثله ديكارت الذي يعد مذهبه من أكثر المذاهب الفلسفية صدقًا ووضوحًا في التعبير عن روح العصر (جون سيرل، ٢٠١٦: ٨).

وقد ذهب أصحاب هذا الاتجاه إلى أن طريقة الحصول على المعرفة هي بالتعويل على المنطق والعقل، وهذا النوع من التفكير لا يعتمد على معطيات الخبرة، بل ينطلق من الحقائق الأساسية، وعليه فإن العرفانية تقوم على تبنى هذا الاتجاه من حيث وجود دور فعال للعقل، وبها قدمت الفلسفة للعرفانية سبيلاً لإعادة محاولة قراءة المشكلات ذات الصلة بالمعرفة وآلية التعامل معها.

و- إسهامات علم الأعصاب المعرفي في تشكيل اللسانيات العرفانية:

تؤكد الدراسات الحديثة في مجال علم النفس المعرفي والعلوم العصبية أن لدى الدماغ قدرات لا متناهية تشمل جميع المواضيع العلمية والأدبية، وسلوكيات الأفراد هي التي تحدد التفاوت الحاصل في نسبة الذكاء بينهم، فالجميع يمتلك قدرات تؤهله لأن يكون مبدعًا، ولكن الذي يحفز تلك القدرات هو الذي يستطيع أن يستغل هذه الطاقات الكامنة وينشط عملياته العقلية ويزيد من قدراته الإبداعية (صليحة شتيح، ٢٠١٧: ٣٨٨).

ويعتبر علم الأعصاب المعرفي فرعًا من فروع علم النفس وعلم الأعصاب على حد سواء، ويتداخل مع تخصصات مثل علم النفس الفسيولوجي وعلم النفس المعرفي وعلم النفس العصبي، ويعتمد على النظريات في العلوم المعرفية مقرونة بأدلة من علم النفس العصبي والنمذجة الحاسوبية، ومن أهم التوجهات الحديثة لهذا العلم هو تركيزه على البحوث التي اتسعت تدريجيًا خلال نظرية التموضع لمناطق الدماغ، بمعنى تحديد وظيفة محددة في الدماغ الناضج، ولكن هذا لا ينفي حقيقة وجود تفاعل بين مناطق الدماغ المختلفة، وأوضحت وجود التخصصات المعرفية الوظيفية الفردية مثل: الإحساس، والإدراك، والانتباه، والذاكرة، والمكافأة، والتعزيز، واتخاذ القرار، واللغة (رفعت جاسم وآخران، ٢٠١٣: ٥١٣ – ٥٢١)، (Boden, 2006: 67).

فعلم الأعصاب المعرفي يكتسب أهميته في المساهمة في المعارف البشرية، ومن ثم يجب على العلماء العرفانيين أن يكونوا على دراسة ووعى بالمبادئ العلمية والعصبية التي يمكن الاستفادة منها في تطوير نماذج مضبوطة مع الخصائص الفيزيولوجية العصبية والتشريحية للدماغ البشرى.

ويتمثل الإسهام الحقيقي لعلم الأعصاب المعرفي في تشكيل اللسانيات العرفانية من خلال تفسير العمليات الإدراكية المتضمنة في الانتباه، والذاكرة، وتفسير تجربة الوعي، وكذلك فهم أشمل للتاريخ الإنساني من خلال مظهرين: الأول هو تاريخ النشوء والتطور، والثاني هو تاريخ التخلق وتطور العقل والمخ الفردي من البداية إلى العمر المتقدم (مارك تيرنر، ٢٠١٧: ١٤٠).

ومن هنا تحظى اللسانيات العرفانية بمكانة مهمة بالنسبة للعلوم العرفانية الأخرى وكذلك المجالات التي تتقاسمها مع اللسانيات العصبية والنفسية وما يرتبط بها من مباحث متنوعة صوتية ودلالية وتداولية، فاللسانيات العرفانية إذن بحث متداخل التخصصات يعنى بدراسة العمليات الذهنية لاكتساب واستخدام المعارف واللغة والدراسة فيه تعنى في المقام الأول بالبحث في البنية الذهنية أو المعرفية، وتنظيمها بتحليل الإستراتيجيات المعرفية التي يستخدمها الفرد في عملية التفكير وتخزين المعلومات وعملية الاستيعاب والفهم وإنتاج اللغة.

٣- النظريات التي تستند إليها اللسانيات العرفانية:

تستند اللسانيات العرفانية إلى مجموعة من النظريات التي يمكن الاستفادة منها في بناء الإستراتيجية المقترحة لتنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية، وفيما يلي بيان لهذه النظريات لاستخلاص الأسس التي يمكن الاستفادة منها في البحث الحالي لتحقيق هدفه:

أ- نظرية الاستعارة المفهومية: Conceptual Metaphor Theory (CM T)

ليست اللغة نظامًا مكتفيًا بذاته ولا تقبل الوصف بمعزل عن العمليات العرفانية، ولا يمكن تفسير السلوك اللغوي دون اعتبار آليات المعالجة العرفنية، وتعتبر المفاهيم أبنية شاملة عامة تتجاوز مجموع المكونات الجزئية فيها، ويكون للمفاهيم بنية مرتبطة بالمحيط والبيئة، بمعنى أنها ليست مجرد أبنية رمزية يشتغل عليها الذهن منقطعة عن مجال العيش والتجربة (الأزهر الزناد، ٢٠١٠: ١٤١).

ومن هنا فإن دراسة الأدب وما ينتجه الشاعر أو الأديب من إبداع، لا بد أن يتلقاه المستقبل بوعي عبر علاقات الحضور والغياب التي تمثل منطقة أكثر حرية لحركة الوعي بين إشارات النصوص والخلفية الثقافية للمتلقي، حيث تعد المعرفة الخلفية المشتركة ضرورية لاستقبال النص كما هي ضرورية لإنتاجه. وتدعم نظرية الاستعارة المفهومية الفكرة الحديثة التي تخالف الفكر الكلاسيكي في رؤيته للعقل الذي يرى أن العقل يقوم على الحقيقة (المعنى الحرفي)، ومجاله القضايا التي تقبل الصدق والكذب بصفة موضوعية، لكن الفكرة الحديثة تأخذ مظهر التخيل (المجاز) في العقل، ويتضمن الاستعارة والمجاز المرسل والتصوير الذهني (الأزهر الزناد، ٢٠١٠: ١٤٢).

ونظرا لأن مكونات الأدب العاطفة والخيال والفكرة والصورة، وهذه العناصر لا ينفرد أي مكون منها وحده بالتأثير الأدبي المراد، لذا فإن دراسة النصوص الأدبية وتحليلها ونقدها نقدًا تطبيقيًا لا بد أن ينظر لهذه العناصر نظرة تأملية لا نظرة عادية، حيث يستطيع القارئ أن يتناول النص ويعايشه ويتفاعل معه

ويتذوقه: فكرة، ولغةً، وخيالاً، ومجازًا، ويحس بمتعة القراءة، ومن ثم ترتقى لديه الكفاءة اللغوية الإبداعية ليصل إلى ما يسمى بالإنتاج اللغوي الإبداعي عقب مرحلة النقد والتمرس عليها بكفاءة، ومن ثم فإنه يمكن استثمار هذا المبدأ الذي تقوم عليه نظرية الاستعارة المفهومية في نظرتها للعقل واهتمامها بالتخيل (المجاز) في تصوير الأشياء والاستعارة التي تنظم الفكر في جميع مظاهره، لأن الاستعارة مبثوثة في جميع الاستعمالات اليومية العادية في معظم العبارات اللغوية المستخدمة.

كما أن الاستعارة أداة مفهمة وتمثيل وتصور يعم كل مظاهر الفكر بما في ذلك المفاهيم المجردة، وهي في النظرية الحديثة إسقاط عابر للمجالات في النظام المفهومي، وما العبارة الاستعارية إلا تحقق سطحي لتلك العمليات التي يجرى بها الإسقاط المفهومي في الذهن، وللاستعارة العرفانية أنواع عديدة منها التشخيصية: التي تتم فيها بنية الأشياء انطلاقا من تصور بنية الإنسان وما يمكنه القيام به، والوعائية: التي تعمل على تصور الأشياء الحسية وقولبتها وعاء يمكنه حمل الأشياء، كما اتسعت النظرة التقليدية الضيقة للاستعارة في البلاغة القديمة التي كانت تحصرها في نمطين فقط: المكنية والتصريحية ،فأصبحت تفهم وتؤول حسب الخلفية المعرفية التي يمتلكها القارئ والمتلقي، ويمكن الاستفادة من دراسة الاستعارة من منظور اللسانيات العرفانية من خلال دراسة العوامل التي تسهم في بنائها من قصد وتجربة ووعى وإدراك، وفي تحليلها كمعارف وتجارب وذكاء وغيرها مما يجب أن يمتلكه القارئ الذى ينقد أو يحلل وفقًا للمعايير التي اتفق عليها الأدب الحديث (آسيا عمراني ، ٢٠٢٠ : ٥٥٩: ٥٦٠).

وهنا يتجلى دور الناقد الأدبي الحقيقي الذي يعتبر قارئًا بارعًا وماهرًا في التأويل، الذي يدرك الاستعارات المتضمنة بالنصوص باعتبارها رسائل مشفرة ويفك شفرتها من خلال القدرة على عرض الأسلوب والتنقيب وحدة الذهن، فمقياس النجاح في النقد الأدبي هو الكشف الدلالات التي لم يفكر فيها أحد من قبل.

وللاستعارة في البلاغة العرفانية أهمية خاصة حيث إنها تمثل إحدى أهم آليات استنطاق الوعي المهيمن في الخطاب الإنساني، حيث يعتمد الفرد على مخزون التجارب التي يحتفظ بها في عقله في تشكيل مفاهيمه الاستعارية بشكل يسهم في إنتاج خطابه ويصنع سلوكه في كثير من الأحيان، ومن ثم نجد أن الاستعارة ذات علاقة تبادلية مع السلوك والفكر والثقافة الإنسانية من حيث التأثير والتأثر، وهنا تتجلى العلاقة بين نظرية الاستعارة المفهومية ودراسة الأدب والخطاب والثقافة والمجتمع (إبراهيم التركي، ٢٠١٧: ٤٦٥) .

ونظرا لأن نظم الشعر يخضع لعمليات عرفانية وعقلية، وهذا ما جعل الشعراء متفاوتين في إبداعهم، يمكن الاستفادة من مبادئ نظرية الاستعارة المفهومية في بناء الإستراتيجية المقترحة من خلال تدريب طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية على آليات توظيف الاستعارة المفهومية في نظم قصائد من إبداعاتهم حول موضوعات وقضايا ترتبط بثقافتهم، ومن ثم ترتقى الكفاءة اللغوية الإبداعية لديهم مع المران والتدريب عقب النقد التطبيقي لمختلف النصوص الأدبية التي يقرؤنها، وهذا ما تم الاعتماد عليه في بناء الإستراتيجية المقترحة كأساس في بناء الإستراتيجية المقترحة.

ب- نظرية العرفنة المجسدنة (الذهن المجسدن): Embodied cognition Theory (ECT)

لا تقتصر دراسة اللسانيات العرفانية على ذهن المتعلم ونشاطه الإدراكي فقط، بل تمزج بين الجانبين العقلي والجسدي معًا، وذلك لأن اللسانيات العرفانية تتداخل فيها الاختصاصات، وتتضافر فيها المعارف والعلوم التي تهتم بدراسة جسد الإنسان وتهتم بإنتاجه الفكري.

وترتبط نظرية العرفنة المجسدنة بالاستعارة المفهومية، حيث إن فكرة تجسد الذهن قد نشأت موازية لفكرة الاستعارة المفهومية، فإذا كانت الاستعارة تمثلاً لمجال على أساس مجال آخر، فإن الجسدنة تمثل للمفاهيم المجردة على أساس الجسد من قبيل الغضب والفرح والخوف والحزن والقلق (الأزهر الزناد، ٢٠١٠: ١٨٦).

وهذا يتفق مع مبدأ أن النظام المفهومي البشرى هو نتاج للتجربة البشرية التي تحرك الشاعر أو الأديب وتدفعه لإبداعه، أو ينفعل معها لتشكل تجربته الشعورية التي ينظم على أساسها القصيدة، لتنسجم مع غرضه الشعري والعاطفة المؤثرة فيه.

والجسدنة عند لايكوف نوعان؛ مفهومية ووظيفية، وتتمثل الجسدنة المفهومية في كون خصائص بعض المقولات نتيجة لطبيعة الجسم البشرى من حيث ما هو كائن حي ذو طاقات معلومة، وهي نتيجة كذلك لتجربة العيش في بيئة مادية ومحيط اجتماعي، أما الجسدنة الوظيفة فقوامها أن بعض المفاهيم لا يتمثل تمثلا تجريديًا وإنما يستعمل بصفة آلية غير واعية ودون عناء؛ أي جزءًا من اشتغال الجسد (الأزهر الزناد، ٢٠١٠: ١٨٩).

ونظرا لأن قراءة الأدب تولد العديد من المشاعر والأمزجة وغيرها من التأثيرات التي تخلفها في نفس القارئ ولا تختلف هذه المشاعر عن المشاعر والأمزجة الحقيقية التي عاشها كاتب أو مؤلف النص؛ فإن هذه النظرية (نظرية العرفنة المجسدنة) قد تفيد محلل النص في استبطان التجربة الشعورية الحقيقة التي يبدعها الشاعر، والحكم على مدى اتفاقها مع مضمونه الشعرى وأفكاره التي ينشرها في نسيج النص، ومن ثم فإن هذه المهارات قد تتفق تمامًا مع النقد التطبيقي للنصوص الأدبية، تلك المهارات التي يسعى البحث الحالي إلى تنميتها لدى الطلاب بالاعتماد على أسس ومبادئ هذه النظرية؛ فاللغة الشعرية ليست جزءًا منفصلاً عن التجربة الإنسانية بل جزء أصيل منها، كما أنها لغة متجسدة بمعنى أن جزءًا كبيرًا منها يعتمد على حقيقة أننا كلنا في الأصل نتشارك في الشكل البشرى ذاته والحالة الإنسانية ذاتها والتجربة الإنسانية ذاتها، ومن ثم فلا نندهش حين نرى استعارة مشتركة أو تركيبات لغوية متشابهة عبر مختلف الثقافات، إضافة إلى أن هذه اللغة أيضًا مبنية على أساس الملكات الإدراكية الحسية الأخرى، مثل: السمع والبصر والتذوق واللمس والشم والإحساس بالحيز المادي والحركة المادية أو الجسدية، وكل هذه الجوانب يجب الالتفات إليها في تناول النصوص الأدبية وتحليلها ونقدها (بيترستوكويل، ٢٠١٧: ١٠٨ - ١٠٩).

وبذلك ترتقي الكفاءة اللغوية الإبداعية لدى المتلقي (مستقبل النص) حيث إن إحدى المبادئ الأساسية في نظرية العرفنة المجسدنة هي أن فهم القارئ للتجربة الشعرية، تفعل الملكات الشعرية الإبداعية ذاتها

التي تفعلها التجربة المباشرة الشخصية، على الرغم من كونها تجارب غير مستقاة من مصدر آخر وهي تجربة الشاعر نفسه، ويحاول البحث الحالي الاستفادة من مبادئ ومفاهيم نظرية العرفنة المجسدنة في تحليل عينات من الكلام الأدبي. وبيان أثرها على المنتج الأدبي مع مراعاة المراقي العرفانية للطلاب، وتبسيط المفاهيم وتوضيحها وفقًا لآليات الإستراتيجية المقترحة لتحقيق الهدف منها؛ وهو تنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية لديهم.

ج – نظرية الخطاطة: Schema theory

تمثل الخطاطة إحدى الفرضيات الأساسية في المباحث العرفانية عامة واللسانيات العرفانية خاصة، حيث تخدم هذه النظرية مبدأ مؤداه : أن الذهن مجسدن، وأن الفكر يشتغل على التجربة الجسدية وعلى الاسقاط الاستعاري ما بين مجالات مادية ومجالات تجريدية، ومن ثم فإن للخطاطة دورين مهمين وفقًا لرؤية لايكوف: أولهما أن الخطاطة مفهوم قابل للتمثل في ذاته من حيث بنيته وعناصره ومنطقه الأساسي الكامن فيه، وثانيهما: كونها جارية على سبيل الاستعارة لتنضيد المركب من المفاهيم الأخرى (الأزهر الزناد، ٢٠١٠: ١٧١).

فالخطاطات أبنية معرفية تتسم بالعموم والتجريد، تمكن الفرد من الاستدلال على طبيعة العلاقات بين العناصر وبعضها البعض؛ وبين الكليات والأجزاء وغيرها من أوجه العلاقات، كما أنها تساعد الفرد على ملء الفراغ فتسهل له الوصول إلى الأحداث انطلاقًا من مقدمات يصل بها إلى نتائج أو من معلومات جزئية أو بسيطة يصل بها إلى مرامي الحوار أو الخطاب أو الرسالة.

ومن ثم يمكن الاستفادة منها في الإستراتيجية المقترحة لتدريب الطلاب على تمثيل المعاني الشعرية والأفكار المتضمنة بالنصوص الأدبية على هيئة خطاطات، يمكن من خلالها فهم تداعيات النص وأحداثه بما ييسر عملية الفهم والتحليل والنقد حيث يمكن من خلال الخطاطات استخلاص الخيط الفكري الجامع بين أجزاء النص وتوليد العلاقات بين الأجزاء. فالخطاطة إذن وحدات معرفية تصورية مخزنة عبر الذاكرة طويلة المدى في علاقات معقدة، وتقوم بتنظيم مختلف مجالات الواقع على نحو متماسك، وهي تختلف عن الصورة الذهنية Mental pictures فالصورة الذهنية أغنى في التفاصيل، بينما الخطاطات فقيرة في هذا الجانب، حيث إنها مرنة يمكنها أن تستوعب أكثر من دلالة ومعنى (منى الرويلي، ٢٠٢٠: ٢٣٧).

وللخطاطات العرفانية نماذج متنوعة منها خطاطة الحاوية، وخطاطة الكل والجزء، وخطالة الربط، وخطاطة المركز– الأطراف، وخطاطة المصدر – المسلك – الهدف.

وهذه الأنماط تختلف باختلاف النماذج الاستعارية الجارية التي تتحقق فيها الخطاطة، ولكل نمط منها مجموعة من العناصر أو الأبعاد المشتركة وهي: التجربة المجسدنة، والعناصر البنيوية، والمنطق الأساسي، والنماذج الاستعارية، ونظرًا لأن الخطاطات ناتجة عن حركات الجسد في المحيط فإن للثقافة ولمحيط العيش اليومي ولطبيعة الأدوات واستعمالها فيه دورًا محددًا (الأزهر الزناد ،٢٠١٠: ١٦٨– ١٧١).

ومن هنا يمكن الاستفادة من نظرية الخطاطة ونماذجها وأبعادها المشتركة في بناء الإستراتيجية المقترحة لتنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية، حيث يمكن تحليل النص الأدبي من منظور المفردات والحقول الدلالية والتراكيب والتعبيرات المستخدمة وعلاقتها ببعضها البعض وعلاقة الأفكار والمعاني والصور والأخيلة وغيرها من المفردات التي يعتنى بها النقد الأدبي، وترجمتها إلى مخططات تتجلى فيها العناصر والأبعاد المشتركة التي تتقاطع فيها أو تتداخل أو تتعانق المكونات، وترجمة ذلك وتأويله وفقًا للثقافة والعصر الأدبي الذي ينتمي إليه النص وسماته. فلكي يعتبر النص الأدبي كلاً سميوطيقيًا متكاملاً ينبغي أن يكون مرتبًا بطريقة معينة، ولهذا فإن العلاقة بين عناصر النص أو علاماته وإشاراته ومفاهيمه الاستعارية وغيرها ليست علاقة أفقية (علاقة كلمة بكلمة في ذات البيت الشعرى) وحسب، وإنما هي علاقة لولبية تتجلى فيها العلاقات المعقدة من جميع المستويات.

د- نظرية الأفضية الذهنية: Mental Spaces Theory (MST)

تعتبر نظرية الأفضية الذهنية منوالاً في العلاقة بين الدلالة والعرفنة ينطلق من تفسير الظواهر المتواترة سعيًا إلى إقامة نظرية أوسع في علاقة اللغة بالعرفنة يكون فيها الكشف عن الاتصال ما بين النحو والتجربة في جميع المستويات، وما يكون به بناء الواقع والتجربة والتعبير عنها عند الإنسان باعتماد العبارة اللغوية، ومن أهم الأفكار والمبادئ التي تقوم عليها هذه النظرية مفهوم الإطار والتحليل الإطاري اللساني والدلالي في النشاط اللغوي الخطابي (الأزهر الزناد، ٢٠١٠: ١٩٩).

وعليه فإن نظرية الأفضية الذهنية تعمد في قراءة النصوص الأدبية وتحليلها ونقدها على التصور الموسوعي لدلالات المفردات والأساليب والتراكيب والصور والأخيلة المستخدمـــة في النص، والتي تحيل القارئ إلى إطارات تحليلية تتفق وثقافته وسياق التواصـل مع الشاعر (منتج اللغة الإبداعية) وذلك من أجل بناء المعنى، فما يكون أسلوبيًا أو بلاغيًا أو حقيقيًا أو مجازيًا يشكل جزءًا من المعنى، حيث إن الوحدة الدلالية كما يتفق اللسانيون والعرفانيون تمثل الشجرة التي تتفرع منها الوحدات الدلالية الفرعية التي يجب استقصاء جميع سياقاتها واستعمالاتها من أجل بناء المعنى. وما يمكن أن يبنيه متلقى النص من إطارات يستند إلى خبراته السابقة وقدرته على إقامة شبكة من المفاهيم الدلالية، فالمعنى يتولد من خلال شبكة الخرائط الذهنية التي يقيمها القارئ بين المصدر والهدف. ومن ثم فاللسانيات العرفانية تبدو أوسع رؤية وأكثر تنظيمًا وأشد عمقًا في تناولها للدلالة، وفي السياق ذاته تتفق اللسانيات العرفانية مع التداولية بتبني الاستعمال أو الاستخدام، فالمعاني الجديدة للمفردات والعناصر المتضمنة بالنص الشعرى تنشأ في سياق استعمالها اللغوي الفعلي، ومن ثم يمكن للمتلقي استخدام أساليب الاستدلال المختلفة التي تمكنه من فهم السياق وتوليد المعاني بالاعتماد على هذه المبادئ التي يمكن استخلاصها من نظرية الأفضية الذهنية وعلاقتها بالدلالة والتداول والسياق (نوال الحلوة ، ٢٠١٣ : ١٥٨).

ومن ثم فإن نجاح الناقد التطبيقي للنص يعتمد على رؤيته الاستدلالية للدلالات والسياقات التي استخدمها الأديب أو الشاعر، والتحقق من مدى اتفاقها واختلافها مع الغرض الشعرى وثقافة المتلقي،

وغيرها من الأمور التي تحكم عملية التلقي الإبداعي للغة الشعرية، وهذا ما يستهدفه البحث الحالي من خلال بناء الإستراتيجية المقترحة التي تعتمد على مبادئ نظرية الأفضية الذهنية، التي تتفق وطبيعة النقد التطبيقي للنصوص الأدبية من منظور لساني معاصر.

فنظرية الأفضية الذهنية تجمع بين الرؤية التداولية والرؤية النحوية، حيث إن علم النحو يمثل اللسانيات الداخلية للنص، ويعتني بالجملة وبالمعنى الحرفي ويفسر ويصف آليات الإنشاء والتكوين، والتداولية تمثل اللسانيات الخارجية فتعتني بالقول وآليات إنجازه وبالمعنى المقامي، وتصف وتفسر آليات التأويل والفهم؛ لذا فإن هذه النظرية قد جمعت بين التداولية والنحو من منظور عرفاني لا يمكن تجاهله في نقد النصوص الأدبية وتحليلها، والذي بدوره ينعكس على الكفاءة اللغوية الإبداعية للمتلقي (نرجس باديس ،٢٠١٨: ٩٣).

وعليه فإنه يمكن استخلاص المبادئ والفرضيات التي تستند إليها نظرية الأفضية الذهنية، والتي يمكن الاستفادة منها في بناء الإستراتيجية المقترحة لتنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية كما يلي (الأزهر الزناد ،٢٠١٠ :٢٢٠ – ٢٢٢):

- إن الأفضية الذهنية التي يبنيها متلقى النص تعتمد في بنائها على التأطير المحلى والمعلومات التداولية في الثقافة الواحدة بين المرسل والمستقبل، وعليه فإن بناء الأفضية والأطر والمناويل تختلف من قارئ لآخر ومن متلقي لآخر.
- على الرغم من اختلاف كل متلقى في رؤيته الاستدلالية للنصوص الأدبية وعناصرها، إلا أن بناء الخطاب ينطلق من فضاء أساس (الفضاء الأصل، والفضاء الحالي في الخطاب) منه ينطلق التعريش (التفريعة) أو السلسلة الدلالية ويتوسع.
- تستعمل الأفضية الذهنية لإقامة أبنية عرفانية ومعلومات تتعلق بأنواع مختلفة من العناصر التي يتضمنها النص؛ فترات زمانية، وأماكن، وضعيات مفترضة أو متخيلة، ومتعقدات، وصور، ورسوم، وكميات، وأبنية ثقافية.
- تترابط الأفضية الذهنية بطريقتين: علاقة الترتيب، وعلاقة الترابط.
- تتطابق الأفضية المترابطة في عدد من الخصائص والأبنية تنتقل عبر الأفضية بطرق عديدة منها: النشر، والانتقاء، والاهتداء، والإسقاط، وغيرها من المفاهيم التي يتم تضمينها في البحث الحالي لتحقيق الغرض منه.

هـ- نظرية المزج المفهومي:(Conceptual Blending Theory (CBT

ترتبط نظرية المزج أو الإدماج المفهومي بنظرية الأفضية الذهنية التي سبق عرضها ارتباطًا وثيقًا، حيث تقوم نظرية المزج على خصيصة لغوية مدارها إن لكل وضع واقعي أو خيالي سبيلاً إلى استعمال بنية لغوية تعبر عنه وعن مجمل أفكارنا عمومًا، ويطلق على هذه الخصيصة مصطلح الشمولية؛ حيث يستطيع كل فرد منا أن يقوم ببناء المعاني وقت التواصل أو التفكير في شكل شبكة مفاهيم متمازجة يمكن

من خلالها خلق معانٍ جديدة ومفاهيم ومناويل ذهنية مستحدثة، وهو ما يمكن أن يطلق عليه طواعية البناء المفاهيمي، الذي يمثل ملكة ذهنية عرفانية لدى البشر عمومًا (الأزهر الزناد ،٢٠١٠: ٢٢٣).

فأساس نظرية المزج هو الفضاء الذهني وهو تلك البنية التمثيلية التي يبنيها الأشخاص أثناء الحديث أو التفكير عن المدركات أو المتخيلات، وعن جميع الأوضاع الماضية أو المعيشة أو الآتية؛ ويمكن استثمار هذه النظرية في نقد النصوص الأدبية وتحليلها من خلال الوقوف على البنية المفاهيمية التي يتضمنها كل نص على حدة، وعلاقة هذه الأبنية ببعضها البعض ووقعها على المتلقي (مستقبل النص)، الذي يقوم بدوره بعمليات الاستدلال والإدراك والفهم والإلمام بالمعاني الخفية التي يقصدها المبدع، فيلمح لها في جنبات النص دون الإشارة إليها صراحة، وهذا يمثل بدوره قوام النقد الأدبي التطبيقي في ضوء الاتجاهات اللسانية العرفانية المعاصرة.

وتشير الأدبيات إلى أن نظرية المزج المفهومي تقدم رؤى ثرية تعكس القدرة التخيلية العجيبة للذهن البشري، حيث ترجع هذه النظرية إدراكنا للعالم وفهمنا له وبناءنا للمفاهيم وتمثلنا للمعاني المختلفة إلى قدراتنا في الجمع بين الأفضية المتباعدة، والمزج بينها وإعادة تركيبها على نحو يبدو عفويًا سلسًا يسمح بتجديد الطاقة الإبداعية للذهن (نجلاء شعير ،٢٠٢٠: ٩٤).

ويشير فوكونيى وتورنور إلى أن عملية المزج التي يتم من خلالها توليد المفاهيم الجديدة منظمة في شكل شبكة من العلاقات تسمى شبكة الدمج المفهومي التي تتكون من فضاءين دخلين، وفضاء جامع، وفضاء مزيج، وتستند هذه الشبكة في علاقاتها وتفريعاتها إلى جملة من المبادئ والأسس والعمليات فتنشأ ترابطات بين مكونات الفضاءين الدخلين، تسمح بعـــملية إسقاط انتقائي جزئي تـــولد المفهوم الجديد بفضل مــا تقدمه آليات التركيب من الإكـمال والبلورة (Fauconnier & Turner, 2008 :63) .

ومن ذلك نستخلص أن المزج آلية إنشاء للمعاني الجديدة من خلال الرؤية الذاتية لكل محلل أو كل من له علاقة بعملية التواصل والتفكير والخطاب، حيث إن نظرية المزج المفهومي تقوم على تمثيل ما يجري من العمليات العرفنية آن القول والتفكير.

ويلاحظ أن مبدأ الإسقاط المفهومي عامل مشترك بين نظريتي الاستعارة المفهومية ونظرية المزج المفهومي، إلا أن الإسقاط في نظرية الاستعارة المفهومية يقوم على علاقات مفهومية متجذرة في الذهن خلافا لنظرية المزج التي ترى أن الإسقاط عملية وقتية (لحظية) رهن القول أو الحدث أو التفكير أو التواصل (الأزهر الزناد ،٢٠١٠: ٢٣٨).

ويمكن الاستفادة من مبادئ نظرية المزج المفهومي في بناء الإستراتيجية المقترحة القائمة على اللسانيات العرفنية في تنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية، من خلال تدريب الطلاب على تحليل النصوص الشعرية اعتمادًا على مفاهيم وعناصر نظرية المزج المفهومي، وتشكيل وبناء نصوص جديدة من خلال الأسئلة والمخططات المحورية التي تلامس مضمون النص ومختلف تراكيبه وصيغه، وبذلك يكون الطالب قادراً على تشكيل فضاء ذهني جديد، من

خلال تحليله للأفضية المتمثلة في الوحدات والصيغ والأدوات والتراكيب المتضمنة بالنص، فترقى كفاءته اللغوية الإبداعية.

٤- مبادئ اللسانيات العرفانية في دراسة النص والأدب والخطاب والمجتمع:

تستند اللسانيات العرفانية إلى جملة من المبادئ والأسس التي يمكن الاستفادة منها في بناء الإستراتيجية المقترحة، وذلك لتنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية، والتي من بينها:

- فتح نظام اللغة على الفضاء العرفاني، وإعادة النظر في مبدأ اكتفاء اللغة بذاتها (المحايثة)، فلا تكون الدراسة اللغوية مقصورة على معالجة الظواهر اللغوية مستقلة عن ضروب التفسير المستمدة من خارج اللغة، ومن ثم فإن دراسة اللغة من المنظور العرفاني لا يقتصر على الظاهر المحسوس فقط من جوانب اللغة، فالعلاقة التي تبدو جلية بين اللغة والفكر دليل على تعذر استقلال الظاهرة اللغوية عن كيان هو منها وهذا الكيان هو الذهن أو الفكر، كما أن اللغة لا تنفك عن المتصورات الذهنية باعتبارها منطلق عملية التفكير، بعضها يتحقق بالألفاظ، ويبقى البعض الآخر موجودًا بالقوة، بحسب ما تدعو إليه أغراض المتكلم/الكاتب. وعليه فإن المعاني المعبر عنها بالألفاظ إنما هي ضروب من التشكيل لتصورات تحدث في الأذهان أولاً. ومن هذا المنظور فإن الدلالة قد تغير موقعها من مركزية التركيب أو الإعراب في عملية الإنتاج والتلقي (التقبل) اللغوية، ليصبح التركيز في اللسانيات العرفانية على جملة مكونات الدلالة والعناصر التي تتألف منها، ومن أبرز مقوماتها هو مفهوم الصورة الذهنية التي هي أس الأبنية اللفظية اللغوية بمختلف مستوياتها (منامنة الصفاقسي، ٢٠١٥: ٨٩ – ٩٨).

وعلى هذا الأساس يستفاد من هذا المبدأ في إعادة النظر في الرؤية التحليلية للنص الأدبي من ناحية التلقي إلى جوهر التأويل والتفسير، الذي يتسع للرؤية العميقة لا الرؤية السطحية لدلالات المفردات والتراكيب والأساليب والصور والأخيلة، بل للمعنى العام للنص ذاته وغرضه، ليصبح للمتلقي آفاق أوسع وأرحب لفهم الدلالات وما تنضوي عليه من تصورات مفاهيمية تشمل استعارات مفهومية، وأفضية ذهنية، ومزج مفاهيمي، وعرفنة مجسدنة، وخطاطات تمكن المتلقي من بناء الاستدلالات وملء فراغات النص؛ لتيسير عملية النقد التطبيقي للنص وترقية الكفاءة اللغوية الإبداعية لدى متلقيه.

- إن اللغة في منظور العرفانيين مسترسل من الأبنية الرمزية، وكل الوحدات اللغوية ما كان منها معجميًا أو صرفيًا أو تركيبًيا وحدات رمزية تربط بين قطب دلالي وقطب فونولوجي، ولا يمكن الفصل بين مختلف مستوياتها (عبد الجبار بن غربية، ٢٠١٠: ٧٨). ولهذا التوجه فإن التراكيب المستخدمة في النصوص الأدبية من قبل مبدعيها تشكل صنفًا من الوحدات الرمزية الرابطة بين قطبي الدلالة والصوت، ولا ينشأ المعنى والفهم إلا من خلال التفاعل بين هذين المكونين، ففي نظر العرفانيين لم تعد الأبنية التركيبية هي المتحكمة في الإنجاز اللغوي بل إن العمليات الذهنية باعتبارها عمليات دلالية بالأساس مقدمة عندهم على الأبنية التركيبية في إنتاج الكلام وتقبله، وهنا يتجلى وقع هذا الأساس أو المبدأ في الإستراتيجية المقترحة

من خلال تفعيل دور المتلقي في تلقى النص الأدبي وتقبله، فنقطة التقاطع بين مبدع النص ومتلقيه تشكل جوهر العلاقة العرفانية، التي يستدل من خلالها على التحقيق أو الإنجاز اللغوي إن صح التعبير.

– إن التشكل الدلالي المتجسد في العمليات الذهنية هو الأساس في نظم البنى التركيبية، حيث إن كل بنية لغوية تعكس تنظيمًا ذهنيًا معينًا للمضمون، فيختلف كل فرد في التعبير عن الحدث الواحد، وتختلف ضروب العبارة التي يصوغها المتكلم الواحد تعبيرًا عن المعاني المتقاربة التي يحكمها المضمون الدلالي الواحد، ويستفاد من هذا الأساس في ترقية الكفاءة اللغوية الإبداعية لدى الطلاب من خلال تدريبهم على صوغ الأشكال العبارية التي تضمن تحقق المضامين الدلالية المقصودة، والتي تظهر كفاءتهم في تصور صورة القصائد، وما ينبغي أن يكون في مطلعها وفصولها وخاتمتها لتحقيق الغرض من نظمها.

– إن التوجه العرفاني يفترض وجود تصورات ذهنية دلالية تحكم المنجزات اللغوية (إبداعات الأفراد)، لا يتدخل في إنشائها ما هو لغوى فقط، بل تستمد العناصر المعنوية من مختلف مجالات المعرفة الأخرى، مثل المخزون العرفاني النفسي، والتجارب المختلفة التي تدخل في تركيب الأبنية، وتشكل المقاصد والأغراض، وبهذا المنظور يصبح التركيب عند العرفانيين إحدى الأدوات الخادمة للدلالة، وعلى هذا الأساس فإن الإستراتيجية المقترحة التي يتبناها الباحثان تستهدف تجسيد الدلالة الذهنية في شكل تصورات وخطاطات ومشاهد، وغيرها مما استحدثته مفاهيم اللسانيات العرفانية، وذلك بغرض تنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية.

– ومن الأسس النظرية المهمة للسانيات العرفانية أن المعنى ديناميكي ومرن؛ وذلك لتكييف الأصناف الدلالية مع التحولات التي تحدث في محيطنا، فالمعنى اللغوي يتكامل مع جوانب التجربة أو الخبرة، حيث إن النظرية الوظيفية للغة تضع في اعتبارها العالم الخارجي مثل المبادئ الإدراكية العامة، التي تشمل المنبهات العقلية وتكوين المنظور ومنها عمليات تتخلل اللغة وتتداخل معها بقوة، وعليه فإن البحث في العمق الداخلي ينبغي في تحليل العناصر ضمن نطاقه بحيث تتكامل المنظومتان الداخلية والخارجية (عبدالرحمن محمد ، ٢٠١٦ :١٤–١٥).

– تقدم اللسانيات العرفانية ثلاث فرضيات يسترشد بها من يتعامل مع المنجز اللغوي، وهي: أن اللغة ليست قدرة إدراكية مستقلة، وأن النحو عملية خلق للمفاهيم مما يعنى أن اللغة رمزية بتطبيقها، وأخيرًا فإن المعرفة باللغة تأتى من الاستعمال اللغوي (زينايدا بوبوفا، ويوسف ستيرنين ،٢٠١٢ :٦٧).

ومن هذه الفرضيات الثلاث يمكن القول إن اللسانيات العرفانية تركز على التمثيلات الذهنية والسيرورات العرفانية في الدماغ، مع دراسة الطبيعة الاجتماعية التفاعلية للغة من المنظور التداولي من خلال الاستعمال اللغوي والتفاعل الاجتماعي بين المبدع والمتلقي؛ ومن ثم يمكن الاستفادة من هذه المبادئ في بناء الإستراتيجية المقترحة القائمة على اللسانيات العرفانية، من خلال تدريب الطلاب على تحليل وتقييم احتياجات المتلقي (مستقبل النص) قبل إنشاء النص وإبداعه، وذلك لأن علاقة المبدع بالمتلقي علاقة لا يمكن تجاهلها فهو شريك لعملية الخلق والإبداع وهو المحفز لهذا الإنجاز.

تعتمد اللسانيات العرفانية على مبدأ الانسجام والتناسب الصوتي بين اللفظ والمعنى من جهة وبين المعنى وصورته الذهنية من جهة أخرى، وهو وسيلة عرفانية من الوسائل السيكولوجية التي تتحلى بها المعاني الباطنة، وتستثار الذخيرة المعجمية الملائمة لموقف الكلام أو الكتابة، أو كل ما يتعلق بالنشاط اللغوي الإنتاجي (الإرسالي) (عبد الرحمن محمد، ٢٠١٦ :٥١). ويمكن الاستفادة من هذا المبدأ في توجيه طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية أثناء دراستهم للنصوص الأدبية وتحليلها ونقدها، لمعرفة مدى مطابقة النص للسياق الاجتماعي أو التاريخي أو النصي أو النفسي الذي نشأ فيه ويعبر عنه، وكذلك عند استخدام اللغة للتعبير عن مكون النفس، أو ما يجيش بالصدر، وعلاقة المبدع بالمحيط الذى ينشأ فيه، وأن يراعى هذه السياقات ليحقق التواصل الوظيفي المستهدف.

– تقوم اللسانيات العرفانية على مبدأ مهم وهو أن القارئ طرف في إعادة البناء الإبداعي والبناء الخيالي عند قراءته للأدب، حيث يرى الباحثون في الأسلوبية العرفانية أن الأسلوب اختيار إبداعي للمؤلف يستند إلى القدرات التي تمنحها اللغة وتمنعها، وبالاعتماد على تلك القدرات اللغوية ذاتها وبمشاركة الحالة الإنسانية، يصبح للقارئ دور مهم في عملية التلقي الإبداعي للغة الإبداعية.

– في دراستنا للنصوص الأدبية من منظور عرفاني لا يمكن، تجاهل المبادئ التالية التي تشكل عصب المقاربة العرفانية للنص وللخطاب الأدبي (بيترستوكويل ،٢٠١٧: ١٠٨ – ١٠٩).

أن اللغة ليست جزءًا منفصلاً عن التجربة الإنسانية، بل هي جزء أصيل منها، كما أن اللغة متجسدة؛ بمعنى أن جزءًا كبيرًا منها يعتمد على حقيقة تشابهنا في الشكل والحالة الإنسانية والتجربة الإنسانية لذا فلا داعي أن نستعجب حينما نرى استعارات متشابهة وتركيبات لغوية مناظرة في ثقافات أخرى عبر لغات العالم، إضافة إلى أن اللغة مبنية على أساس الملكات الإبداعية الحسية، ومن ثم فإن الأنماط في اللغة جزءًا لا يتجزأ من جوانب التجربة الإنسانية.

– يجب أن يتضمن وصف اللغة على تفسير لا للقيود والأنماط الاعتيادية للنظام اللغوي فحسب، بل للمرونة الإبداعية والابتكار الخيالي الكامنين في قلب الممارسة اللغوية، ومن ثم يمكن الاستفادة من هذه المبادئ في بناء الإستراتيجية المقترحة القائمة على اللسانيات العرفانية لتنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية من خلال حمل القارئ (المتلقي) دائمًا على الوعى بكافة عناصر النص، وكل قارئ يمكنه أن يقدم تفسيرًا مختلفًا عن غيره من القراء، فكل قارئ ناقد محلل سينتبه إلى عناصر معنية أكثر أو أقل من غيره، مستندًا في ذلك بخبراته وتجاربه لا لفهم المعنى فقط، بل للإحساس بالمشاعر المرتبطة بهذا الفهم كذلك.

– تهتم اللسانيات العرفانية بالاستعارة اهتمامًا بالغًا لا لكونها تعبيرًا نصيًا للمجاز البلاغي، بل هي جانب مهم لجذب متلقى النص ليتعايش معه، وهي ليست مجرد شكل من الأشكال اللغوية ولا مجرد زينة جمالية، بل هي تعبير عن خصائص الإدراك البشرى المشتركة وهي بذلك تفعل للميادين والأطر، وعليه فإن البحث

الحالي يوجه طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية برسم إطار للفهم في ضوء الاستعارة المفهومية؛ حتى يتسنى لهم الخوض في أعماق النصوص بما يجعل النص أكثر منطقية وعقلانية.

– يرتبط بنظرية الاستعارة المفهومية نظريات أخرى استندت إليها اللسانيات العرفانية مثل: العرفنة المجسدنة، والخطاطة، والأفضية الذهنية، والمزج المفهومي، وكلها نظريات استندت إليها اللسانيات العرفانية في تأطيرها ودراستها للنص والأدب والخطاب والمجتمع، ويمكن الاستفادة منها في بناء الإستراتيجية المقترحة لتحقيق الهدف الذي يسعى إليه البحث الحالي.

٥- أهمية اللسانيات العرفانية في النقد التطبيقي للنصوص الأدبية وترقية الكفاءة اللغوية الإبداعية لدى المتلقي:

نظرا لكون الأدب محيط معرفي ممتد الأطراف، تتحرك فيه الذاكرة الإنسانية لتبدع من خلاله ما تراه أو تعتقد أنه يلامس الواقع في بعض جوانبه، وترى فيه نموذجًا لما تتطلع إليه من رغبات وآمال، وترغب في تحقيقه بعيدًا عن قيود الواقع المحدود والمحكوم، كان للسانيات العرفانية دور بارز في فهم وتحليل ونقد هذا المحيط، وفقًا لآليات عرفانية تستند إلى معايير موضوعية تتسم بالمرونة والشمول، وعليه يمكن توضيح أهمية اللسانيات العرفانية في قراءة النصوص الأدبية ونقدها، وترقية الكفاءة اللغوية الإبداعية للمتلقي في ضوء الاتجاهات النقدية المعاصرة كما يلى:

- إن اللسانيات العرفانية تؤمن بالتعابير المعرفي لمختلف الاختصاصات، وهو ما يمثل أبرز سمات المعرفة الحديثة، حيث غدا التكامل المعرفي سمة عامة تؤطر مختلف الجهود الإنسانية في مختلف تجلياتها، وهذا يسهم بدوره في فهم المعرفة الأدبية، حيث إن دلالة الأدب ومعرفة الشعر يرتبطان بمختلف المعارف الموسوعية المجاورة للأدب، فالحديث عن الإبداع الأدبي له وجهات نظر عديدة، حيث إنه يمثل ظاهرة لغوية واجتماعية ونفسية وعقلية، وقد استعان القدامى بمعارفهم الموسوعية لتفسير العملية الإبداعية، ومن هنا لم يعد من الممكن تصور منظومة نقدية دون وعى منهجي بحيثيات إنتاج الشعر، والظروف المصاحبة لإنتاجه من قبل منجزه (مبدعه)، وذلك لأن الشعر معرفة ذهنية لصيقة بالبنية العرفانية cognitive structure للشاعر المبدع الذى يولد الشعر اعتمادًا على آليات ذهنية عرفانية يقوم بها العقل الإنساني ولا يمكن تجاهلها.
- ونظرا لأن الشعر يمثل معرفة ذهنية، فهذا يدفع المتلقي إلى تفسير ودراسة الدافع الذى حفز الشاعر للإنتاج وفقًا لمتطلبات علم النفس المعرفي الذى يفسر دوافع الأفراد وسلوكهم، وهذا يرتبط بالأغراض الشعرية التي تحدث عنها النقاد، وهي: الرغبة والرهبة والطرب والغضب، وما يصاحب هذه الأغراض فمع الرغبة يكون المدح والشكر، ومع الرهبة يكون الاستعطاف والاعتذار، ومع الطرب يكون الشوق ورقة النسيب، ومع الغضب يكون الهجاء والتوعد والقتل الموجع، ومن هنا نجد أن اللسانيات العرفانية التي تستند إلى علم النفس المعرفي كأحد الاختصاصات التي شكلت هذا العلم تعنى بهذا الأمر، ويصاحب ذلك قدرة الناقد الأدبي أن يتحقق من مدى مطابقة هذه الأغراض لدوافع الشاعر أو الأديب،

وذلك من خلال فحص ودراسة السياق الذى نشأ فيه من دراسته للشعر في العصر الذى ينتمى إليه الشاعر.

- وفي السياق ذاته نجد أن الشعر يتوزع وفقًا للأغراض أو الدوافع التي تشكله، بل تسهم في خلقه وتحفيز صاحبه للإبداع، ومن هنا يتجلى الدور المهم الذى تقوم به اللسانيات العرفانية في دراسة الدوافع الملازمة لعملية التوليد الشعرى، وما يرتبط بذلك من عمليات عرفانية يقوم بها الشاعر تتمظهر في كل أنواع السلوك من تعلم وأداء عملي وإدراك حسى وانتباه وتذكر ونسيان وتفكير وإبداع وشعور، وهذه العمليات ترتبط بالبنية الذهنية للشاعر، وهي ما تمنحه القدرة على الخلق الشعرى والإبداع وفق الغرض الذى ينظم قصيدته فيه، ومن ثم ترتقى الكفاءة اللغوية الإبداعية لدى المتلقي الذى يسعى لمحاكاة الشاعر في تجربته.
- وقد بينت الدراسات التي استهدفت تقصى ملامح التفكير العرفاني عند النقاد والبلاغيين العرب القدامى مثل دراسة (صليحة شتيح، ٢٠١٧: ٣٨٥ –٣٩٦) هذه الحقائق؛ حيث أشارت إلى أن طبيعة الحافز هي التي وجهت جودة الشعر والشعراء وقوة الدافع هي المفعلة لعملية الإنتاج، وذلك لأن الشعر ونظمه يخضع لعمليات عرفانية وعقلية تسهم بشكل كبير في تقدير وتقرير مقدار التفاوت بين شاعر وآخر.
- ومن ناحية أخرى فإن الذكاء يمثل شرطا لتوجيه الإبداع ، حيث أشارت الأدبيات إلى أن العمل الإبداعي يحتاج إلى توفر كفاءة ذهنيةmental efficiency مناسبة عند المبدع، ليتمكن من تنشيط مجاله التخيلي وطاقته الإبداعية فتجود قريحته بخطاب إبداعي تتوافر فيه ملامح الجمالية، ونظرا لأن اللسانيات العرفانية تعتمد على تداخل اختصاصات علم النفس المعرفي والذكاء الاصطناعي والأنثروبولوجيا وعلم الأعصاب المعرفي وغيرها من العلوم والمجالات، فيتجلى الدور البارز الذى توليه هذه العلوم للعقل البشرى، وما يقوم به من عمليات عقلية كالذاكرة والانتباه والذكاء الذى يمثل أداة يتوسل به الشاعر في سلك أوجه الإبداع ،وهذا يمكن استثماره في النقد التطبيقي للنصوص الأدبية، من خلال فحص المرجعية الاجتماعية والثقافية والمعرفية التي تشكل مدخلات يستقبلها الشاعر من المحيط الخارجي، والتي تشحذ الملكة الإبداعية لديه، وتمنحه القدرة على انتقاء تقنياته الإبداعية في سياق يتناسب مع الخلفية المعرفية للمتلقي، وقد ينتقل ذلك إليه لترقى كفاءته اللغوية الإبداعية ويتمرس على الإنتاج اللغوي الإبداعي في ضوء النموذج الذى فحصه بعمق ونقده وفقًا لمعيار المناسبة لمرجعية الشاعر ومحيطه الخارجي الذى نشأ فيه.
- وللإدراك أهمية بالغة في تحريك الإبداع الشعرى فهو المدخل الذي يستطيع بواسطته العقل أن يتلقى المعرفة ويعالجها ويفهمها، حيث يتم التعرف على المعلومات التي تنقلها الحواس إلى الدماغ ويتم فرزها عن طريق عملية الانتباه، ثم يأتي دور الإدراك لتحليلها وفهمها بواسطة أنظمة المعالجة العرفانية (عدنان العتوم ،٢٠٠٤: ٣٤).

- ويمكن الاستفادة من هذا العنصر في توجيه أنظار طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية إلى فحص الصور الشعرية التي يتضمنها النص ليتحققوا من مدى ارتباطها بإدراك الشعراء، وتحليل الصور الخيالية التي اعتمدها الشاعر وفق عملياته الإدراكية مثل، التشبيه والخيال والعقل والاستعارات التي تمثل بناءً ذهنيًا احتل مساحة واسعة في اللسانيات العرفانية.
- وفي السياق ذاته فإن للإدراك مكانًا بارزا في تحريك قدرة الشعراء على تمثيل أو بناء التصورات الذهنية للموجودات التي يدركها هؤلاء الشعراء من العوالم الخارجية المحيطة بهم، وتتجلى هذه الأبنية في شكل صور فنية وتشبيهات وأبيات منظومة يمكن أن تخضع لمعيار الانسجام، الذي يمثل معيارًا مهمًا في النقد التطبيقي للنصوص الأدبية في ضوء الاتجاهات النقدية المعاصرة وخاصة في اللسانيات العرفانية، وهو ذاته ما يمكن تقييمه في إنتاج الطلاب الأدبي للحكم على مدى امتلاكهم لمؤشر مهم من مؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية.
- ويرتبط بالعمل الإبداعي متغير لا يقل أهمية عما تم طرحه ألا وهو قدرة الشاعر أو المبدع على الحفظ والتخزين، الذي يشكل ذهن الشاعر ويشحذه ويصقله ويعمق فهمه لمتطلبات العملية الإبداعية، وهو متغير نال حظه في اللسانيات العرفانية التي تهتم بالذاكرة خاصة في اختصاص علم النفس المعرفي الذى بين أن الذاكرة تمر بثلاث مراحل متتالية، ألا وهي: عملية التحويل الشفري إلى مدلولات خاصة، ثم عملية التخزين، وأخيرًا عملية الاسترجاع لما تم تخزينه في الذاكرة (أنور الشرقاوي ،٢٠٠٣: ١٩١-١٩٢).

وهذه القدرة لها أهميتها لدى الشاعر، وللسياق الخارجي الذي يحيط به، ولها دورًا في تنشيطها وتنشيط مختلف العمليات العرفانية التي سبق ذكرها، واستثارة المخزون الذهني أثناء التعبير عن التجربة الشعورية التي يدور كلامه حولها.

من جملة ما سبق ذكره يمكن استخلاص الأهمية التي تحتلها اللسانيات العرفانية، بوصفها تيار لساني حيث النشأة يقوم على دراسة العلاقة بين اللغة البشرية والذهن والتجربة بما فيها الاجتماعي والمادي والبيئي، في قدرتها على تقديم آلية منهجية لدراسة النص الأدبي وتحليله ونقده وتقويمه من خلال دراسة السياقات المرجعية التي تحيط به أو تحيط باللغة الإبداعية وتنمية مهارات الاستدلال لدى المتلقي (القارئ)، لما لهذه المهارات من أهمية في كونها آلية عرفانية مهمة في عمليات المعالجة والفهم وتوليد الدلالات وتوجيه مسار الخطاب الشعرى الإبداعي؛ للوقوف على الحس الإبداعي عند منتج النص ومبدعه، ومن ثم ترتقى الكفاءة اللغوية الإبداعية لدى المتلقي، وهذا ما يسعى إليه البحث الحالي.

٦- إجراءات توظيف اللسانيات العرفانية في النقد التطبيقي للنصوص الأدبية وتنمية الكفاءة اللغوية الإبداعية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية:

نظرًا لأن البحث الحالي يستهدف تنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية لدى طلبة الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة اللغة العربية باستخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على

اللسانيات العرفانية، فإنه يمكن تحديد مجموعة من الإجراءات التطبيقية التي يمكن اتباعها في تحقيق هدف البحث؛ وفقًا لأسس ومبادئ اللسانيات العرفانية وما يمكن الاستفادة منه من النظريات التي تستند إليها:

المرحلة الأولى: المعالجة اللسانية الأولية وتسمى المعالجة الصاعدة أو مرحلة الاستدلالات المنطقية للنص

وفيها يتم الفهم الأولي من خلال التركيز على معطيات النص من خلال:

- معالجة الجوانب المعجمية والتركيبية والدلالية معالجة لسانية أولية.
- التحقق من منطق انسجام النص كما يريده المبدع من خلال معرفة شخصية الشاعر أو الأديب، والتجربة الشعرية، والغرض الشعري الذي يريد توصيله للقارئ أو المتلقي.
- تحليل الموقف الإنساني والنفسي للشاعر الذي يعبر به الأديب عن تجربته.
- دراسة محيط النص (العصر الذي ينتمي إليه النص والبيئة الثقافية والاجتماعية للشاعر).

المرحلة الثانية: مرحلة القراءة العرفانية للنص وتسمى المعالجة النازلة:

وفيها يتم تتبع المسارات التي تولدها بنية النص الشعري لإعادة تشكيل الدلالة من قبل المتلقي:

- حيث يقوم فيها القارئ ببناء استدلالات تداولية تقوم على المستوى اللساني المباشر إلى المستوى التداولي، الذي يركز على تفاعلات ينسجها القارئ عبر فعل القراءة بين المعلومات النصية الصريحة والتصورات الذهنية التي يصنعها، والتي تجد معناها الضمني عبر العلاقات الرابطة بين الجمل والتراكيب والأساليب المتضمنة بالنص والتي لا يشترط تتابعها.
- إنشاء الروابط السببية بين مختلف العناصر المتقاربة أو المتباعدة في النص.
- استحضار التصورات الاستعارية التي يبنى بها الشاعر صوره.
- معرفة الخلفيات المختلفة المعرفية والعقدية والأسطورية والاجتماعية والأيدولوجية التي تأسست عليها هذه الاستعارات.
- النظر في اختيارات الشاعر اللغوية ودورها في إعطاء النص سمات أسلوبية مخصوصة تفرده وتميزه عن غيره.
- البحث في الأبنية التصورية وتحليلها، وتقديم الأوصاف الظاهرية لانتظامها أو ما يسمى بالنحو العرفاني.
- إنشاء خطاطات لشبكة الدلالات المعجمية بعناصرها وعلاقاتها من خلال تحديد المقولة الطراز.
- تحديد الاستعارات المفهومية المتضمنة بالنص وتحليلها وفقًا لمفاهيم نظرية الاستعارة المفهومية المتمثلة في:
- تحديد علاقات الإسقاط المفهومي (المجال المصدر – المجال الهدف) ورسم البنية الخطاطية التي توضح العلاقة بين هذين المجالين.

- تحديد الاستعارات المفهومية القائمة على إسقاط الصورة أي ما بين صورة ذهنية وصورة أخرى (الصورة المصدر – الصورة الهدف).
- تحديد مركزية الإسقاط الاستعاري من خلال التجربة الحسية والاجتماعية والثقافية للنص.
- رسم الخطاطات التي تشكل وصفًا للمفاهيم والبنية التصورية للأحداث والأفكار التي يتضمنها النص والتي من بينها: خطاطة الحاوية، خطاطة الكل والجزء، وخطاطة الربط، وخطاطة المركز والأطراف، وخطاطة المصدر والمسلك والهدف.
- بناء الخطاطات التي تشكل الأفضية الذهنية التي تجمع بين المفاهيم الأولية والتابعة التي تربط بين الواقعي والمتخيل في النص.
- تحديد الفضاء الأساس للنص والإطار الذي يدور حوله والأفضية المتولدة من الزمان والمكان وتحديد العناصر المشتركة بينها.
- تحديد العلاقات التي تربط بين الأفضية الذهنية، علاقة الترتيب والترابط.
- بناء المعاني في شكل شبكات من التمازج المفهومي يكون فيها خلق لمعاني جديدة ومفاهيم جديدة ومناويل ذهنية جديدة.
- القيام بالعمليات الأساسية للمزج المفهومي، التركيب والإكمال والبلورة مع مراعاة المبادئ الأساسية للأفضلية المتمثلة في الإدماج، وثبات التعالق، وشدة الاتصال، وقابلية التفكيك، والتبرير.

<u>المرحلة الثالثة:</u> مرحلة النقد التطبيقي للنص:

وهي مرحلة تعتمد اعتمادًا كليًا على المرحلتين السابقتين؛ لأنها تمثل نتيجة لمرحلتي المعالجة الصاعدة والمعالجة النازلة، وفيها يتم الكشف عن طريقة بناء الشاعر لخطابه الإبداعي وتشكيله اعتمادًا على عناصر لا يمكن تجاهلها مثل عنصر التلاحم وآلية الإفراغ والمشاكلة، إضافة إلى النظم الذي يشكل بعدًا عرفانيًا مهمًا في الصياغة والنظم وفقًا لمبدأ الترتيب والمعاني النفسية ومراعاة السياق التداولي للنص الشعري. ومن ثم فإن هذه المرحلة تهتم بالتحقق من مدى توافر المعايير التالية في النص الشعري:

- الكشف عن قدرة الشاعر على التشبيه والتصوير.
- الكشف عن قدرة الشاعر على التخيل والاختيار.
- الكشف عن قدره الشاعر على التركيب والتخلص.
- الكشف عن قدرة الشاعر على التصرف والتميز.
- الكشف عن قدرة الشاعر على الانسجام والملاءمة.
- وكل هذه المعايير تشكل قوى تؤطر آليات تكوين الشعر وتعبر عن كفاءته الإبداعية في النظم.

المرحلة الرابعة: مرحلة الإنتاج اللغوي الإبداعي للنص:

وهي مرحلة ترقى فيها الكفاءة اللغوية الإبداعية للمتلقي بعد مروره بالمراحل الثلاث السابقة، وتستهدف هذه المرحلة الكشف عن قدرة الطلاب على إنتاج نصوص موازية للنصوص التي قاموا بدراستها وتحليلها عرفانيًا، ونقدها نقدًا تطبيقيًا استهدف سبر أغوارها والتحقق من مدى قدرة الشاعر على امتلاك آليات الشعر، ويمكن أن يتم تدريب الطلاب في هذه المرحلة على المهارات التالية:

- التفاعل مع المدخلات اللغوية، ونعنى بذلك التفاعل مع إبداعات الشعراء، وتوظيف ما تعلموه في المراحل السابقة في إنتاج لغوى إبداعي يناظره أو يفوقه.
- تشجيع الطلاب على استخدام اللغة المجازية التي تشكل محور الإبداع اللغوي.
- تقديم تفسيرات متنوعة وجديدة للنصوص الأدبية المدروسة.
- تشجيع الطلاب على الإنتاج الإبداعي المنطوق والمكتوب.
- تدريب الطلاب على نظم الشعر ومراعاة قيوده كالوزن والقافية من خلال مهارات التعديل، والتحويل، والتوليد، والتأليف.
- تدريب الطلاب على إعادة صياغة النصوص المدروسة في تراكيب لغوية جديدة.
- تدريب الطلاب على تحويل النص من العامية إلى الفصحى، ومن الأساليب الحقيقية إلى المجازية وغيرها من أنماط التدريب.
- تدريب الطلاب على الإتيان باستجابات لغوية متعددة تبرز الطلاقة اللغوية والتعبيرية.
- تدريب الطلاب على إضافة الجديد من الأفكار والأحداث والتفاصيل إلى النصوص الشعرية أو إنشاء نصوص موازية أو معادلة.

ومن جملة المهارات التي يمكن تدريب طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية عليها في هذه المرحلة ترقى لديهم الكفاءة اللغوية الإبداعية التي ينشدها البحث الحالي باستخدام الإستراتيجية التي اقترحها البحث في ضوء اللسانيات العرفانية.

المحور الثاني: النقد التطبيقي للنصوص الأدبية: Applied criticism of literary texts

فيما يلي تأصيل نظري للنقد التطبيقي للنصوص الأدبية من حيث: ماهيته، وأهميته، مع توضيح أسس النقد التطبيقي ومبادئه، وتبيان خصائص النقد التطبيقي وسماته، والمقاييس المستخدمة في النقد التطبيقي وأدواته، وذلك لاستخلاص مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية المناسبة لطلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية، وأخيرًا بيان العلاقة الارتباطية بين اللسانيات العرفانية والنقد التطبيقي للنصوص الأدبية، وتدعيم هذه العناصر بالدراسات السابقة والبحوث ذات الصلة.

١- ماهية النقد التطبيقي وأهميته:

لقد تغيرت النظرة لمفهوم النقد الأدبي من كونه مجرد إصدار حكم على النص الأدبي، وبيان مدى قدرة الأديب على مراعاة قوالب القدامى وقوانينهم في نظم الشعر وإبداعه. فلم يعد الشعر ذلك الكلام الموزون المقفى المبنى على نسق محدد سلفًا، وعليه فقد تغيرت الرؤى حول مفهوم النقد لتشمل الجانبين النظري والتطبيقي، وفيما يلي محاولة من قبل الباحثين لاستجلاء الرؤية المعاصرة للنقد التطبيقي والوقوف على مفهومه:

فقد عرف (خلف بن على ، ٢٠١٨: ٩٩ -١٠٠) النقد التطبيقي بأنه "عملية أدبية لغوية ونشاط فكرى وإنساني يقوم به الناقد قصد تجلية معنى من المعاني أو تقويم اعوجاج أو إشارة إلى موطن من مواطن الجمال، حيث يبحث الناقد في كيفية عبور النص وما الوسائل اللغوية المستعملة لمحاصرة المعنى، وهذا يتطلب القيام بمجموعة من الخطوات العلمية انطلاقًا من نص محدد، لمحاولة تطويق النص والقبض على المعنى، وهذا يشكل جوهر ممارسة الفعل النقدي التطبيقي، فكل ممارسة نقدية ترى في النص مجرد تعبير لغوي وجمالي هي ممارسة قاصرة النظر، لأن جماليات النص ترتكز على خلفيات ثقافية واجتماعية لا يمكن نكرانها".

حيث يصطلح على الدراسات التي تعنى بشرح وتحليل النصوص الأدبية، ومعالجتها معالجة مباشرة تختبر قدرة النظريات النقدية على المواجهة من عدمها بالنقد التطبيقي، وهو بعكس التنظير الذي يهدف إلى التأصيل وتحديد المفاهيم والتصورات يعمل على اختبار المفهوم النظري، فهو مرحلة تالية ولكنه في غاية الأهمية حيث يعطى مرحلة التنظير التي تسبقه الحياة والاستمرارية أو يقوضها ويثبت عدم صلاحيتها (عبدالقادر دواجي، ٢٠٢٠: ١١٣).

وعليه يمكن القول إن النقد التطبيقي للنصوص الأدبية يشكل هدفًا لكل ناقد امتلك أدوات ووسائل النقد المعرفية والإجرائية وتمكن من مناهجه.

وفي السياق ذاته يقدم (إبراهيم الزائدي، ٢٠٢١: ١٥٤) تعريفًا دقيقًا للنقد التطبيقي للنصوص حيث يشير إلى أن النقد التطبيقي يقصد به النظر في النصوص الأدبية وتحليلها، وإبداء الرأي حولها وفق معطيات ما انتهي إليه التفكير النقدي، وتلك الممارسات هي ما يمكن أن يطلق عليها النقد التطبيقي للنصوص الأدبية حيث الوقوف على المعاني والأخيلة والصور والمحسنات، من خلال مقاربة النصوص الإبداعية وتحليل مكوناتها وعناصرها لاستنتاج الأحكام والمواقف النقدية.

من خلال هذا التعريف وغيره من التعريفات السابقة، يمكن استخلاص حقيقة أنه لا يمكن النظر إلى النقد الأدبي بنفس تلك النظرة التي سادت لفترات طويلة ولم تعد تلائم طبيعة العصر الحديث وأدواته ومصادره، فالنظرة القائمة على الانطباع والذوق الخاص بالناقد الذى قد يميل إلى التعصب أو لا يمتلك أدوات الناقد العدل أو يخضع لمؤثرات خارجية لا يمكن الاعتماد عليها وحدها في النقد التطبيقي للنصوص الأدبية وحدها قاصرة، وإنما يجب أن يمتلك الناقد ذائقة أدبية وقدرة ناقدة ويمسك بالمعايير الأدبية الراقية

من خلال الدربة الدائمة على التعرض إلى النصوص الأدبية وفق منهجية علمية تتقن عملية النقد وتنظمها، وهذا ما يمكن أن نطلق عليه النقد التطبيقي المعاصر.

فالنقد التطبيقي إذن يتدبر النصوص الأدبية بالشرح لما غمض من مفرداتها وتراكيبها والتفسير لما تنطوي عليه من معان ومقاصد، والتحليل لبناها وردها إلى عناصرها المكونة لها، والتركيب لما تفرق من مكوناتها والربط فيما بينها، والموازنة بينها وبين النصوص الأدبية ذات الصلة والمقارنة بينها وبين ما تفاعل معها من نصوص من آداب أخرى، ومن ثم الحكم عليها وبيان مكانتها في تاريخ الأدب القومي، ومنزلتها في إطار أوسع من الأدب العالمي (عبد النبي أصطيف، ٢٠٢١: ٣٦).

ومن هنا يمكن القول إن ممارسة النقد التطبيقي للنصوص الأدبية يحتاج إلى نشاط ذهني ووعى لمواجهة الإبداع الأدبي بغية تحليله وشرحه وتفسيره ومقارنته بغيره والحكم عليه، وفقًا لمعرفة منطقية منظمة على نحو إيجابي بناءٍ ومجدٍ.

أما عن أهمية النقد التطبيقي للنصوص الأدبية فيمكن توضيحها كما يلي:

- للنقد التطبيقي أهمية كبيرة فهو يحافظ على العلاقة الوطيدة بين الأدب والنقد، وذلك بالممارسة النقدية الفعلية على النصوص الإبداعية.
- النقد التطبيقي هو أساس كل نقد نظري أو نقد تأسيسي أو نقد تقعيدي.
- النقد التطبيقي هو ممارسة عملية لكل المعارف الإنسانية المشتركة (سي مرابط على، ٢٠١٥: ٢٣٠-٢٣٩).
- إن النقد التطبيقي من أهم الحوافز الدافعة إلى ازدهار الإبداع الأدبي وتطوير أشكاله الفنية ومقاصده الفكرية والثقافية وتنوع مناهجه التحليلية، حيث إن النقد ضرورة إبداعية قبل أن يكون ضرورة علمية، فعلى قدر دقة النقد وجودته تكون روعة الإبداع وكثرته (عبد الحق مجيطنة، ٢٠١٨: ٦٥).
- يتيح النقد التطبيقي للنصوص الأدبية للطلاب امتلاك مهارات قرائية أعمق وأنضج في تعاملهم مع النص وتعرف مقاييس النقد الأدبي ومنها: شرف المعنى وصحته، وجزالة اللفظ واستقامته، والإصابة في الوصف وجودة التشبيه، وتلاحم أجزاء النص مع الموسيقى وجودة التراكيب والأساليب، وغيرها من المهارات التي يحاول البحث الحالي تدريب طلبة كلية التربية عليها في ضوء الإستراتيجية المقترحة القائمة على اللسانيات العرفانية.
- إضافة إلى ذلك فإن النقد التطبيقي يعين على صقل الأعمال الأدبية وتطويرها وتنمية مهارات التفكير النقدي والكشف عن الخصائص الفنية والجمالية للنص، والتي تجعله عملاً متفردًا بخصائصه، وتدريب الطلاب على إصدار أحكام أدبية على النص وفق أسس علمية موضوعية للكشف عن العوامل الثقافية والاجتماعية التي تؤثر في العمل الأدبي (هدى صالح، ٢٠١٩ :٩٠).
- يقدم النقد التطبيقي للنصوص أسلوبًا منظمًا في التعامل مع النصوص الأدبية حيث يبدأ أولاً بفهم النص وتحليله وتذوقه، وينتهي بإصدار حكم موضوعي عليه وتحديد مواطن القوة والضعف فيه، بما

قد يزيد من قدرة الطلاب على محاكاة النماذج الأدبية الإبداعية (هبة إبراهيم، ٢٠٢١: ٧٣٣) فترقى الكفاءة اللغوية الإبداعية لديهم، وهذا ما يسعى البحث الحالي إلى تحقيقه باستخدام إستراتيجية مقترحة في ضوء اللسانيات العرفانية.

- ومن ناحية أخرى فإن النقد التطبيقي يتيح الفهم الحقيقي للأدب، حيث ينطلق من موقع القارئ في مكانه الحقيقي وإعادة الاعتبار له باعتباره المرسل إليه والمستقبل للنص ومستهلكه، وهو كذلك القارئ الحقيقي له تلذذًا ونقدًا وتفاعلاً وحوارًا.
- إن النقد التطبيقي للنصوص الأدبية يخرج إلى آفاق أكثر رحابة، فيحلل ويركب ويقوم من خلال القراءة المنهجية الواعية (إيمان الجمل، ٢٠٢١: ٣٢ -٣٤).
- ترجع أهمية النقد التطبيقي لأنه يشكل القاعدة التي يستند إليها شكلان آخران من الدراسة الأدبية هما: التاريخ الأدبي الذي يحاول أن يبين سيرورة الأعمال الأدبية ويوضح مسار تطورها؛ ومن ثم فإنه يكشف عن السياق الأدبي والثقافي والفكري لهذه الأعمال، ونظرية الأدب الداخلية أو الشعرية والتي تستمد من عمليات التفسير الواسعة التي تتناول نصوص الأدب القومي، والتي تحكم عملية الأدب والإنتاج الأدبي في أي مجتمع إنساني وتعنى بطبيعة الأدب ووظيفته وحدوده (عبد النبي أصطيف، ٢٠٢١: ٣٦).

ونظرًا للأهمية البالغة التي سبق عرضها في النقاط السابقة تتجلى الحاجة الماسة لتدريب طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية على آليات ممارسة النقد التطبيقي للنصوص الأدبية، بما يتفق وطبيعة العصر الحديث وأدواته وتبصيرهم بآلية ممارسة ومباشرة هذا النمط القرائي النقدي التفاعلي باستخدام أدوات ووسائل منهجية فاعلة، ووفقًا لأبرز الاتجاهات النقدية الحديثة في دراسة النصوص الأدبية، وهذا ما يسعى إليه البحث الحالي من خلال بناء إستراتيجية مقترحة قائمة على اللسانيات العرفانية التي سبق عرض تفاصيلها وإجراءات تناولها فيما سبق.

٢- أسس النقد التطبيقي ومبادئه:

يعتمد النقد التطبيقي للنصوص الأدبية على مجموعة من المبادئ والأسس التي لا يمكن إغفالها لممارسة هذا النمط من النقد ولعل أهمها:

- النص الأدبي ليس خطابًا أحاديًا مغلقًا على ذاته، بقدر ما هو حقل لغوى خصب تمارس فيه اللغة نعمة انفتاحها الدلالي وتشظيها وتقاطعاتها مع النصوص الأخرى، ومن ثم فإن النقد التطبيقي لا يستسلم لأحادية الرؤية في الفهم والاستقبال والتعامل مع الإنتاج الأدبي الإبداعي، بل يعتمد على المضي أبعد وبشكل أعمق في تحليل المادة المنقودة، وذلك للكشف عن الدلالات الخفية الغافية في حضن النص، والكشف عن الشبكات المعقدة التي لا يكف النص عن نسجها أي البحث عما هو كامن في النص من رغبات وأخيلة متخفية خلف قناع الظاهر(هاشم ميرغني، ٢٠١٢: ٢٤) .

- إن النقد التطبيقي للنصوص الأدبية عملية تحتاج قبلها إلى تحليل واعٍ متأنٍ يقوم على أسس علمية، حيث إن جوهر النقد التطبيقي يقوم أولاً على الكشف عن جوانب النضج الفني في الإنتاج الأدبي وتمييزها عما سواها عن طـريق الشرح والتحليل والتعليل، ثم يأتي بعد ذلك الحكم العام عليها في ضوء البراهين والأسـانيد الموضوعية الـمرنة لا المـقيدة (نورا زهران، ٢٠١٨: ٢٠٨).
- يمثل النقد التطبيقي أحد أشكال النقد الحوارى الذي نسج خيوطه (تود وروف) والذى استعاره من الفلسفة، وهو نقد يعتمد على إحداث تواصل وحوار بين الأثر والأديب والناقد، حيث يجمع بين النقد الداخلي الذى يبدأ من الداخل إلى الخارج، والنقد الخارجي الذى يذهب من الخارج إلى الداخل، وهذان النوعان ينتميان إلى ما أسماه (واين شوميكر) بالنقد الوصفي، كما أن النقد التطبيقي يشكل نوعًا من النقد التقويمي؛ الذى ينقسم بدوره طبقًا للقيمة التي قد تكون جمالية خالصة أو غير جمالية كالأخلاق والحق وغيرها، وعليه يمكن القول إن النقد التطبيقي ضرب مختلف من ضروب النقد لا يتقيد بمنهج واحد أو آلية واحدة، بل هو منهج تكاملي يتفق وطبيعة النصوص الأدبية التركيبية المعقدة (نجلاء نجاحي، وفائزة زيتوني، ٢٠٢١: ٤٤- ٤٥).
- يسعى النقد التطبيقي لاستقصاء الروابط المتينة بين الأدب والحياة لتفهم العمل الأدبي واستقصاء موقف الأديب من المجتمع والإنسان، ومن ثم فإن تقييم العمل الأدبي يعتمد على قياس مدى انصهار الأديب بقضايا المجتمع والعالم العربي ومشكلاته، حيث يرى في العملية الإبداعية ككل خلق ضمن إطار واقعي في جميع علاقاتها المتشابكة، بعيدًا عن حصرها بفن أو جنس أدبي معين (منى الجراح، ٢٠١٩: ١٧- ١٩).
- يتبنى النقد التطبيقي فكرة مؤداها أن النص النقدي نص شبه مفتوح يتفاعل مع النصوص النقدية الأخرى ويتأثر بها ويؤثر فيها، كما أن لغته قابلة للتحليل في ضوء آليات التحليل اللغوي، فالنص الشعري من لحظة تكونه في ذهن الشاعر إلى أن يصبح حقيقة يتلقاها القارئ يمر بمراحل وأطوار، وفي كل طور لا يمكن له أن يستقل بنفسه، ويتأتى دور التفاعل النصي هنا ليكشف علاقة كل بنية من بنى النص الأدبي بالبنى الأخرى داخل النص أو خارجه (مصطفي مايابا، ٢٠٢١: ٣٥٨).

ومن جملة ما سبق يمكن استخلاص الأسس التي تميز النقد التطبيقي للنصوص الأدبية عن غيره من أنماط النقد الأخرى، والتي يمكن الاستفادة منها في الإستراتيجية المقترحة القائمة على اللسانيات العرفانية لتدريب الطلاب على مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية، في ضوء تناغم اللسانيات العرفانية ونظرياتها ومبادئ النقد التطبيقي ذاته فيما يلي:

- الرؤية المغايرة للنص الأدبي بما يتفق والمناهج النقدية الحديثة، من بناء منغلق على ذاته إلى بناء مفتوح متقاطع ومتشابك ومعقد لا تحكمه رؤية الناقد وانطباعاته الذاتية فقط، بل يتحكم في عملية النقد ذاتها أمور متداخلة.

- النقد التطبيقي للنص يتطلب التدريب على عمليات التحليل والتركيب وإعادة البناء، لا مجرد إصدار حكم على النص إيجابًا أو سلبًا.
- النقد التطبيقي تتداخل فيه مسارات نقدية متعددة لا يمكن الاقتصار على إحداها، بل يجب الجمع بينها جميعا في بوتقة واحدة.
- يؤكد النقد التطبيقي على ضرورة الاهتمام بتاريخ الأدب للكشف عن السياق الأدبي والثقافي والفكري للإنتاج الأدبي، مع الاهتمام بالنتاج نفسه، أو ما يمكن تسميته بنظرية الأدب الداخلية أو الشعرية.
- يؤمن النقد التطبيقي بالتناص، كما يعطى للقارئ مساحة أوسع من مجرد كونه متلقٍ للنص أو مستقبل إلى منتج فاعل في تحقيق عملية النقد.

وقد استفاد الباحثان من هذه المبادئ والأسس في البحث الحالي من خلال تضمينها ومراعاتها في بناء الإستراتيجية المقترحة القائمة على اللسانيات العرفانية لتنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية.

٣- خصائص النقد التطبيقي وسماته:

يتسم النقد التطبيقي بمجموعة من السمات والخصائص التي تميزه عن غيره من أنماط النقد الأخرى ذات الصلة وفيما يلي إبراز لهذه الخصائص:

- يشكل النقد التطبيقي أعلى مراتب النقد الأدبي وأكثرها أثرا وقيمة من الناحيتين النظرية والتطبيقية، فهو يمثل نقطة مهمة لازدهار تيارات النقد، حيث يمتد ليشمل كافة أنماط وأساليب تحليل النصوص من كافة المستويات الصرفية والنحوية والصوتية والدلالية والمعجمية، في ضوء قراءة واعية فاهمة تنم عن ثقافة الناقد أو المحلل الأدبي وخبراته، مع مراعاة المقاييس والمعايير الموضوعية النقدية التي اعتمد عليها النقاد في إطلاق الأحكام النقدية.
- يتضمن النقد التطبيقي مجموعة من القواعد والأصول المنهجية التي تسمح للناقد بمرونة التناول، وعدم الالتزام بسيناريوهات ملزمة في عملية النقد، فقد يكون الناقد هدفه عقد الموازنات بين النصوص ووجهاتها اللغوية والنقدية والبلاغية والرواية، وتوثيق نسبتها وطرق أخذها أو الأخذ بها، فينتهج نهجًا يغاير غيره من النقاد في الطرح والتناول، وقد يكون الهدف من عملية النقد الحكم على النتاج الإبداعي للشاعر؛ فيقتصر دور الناقد على تحليل المعاني والأخيلة والصور والمحسنات؛ فيعمد إلى مقاربة النصوص الإبداعية وتحليل مكوناتها وعناصرها .
- إن النقد التطبيقي يمثل نقطة انطلاق لا محطة وصول لسبر أغوار النصوص الأدبية وكشف المعاني الخفية بها، وكلها محاولات تطبيقية اتخذت في كثير من خطواتها وإجراءاتها النصوص الشعرية ميدانًا لاستنتاج الأحكام والمواقف النقدية.
- من يمارس النقد التطبيقي يجب أن يكون على دراية ومعرفة واسعة بعلوم اللغة، كالحس اللغوي الأصيل والذوق الذي تصقله الدربة والتمرس بقراءة الإبداع الأدبي والتفاعل معه، ومن ثم يجب على من يمارس

هذا النقد أن يلم بثقافة لغوية وأدبية واسعة لتكون معينًا ورافدًا له في نقده التطبيقي (إبراهيم الزائدي، ٢٠٢١: ١٥٢- ١٥٤).

- يتسم النقد التطبيقي بدقة البحث وصرامته في دراسة العلاقات بين الكلمات (تحليلاً وتركيبًا)، مع اكتشاف العلاقات بين نظام الأدب (النص)، وبين الثقافة التي يشكل النص جزءًا منها.
- من خصائص النقد التطبيقي أنه يفحص العلاقات بين مكونات العمل الأدبي الداخلية والخارجية في بنية النص، كما يتناول المفردات والتعابير كعضويات حية لها بنيتها اللغوية وأبعادها الدلالية والإيقاعية، فهو يحاول فك الروابط بين العناصر التي شكلت التعابير اللغوية واكتشاف دلالاتها ليستطيع من خلالها الحكم على النص، وهنا تشكل مفهومات البنيوية جزءًا من مضامين ومسارات النقد التطبيقي، ليكون النقد التطبيقي كلاً يمارس من خلاله التطبيقات البنيوية على النص (أحلام حلوم، ٢٠١٨: ٥٨٣).
- إن أهم ما يجب الاهتمام به والتركيز عليه في منهجية النقد التطبيقي للنص هو المشاركة الفعالة بين النص (الناتج الأدبي الإبداعي) الذي ألفه المبدع والقارئ المتلقي، فالفهم الحقيقي للنص ينطلق من موقع القارئ أو المتلقي في مكانه الحقيقي وإعادة الاعتبار له باعتباره هو المرسل إليه والمستقبل للنص ومستهلكه، فالعمل الأدبي لا تكتمل حياته وحركته الإبداعية إلا عن طريق القراءة وإعادة الإنتاج من جديد (إيمان الجمل، ٢٠٢١: ٣٢).

٤- مقاييس النقد التطبيقي وأدواته:

نظرًا لأن النقد التطبيقي للنصوص الأدبية لا يستند إلى رؤية واحدة أحادية ملزمة فإن مسارات هذا النقد قد تختلف من دراسة لأخرى ومن عصر إلى عصر ومن منظور لآخر، وفقًا لأدوات ومعايير النقد والهدف منه بكل طرح على حدة، وفيما يلي عرض لأبرز المقاييس والأدوات التي شكلت مساحة واسعة في الأدبيات الأكاديمية والتربوية في حدود علم الباحثين:

إن أبرز ما كتب في أدبيات التربية يشير إلى أن النقد الأدبي للنص يجب أن يسلط الضوء على أربعة مكونات، تشكل بدورها مقاييس وأدوات يستعان بها للقيام بهذا العمل بيانها كالتالي: (أحمد بدوي، ٢٠٠٩: ٤٨ – ٥٢)، (محمود الناقة، ٢٠١٧: ٢٦٥)، (نورا زهران، ٢٠١٨: ٢١٠ – ٢١٢):

المكون الأول: العاطفة

وهي أهم العناصر وأقواها ترجمة للغرض من الإبداع ذاته ولها خمسة مقاييس (الصدق، والقوة، والثبات، والتنوع، والسمو).

المكون الثاني: الخيال

وتتمثل مقاييسه في قوة الشخصيات المبتكرة وملاءمتها للغرض، وقوة التشابه بين المشاهد الخارجية وما توحى به من انفعالات، وجمال التصوير.

المكون الثالث: المعاني والأفكار

والمعيار فيها كمية الحقائق وصحتها، ووضوحها، وجدتها، وتنوعها.

المكون الرابع: الأسلوب

ومقاييسه هي الوضوح، والقوة، والجمال، والإيحاء

في حين أضافت دراسة (هدى صالح، ٢٠١٩: ٩٠ – ٩٢) مجموعة من المقاييس ذات الصلة بنقد النصوص الأدبية بيانها كالتالي:

- مقياس وضوح مغزى النص والقيم المتضمنة به.
- مقياس تقدير قيمة النص ويتضمن القيم والمعاني الواردة به.
- مقياس تقدير القيمة الفنية للنص (اللغة – الأسلوب – العاطفة– الخيال).
- مقياس تقييم النص كمنتج ثقافي.

إلا أن الدراسات الأكاديمية أخذت بعدًا آخر للنقد التطبيقي للنصوص الأدبية، تمثلت في محاولات تطبيقية تشكل خطوات نقدية في التعامل مع النص الشعرى لاستنتاج الأحكام والمواقف النقدية، حيث أشارت دراسة (إبراهيم الزائدي، ٢٠٢١: ١٥٤ – ١٥٥) إلى أن أهم أدوات النقد التطبيقي تتمثل في:

- **المعرفة الواسعة بعلوم اللغة:** فالثقافة اللغوية الواسعة والأدبية تعينك على ممارسة النقد التطبيقي مثل معرفة القضايا النقدية المعاصرة أو السابقة كالقديم والحديث واللفظ والمعنى والسرقات والطبع والصنعة، وغيرها من القضايا النقدية التي من خلالها يقارن ويوازن ويصدر أحكامًا صحيحة.
- **الإلمام بثقافة العصر:** حيث الاطلاع على كتب النقد التي سلكت مذاهب عديدة في النقد لمعرفة آراء أصحابها ووجهات نظرهم كلها معينات لمن ينتهج النقد التطبيقي للنصوص الأدبية.

وأضافت دراسة (رامي سالم، ٢٠٢١: ١٦٩– ١٩١) معيارًا مهمًا للنقد التطبيقي للنص ألا وهو معيار المشاكلة الفنية، وهي تلك الخاصية التي تجعل الكلام منظمًا ومنسقًا، وفي الشعر تعنى التناسب في النظم والتلاؤم في الألفاظ مع السياق وقد اتخذت هذه المشاكلة عدة أبعاد هي:

- **عمود الشعر العربي:** وهو مصطلح يدل على الأسلوب والطريقة التي يجب على الشاعر أن يتبعها أثناء بناء شعره وتتضمن قاعدتين:
  - التحام أجزاء النظم والتئامها على تخير من لذيذ الوزن.
  - مشاكلة اللفظ للمعنى وشدة اقتضائها للقافية حتى لا منافرة بينهما.
- **جودة السبك والنظم:** فالسبك يدل على تعلق كلمات النص بعضها بعضًا من أوله إلى آخره، بحيث يصبح النص كلاً متماسكًا دالاً، وهو قرين مفاهيم مثل الاتساق والتماسك (cohesion) أما النظم فهو يعنى تأليف الكلمات والجمل مترتبة المعاني متناسبة الدلالات.

وتجدر الإشارة إلى أن المشاكلة الفنية أشار إليها النقاد في عبارات ومرادفات قريبة منها، مثل: مراعاة النظير، اتساق النظم، الانسجام والملاءمة، التضاد والتقابل وغيرها من المفردات القريبة لنفس المعنى.

ومن جملة ما سبق يمكن استخلاص أن منظور التربويين للنقد التطبيقي اهتم بالمنتج الشعرى، من حيث فحص عاطفة الشاعر وخياله ومعاينه وأفكاره وأسلوبه وقيمه الفنية متمثلة في اللغة والأسلوب والعاطفة وتقييم النص كمنتج ثقافي.

إلا أن الأكاديميين جاءت محاولاتهم النقدية لفحص النصوص وفقًا لما يمتلكه الناقد من أدوات، منها: المعرفة الواسعة بعلوم اللغة، والإلمام بثقافة العصر، وغيرها من المعايير مثل معيار المشاكلة لفحص مدى تملك الشاعر القدرة على نظم شعره بما يتوافر فيه مشاكلة الألفاظ لمعانيها، والتحام أجزاء القصيدة أولها بآخرها، وجودة السبك والنظم، وغيرها من المعايير التي تم الاستفادة منها في البحث الحالي في إعداد قائمة مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية المناسبة لطلبة الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة اللغة العربية التي يستهدف البحث تنميتها باستخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على اللسانيات العرفانية.

٥- مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية المناسبة لطلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية:

نظرًا لأن البحث الحالي يسعى بشكل منهجي سليم إلى بناء قائمة بمهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية؛ لتكون معيارًا يسترشد به كل من يمارس هذا النوع من النقد خاصة طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية، ومن ثم فقد حاول البحث الجمع بين الجانبين النظري والتطبيقي والأكاديمي والتربوي للخروج بجملة مهارات تشكل معيارًا يستند إليه القائم بالنقد التطبيقي، وقد ارتأت أن يكون هذا النقد وفقًا للمهارات التالية حتى يتسم بالخصائص والسمات التي سبق الإشارة إليها، وتضمنت القائمة المقترحة سبع مهارات رئيسة وينضوي تحت كل مهارة منها عدة مهارات فرعية بيانها كالتالي :

أولاً: مهارة نقد البنى المعجمية للنص (الألفاظ / المفردات): وذلك من خلال المهارات التالية:

- التحقق من دقة المفردات والألفاظ المستخدمة في النص من حيث مناسبتها للمعنى والسياق (المشاكلة والتناسب).
- الكشف عن براعة الشاعر في ترتيبه وتركيزه لمفردات النص.
- الكشف عن الخلو النسبي للألفاظ من الخطأ في القياس أو التقريب.
- بيان مدى تعلق كلمات النص ببعضها (علاقة اللفظة بما يجاورها من الألفاظ).
- بيان مدى اتفاق بنية المفردة الحرفية اللغوية مع أبعادها الرمزية الدلالية والإيقاعية الموسيقية.
- الكشف عن جزالة المفردات اللغوية المستخدمة في النص.

ثانيًا: مهارة نقد البنى المعنوية للنص (المعاني/ دلالات الألفاظ): وذلك من خلال المهارات التالية:

- التحقق من قدرة الشاعر على استخدام الوسائل اللغوية المناسبة لمحاصرة المعنى.
- بيان أوجه اتفاق المعاني مع أحاسيس النفوس وحالات المبدع.
- التحقق من اتفاق المعاني مع الموصوف من العواطف والأمزجة.
- بيان مدى اتفاق المعاني مع الألفاظ والصور المستخدمة.

- الكشف عن وجود دلائل على المعاني في ألفاظ الأبيات من تشبيه ووصف وغيرها من الصور.

ثالثًا: مهارة نقد البنى التركيبية للنص (التعابير اللغوية / الأساليب): وذلك من خلال المهارات التالية:

- التحقق من قدرة الشاعر على التعبير وبلاغة الأسلوب بما يتفق مع الغرض الشعرى أو المقصد.
- الكشف عن قدرة الشاعر على استخدام التعابير اللغوية البسيطة البعيدة عن التعقيد والغلو.
- تحديد فحوى الإحالات المرجعية في حدودها الزمنية والمكانية في النص.
- الكشف عن مميزات أسلوب النص وطريقة دلالاته على المعاني.
- بيان مدى قدرة الشاعر على الجمع بين الأساليب المختلفة (الخبرية والإنشائية).

رابعًا: مهارة نقد البنى النحوية والصرفية للنص: وذلك من خلال المهارات التالية:

- الكشف عن مدى التزام الشاعر بقوانين النحو من حيث نظام العبارة وتكوينها النحوي.
- الإحاطة بعلاقات التراكيب بين الكلمات والجمل لإبراز المعاني.
- بيان قدرة الشاعر على تجنب أخطاء المعاني والأساليب.
- استخلاص اللحن الفاشي الذي يذهب بنضارة التعبير وبلاغة الأسلوب.
- استخراج قضايا التقديم والتأخير والحذف والوصل ودلالاتها في النص.
- بيان أوجه تكرار العناصر اللغوية النحوية وموقعها في النص.
- تحديد قضايا الاشتقاق والتصغير والتضعيف وصيغ الجمع ودلالاتها في النص.

خامسًا: مهارات نقد البنى الصوتية للنص (العروض وموسيقى الشعر): وذلك من خلال المهارات التالية:

- التحقق من ائتلاف أو اختلاف الأوزان والقوافي.
- الكشف عن دلالات الرمزية الحرفية وتكرار الحروف والكلمات المحور.
- التحقق من قدرة الشاعر على توظيف التشاكل الصوتي من خلال تكثيف أدوات الربط في النص أو تكرار الأصوات.
- الكشف عن مبررات استخدام الشاعر للصوائت (حروف المد).
- التحقق من اتفاق بناء النص والنظام الشعرى الحديث (الأسطر متفاوتة الطول وفقًا للدفقات الشعورية).
- التحقق من قدرة الشاعر على الربط بين كل مقطع وآخر بوحدة صوتية متكررة تحمل نغمة وقافية موحدة.
- التحقق من تلاؤم البحر الشعرى المستخدم في حالة الشاعر ونفسيته.

سادسًا: مهارة نقد البنى التصويرية للنص (المفاهيم / الاستعارات/ الأخيلة المستخدمة): وذلك من خلال المهارات التالية:

- الكشف عن قدرة الشاعر على توظيف التشبيه والتصور في قصيدته.
- الكشف عن قدرة الشاعر على التخيل والاختيار في النص.

- الكشف عن قدرة الشاعر على التصرف والتمييز.
- التحقق من قدرة الشاعر على تركيب بعض الصور اعتمادًا على آليات التجميع والاستخلاص والتعديل.
- بيان قدرة الشاعر على الجمع بين مختلف المجالات التصورية التي تؤسس تمثلات الشاعر الذهنية للموجودات.
- استحضار التصورات الاستعارية التي بنى بها الشاعر صوره.
- استجلاء الخلفيات المختلفة المعرفية والعقدية والأسطورية والاجتماعية والأيدولوجية التي تأسست عليها هذه الاستعارات.

سابعًا: مهارة نقد المرجعية الثقافية للمبدع: وذلك من خلال المهارات التالية:

- الكشف عن مرجعية المبدع الثقافية وانعكاساتها على النص.
- التحقق من الفكر الاجتماعي الذي يعكسه الأديب في تجربته الفنية.
- الكشف عن علاقة الشاعر بمجتمعه الذي ينتمي إليه (العصر الأدبي).
- الكشف عن قناعات الشعراء وتوجهاتهم الفكرية ورؤاهم الجمالية الفنية.
- استخراج الأنساق المضمرة التي تمرر أفكارًا مغايرة عبر النص.

ومن جملة المهارات السابقة التي يسعى البحث الحالي إلى تنميتها لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية باستخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على اللسانيات العرفانية، يفترض أن يمارس الطلبة مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية بشكل أكثر إجرائية، من خلال استخدام المؤشرات التي حاول البحث استخلاصها من الدراسات التربوية والأكاديمية التي اهتمت بدراسة النقد الأدبي، وفقًا لرؤى وتوجهات النقد الأدبي الحديث والمعاصر، بما يتفق وخصائص النقد التطبيقي وسماته، والمقاييس والأدوات التي يستند إليها في ممارساته النقدية.

٦- علاقة اللسانيات العرفانية بالنقد التطبيقي للنصوص الأدبية:

يمكن توضيح طبيعة العلاقة الارتباطية بين اللسانيات العرفانية والنقد التطبيقي للنصوص الأدبية في النقاط التالية:

- إن اللسانيات العرفانية اعتنت بملابسات النص الأدبي؛ حيث اهتمت بدراسة النصوص من خلال المبدع (كاتب / منشئ النص)، والمتلقي (المستقبل) قارئ أو ناقد، والسياق الخارجي والداخلي للنص الأدبي الذي يمثل ظروف النص؛ وذلك من أجل الكشف عن المعاني السطحية والعميقة للإبداع الفني، والنقد التطبيقي حين ينظر للنصوص الأدبية يتناولها من ذات الجوانب التي تتعالق مع اللسانيات العرفانية (عصماني حياة، وسعاد بسناسى، ٢٠٢١: ٤٤٥- ٤٤٦).
- إن العلامات التي تشكل النص الأدبي ما هي إلا تفاعل مع نصوص أخرى سابقة وجدت قبله، حيث أفضت القراءة النصية إلى التفاعل القائم بين النصوص كافة، وقربت بين المدارس النقدية التي تؤكد

مرجعية النصوص، وتشكل هذه العلامات محور اهتمام اللسانيات العرفانية حيث تشكل فضاء تلتقى عنده علوم واختصاصات مختلفة، فاللسانيات العرفانية تعتبر وسيلة ناجعة لمقاربة النصوص الشعرية والولوج إلى مواطن الجمال فيها، واكتشاف الخلفيات الفكرية الأيديولوجية التي تتأسس عليها هذه الجمالية، فمع العرفانيات يطل ذلك التمايز بين الجمالي والأيديولوجي، حيث إن النص الشعرى لا ينفصل عن الذات العارفة التي أنتجته، وما يتحكم في هذه الذات من تصورات ثقافية واجتماعية (سعيد جبار، وآخرون، ٢٠٢١: ٦٧).

- تستند اللسانيات العرفانية على مجموعة من النظريات التي تسهم بشكل واضح في دراسة النصوص الأدبية وتحليلها وتقويمها؛ ومن ثم نقدها نقدًا تطبيقيًا مثل نظرية الاستعارة المفهومية، والمزج المفهومي، والأفضية الذهنية، والخطاطة، والعرفنة المجسدنة، وكلها ملكات عرفانية كلية تشابه القياس والتكرار والنمذجة الذهنية والمقولة المفهومية والتأطير، ولها وظائف عرفانية متعددة بفعل طابعها الحركي ومرونتها وقابليتها للتشكيل والتبلور، وهذه النظريات تمثل أنساقًا وتصورات تمثيلية ينشئها الأفراد فتتمظهر لسانيًا في الخطاب الإبداعي الأدبي، وكلها تسعى لتفسير مقدرة الأفراد الإبداعية، ومن ثم فإن الممارسات النقدية التطبيقية التي يحاول بها الأفراد فهم الظاهرة الإبداعية تستند إلى هذه النظريات ومبادئها في كثيرٍ من الممارسات؛ ومن ثم تنشأ العلاقة الارتباطية بين اللسانيات العرفانية والنقد التطبيقي للنصوص الأدبية.

وفي ضوء العرض السابق لطبيعة العلاقة الارتباطية التي حاول البحث استخلاصها بين متغير اللسانيات العرفانية والنقد التطبيقي للنصوص الأدبية، يحاول البحث التعرف على فاعلية إستراتيجية مقترحة في ضوء اللسانيات العرفانية لتنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية، وكذلك ترقية الكفاءة اللغوية الإبداعية لديهم، ذلك المتغير الثالث الذي سنتناوله فيما يلي:

المحور الثالث: الكفاءة اللغوية الإبداعية Creative language proficiency

يتناول هذا المحور عرضًا تفصيليًا لمتغير الكفاءة اللغوية الإبداعية من حيث: ماهيتها، وأهميتها، وسمات الكفاءة اللغوية الإبداعية وخصائصها، مع بيان مكونات الكفاءة اللغوية الإبداعية وجوانبها، وتوضيح مؤشراتها وآليات قياسها، للخلوص بطبيعة العلاقة الارتباطية بين اللسانيات العرفانية والكفاءة اللغوية الإبداعية، وتدعيم هذه العناصر بالدراسات السابقة والبحوث ذات الصلة.

١- مفهوم الكفاءة اللغوية الإبداعية وأهميتها:

من خلال فحص الباحثين لعدد غير قليل من الدراسات السابقة والبحوث العربية والأجنبية يلاحظ ورود مصطلح الكفاءة اللغوية في جنباتها ليشير إلى ضرورة امتلاك المتعلم للمهارات اللغوية، والقدرات المعرفية التي تضبط اللغة وتفيد الاتصال الفعال، والتي يمكن استخدامها في مواقف محددة لإنجاز أعمال خاصة، إلا أن الدراسات السابقة والبحوث لم تعتنى بمتغير الكفاءة اللغوية الإبداعية تحديدًا، ومن ثم فإن البحث

الحالي يلقى الضوء على هذا المتغير البحثي بما يتفق ومتغيرات البحث؛ في محاولة لاستخلاص مجموعة من المؤشرات التي يجب أن يتقنها معلم اللغة العربية أثناء مرحلة الإعداد، خاصة بعد دراسته للنصوص الأدبية وتحليلها ونقدها في ضوء اللسانيات العرفانية نقدًا تطبيقيًا يمكنه من إنتاج نصوص إبداعية على شاكلتها.

وتشير الدراسات السابقة والبحوث إلى أنه ليس من السهل نظريًا تحديد مفهوم الكفاءة اللغوية؛ حيث يرتبط بالقدرة اللغوية التي يمتلكها الفرد من ناحية، وبالوعى بعلم ما وراء اللغة فضلاً عن القدرة العضوية على الاستماع والكلام والقراءة والكتابة بأشكال سياقية مناسبة من ناحية اخرى (عبد الكريم رمضان، ٢٠١٣: ٩١).

وفي ذلك يشير (عبد المنعم بدران، ٢٠٠٩: ٦٨): إلى أن الكفاءة اللغوية بشكل عام تعنى درجة المهارة التي يتمكن بها الطالب من استخدام اللغة العربية لغرض محدد مثل: إتقانه المفردات اللغوية، والقراءة الناقدة، والقواعد النحوية، والتذوق الأدبي، والإملاء، والاستماع.

كما تشير دراسة (عدار الزهرة، ٢٠١٧: ١٧٣): إلى أن الكفاءة اللغوية "مفهوم متكامل قابل للنمو، وسيرورة فعل ونشاط قابل للملاحظة والقياس، يتمثل في القدرة على تجنيد واستعمال واستثمار جملة المعارف والقدرات والمهارات والمكتسبات والقيم؛ لحل إشكالات في سياقات مختلفة ومتنوعة شخصية كانت أو اجتماعية أو مهنية".

وفي السياق ذاته تعرف (بوحوش مرجانة، ٢٠١٧: ٩) الكفاءة اللغوية على أنها المعرفة الضمنية بقواعد اللغة التي تتيح للإنسان بناء أو تكوين جمل وتفهمهما في لغته، فهي طاقة كامنة تتحكم في التواصل اللغوي ومؤشر قياسها هو الأداء اللغوي لأنه يمثل الاستعمال الفعلي للغة في موقف محدد.

كما تعرف دراسة (صالح فمزاوى وآخران، ٢٠١٩: ٦١) الكفاءة اللغوية بأنها تمكن الفرد من تمثل اللغة كتابةً وتعبيرًا، أما كتابة فعندما تقل نسبة الأخطاء الإملائية والكتابية أو تنعدم، وأما تعبيرًا فقدرة الفرد على التعبير السليم نحويًا وصرفيًا، مع ملاحظة إفادته من تقنيات التعبير المتعددة ضمن الجملة العربية كالتقديم والتأخير، والفضلات وشبه الجملة والجملة الاعتراضية وغير ذلك من المهارات.

فالكفاءة اللغوية إذن لا تعنى التمكن المعرفي من مباحث النحو وأساليب بناء الجملة، بل التمكن المهارى والتمثيل الفعلي الأدائي.

إلا أن دراسة (ثريا صالح، وآمال الإمام، ٢٠٢٠: ١١٠) قد حددت مفهوم الكفاءة اللغوية وفقًا لاختبارات اللغة العربية للناطقين بغيرها تحديدًا وصفيًا بأنها "المدى الذي يتم عنده فهم المتعلم للمادة اللغوية ومدى تشكيلها لجزء من الرصيد المعرفي والسلوكي الخاص بها".

وعليه فإن الكفاءة اللغوية نظام عقلي يتمثل في المعرفة اللغوية الباطنية للفرد أي مجموعة القواعد التي تعلمها، في حين إن الأداء هو الاستعمال الفعلي الآني للغة في المواقف الحقيقية لعملية إنتاج اللغة كلامًا أو كتابة.

وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (كبوية أحمد، وبوعلي عبد الناصر، ٢٠٢١: ٥٤) حيث أكدت على أن "الكفاءة اللغوية طبقًا لما ورد بقاموس اللسانيات تمثل قدرة المتكلم على فهم وترجمة وإنتاج عدد لا متناهي من الكلمات والجمل، والتعرف على الأخطاء المرتكبة بعد إصدارها".

وفي ضوء التعريفات السابقة يمكن استخلاص النقاط التالية:

- تشير الكفاءة اللغوية إلى أن اكتساب المتعلم للغة وإنتاجه لها عمليتان متلازمتان لا يمكن الفصل بينهما، فلا يتم إنتاج اللغة إلا عقب اكتسابها من البيئة المحيطة.
- إن الكفاءة اللغوية تحتاج إلى المعرفة المعمقة، التي تسمح للمتعلم بإصدار الأحكام أو اتخاذ القرارات بشأن ما يتلقاه من معارف لغوية مسموعة أو مقروءة، وهنا تتجلى الكفاءة اللغوية الإبداعية لدى الفرد، بما يمكنه من إنتاج لغة على غرار اللغة الاستقبالية التي استطاع بمهارته وقدرته على تحليلها ونقدها، ومن ثم النسج على منوالها.
- يعتبر المظهر الإبداعي للاستعمال اللغوي نقطة جوهرية وعلامة فارقة في اللغة الإنسانية وميزة خاصة بها وفقًا لآراء نعوم تشومسكي اللغوي. فمن خصائص العقل البشرى إنتاج اللغة وهي وسيلة إبداع يستطيع الإنسان بواسطتها خلق ما لا حصر له من الجمل والمفردات (خديجة مانع، ٢٠٢٠: ٢٤).

وعليه يمكن تعريف الكفاءة اللغوية الإبداعية وفقًا لطبيعة البحث الحالي بأنها:

مجموعة المؤشرات التي يستدل من خلالها على امتلاك طلبة الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة اللغة العربية القدرة على إعادة بناء النصوص الأدبية بعد تحليلها ونقدها، بصورة تجعلهم يخرجون بعيدًا عن تلك النصوص لينتجوا نصوصًا أخرى تعبر عن رأيهم حيالها وحيال موضوعاتها وأغراضها بجرأة وثقة، ليصلوا إلى ما يسمى بمرحلة التفرس بالنصوص، والتي تتجلى فيها إبداعاتهم بعد معالجة الظاهرة الإبداعية بكافة جوانبها.

أما عن أهمية الكفاءة اللغوية الإبداعية فيمكن تحديدها في النقاط التالية:

- للكفاءة اللغوية الإبداعية أهمية خاصة في تحقيق التواصل اللغوي الفعال بين المرسل (كاتب النص) وبين المتلقي (قارئ النص)، حيث أشار (فتحي يونس، ٢٠٠١، ١٤٨– ١٥٧) إلى أن الكفاءة اللغوية التي يمتلكها المتعلم تسهل عملية التواصل ونقل الفكر والتعبير عن النفس، وتترتب على هذه النظرية إعطاء أهمية كبيرة لقدرة الفرد على التعبير عن نفسه بوضوح ودقة، وقدرته على فهم نوع تفكير الآخرين من بنى جنسه وقدرته على إصدار أحكام دقيقة على ما يقوله الآخرون.
- إن الكفاءة اللغوية هي المقدرة على الإبداع في اللغة، وأيضًا هي مقدرة الفرد على أن يحكم على الجمل الجديدة من حيث الخطأ أو الصواب في التركيب، كما أن الكفاءة اللغوية تتيح لمتكلم اللغة

الذي لا يملك معرفة واعية بالقواعد التي تخضع لها عملية التكلم أن يلم بصورة كافية بنواحي استعمال لغته، فالكفاءة اللغوية الإبداعية إذن تتعلق بجانب الاستعمال والإرسال اللغوي.

- إن الكفاءة اللغوية الإبداعية تستهدف عمليات التلقي الإبداعي للغة، تلك العمليات التي تستهدف إثارة وجدان الطلاب وتهيئتهم لتلقى النصوص المسموعة أو المقروءة، ودفعهم إلى التفكير معها بإيجابية من خلال مهام اكتشافية تتطلب الإغراق في النصوص واشتقاق المعاني واستخلاص القيم واكتشاف القواعد، وهنا يستطيع قارئ النص الانطلاق خارج النصوص للخروج بمعانٍ لم تخطر على بال منتج النص ذاته، بعيدًا عن المعاني الظاهرية التي تحكمها الكلمات والعبارات.
- ومن ناحية أخرى فإن الكفاءة اللغوية الإبداعية التي يمتلكها القارئ تجعل الطلاب لا يقفون عند حدود ما يتعلمونه من أشعار وخطب وأمثال، وما يجرى على ألسنتهم من وصايا وحكم وأقوال، بل يستطيعون الإضافة إليها وابتكار الجديد منها في حدود قدراتهم اللغوية (معاطى نصر، ٢٠١٣: ١٤٩).
- إن الكفاءة اللغوية الإبداعية تمكن المتعلم من تحليل الخطاب اللغوي بشكل جيد، حيث إن الكفاءة اللغوية لا تتوقف عند اكتساب المتعلم لأنظمتها المختلفة (الصوتي، والصرفي، والنحوي، والدلالي، والتداولي) بل تصل إلى تحليل ومقاربة الخطاب اللغوي ذاته، فالمتعلم عندما يستمع أو يحلل نصًا لغويًا يبحث في عناصر تماسكه وانسجامه، وعليه فإن تحليل الخطاب إذن يعنى دراسة العلاقة بين الجمل التي تشكل النص، مثل ظاهرة الإحالة وظاهرة الوحدة العضوية للنص والتماسك اللغوي والعلاقات المنطقية بين الجمل (الاقتضاء والاستلزام)، وغيرها من العلاقات التي لا يمكن الكشف عنها إلا بتوافر قدرة وكفاءة لغوية إبداعية لدى المتعلم (بوحوش مرجانة، ٢٠١٧ : ١٧).

٢- سمات الكفاءة اللغوية الإبداعية وخصائصها:

للكفاءة اللغوية الإبداعية مجموعة من السمات والخصائص التي تميزها، ولعل من أبرز هذه السمات:

- إن الكفاءة اللغوية الإبداعية مقدرة توليدية لا مقدرة تفسيرية كما جاء في نظرية تشومسكي اللغوية، أي هي قدرة على الإنتاج والفهم والتمييز وإنتاج جمل غير محددة من وسائل محددة.
- إن الكفاءة اللغوية الإبداعية التي يمتلكها المتعلم لا يمكن التحقق من مستواها إلا بواسطة الأداءات اللغوية المنطوقة أو المكتوبة، لأن الأداء اللغوي هو التحقق الفعلي لعناصر ومكونات الكفاءة اللغوية الإبداعية (بوحوش مرجانة، ٢٠١٧: ١٠).
- الكفاءة اللغوية تمتلك التنظيم اللغوي بالسليقة أي أنها تتصف بطابع اللاشعور، فالكفاءة اللغوية تكمن ضمن السلوك اللغوي الفعلي (الأداء).
- تتجلى الكفاءة اللغوية في الشعر بشكل جلى، حيث إن الانزياحات التي تصدر عن المتكلم عن قصد تكون تحقيقًا لغرض وغاية جمالية، حتى وإن كانت على حساب عرفية الاستعمال وصحة التراكيب النحوية بحسب القواعد، فالشعر يتأسس بخرق القواعد والثوابت والمألوف كما هو معروف، فقد يخرج

الشاعر وينزاح عن القواعد اللغوية الموضوعة، أو قد يخرج عن النمط المألوف ويبتكر صيغًا جديدةً وأساليب غير مطروقة، أو يستبدل تعبيرات جديدة ليست شائعة بأخرى، أو يقيم نوعًا من الترابط بين لفظين أو أكثر (هاني آل يونس، وسلوى النعيمي، ٢٠٠٧: ١٦٩).

- تتجلى سمات الكفاءة اللغوية الإبداعية وفقًا لنظرية تشومسكي من خلال عدة مسلمات؛ فاستعمال اللغة الطبيعي تجددي؛ حيث إن السلوك اللغوي للإنسان له ميزة الابتكار والتجديد، كما أن استعمال اللغة العادي ليس فقط تجدديًا، بل متحررًا من كل المثيرات الخارجية والداخلية فاستعمال اللغة لا يخضع لأى حافز ملحوظ، ويثبت الاستعمال اللغوي تماسك اللغة وملاءمتها لظروف التكلم، وهذا التماسك مظهر أساسي من مظاهر اللغة الإنسانية الإبداعية، وعليه يمكن القول إن المقدرة الإبداعية التي تشكل الكفاءة اللغوية الإبداعية استعمال لنظام اللغة استعمالاً ابتكاريًا تجدديًا لا مجرد تقليد سلبى لقواعده (جهاد العرجا، وآخران، ٢٠٢٠ : ١٩٧).
- وفي السياق ذاته إن المدخلات اللغوية هي أساس الكفاءة اللغوية الإبداعية والتي تتجلى في الإنتاج اللغوي الإبداعي؛ وهذا يعنى أن الكفاءة اللغوية الإبداعية يمكن تنميتها لدى الطلاب وترقية مؤشراتها لديهم من خلال تشجيع الطلاب على استخدام اللغة المجازية التي تشكل محور الإبداع، وتشجيع الطلاب على تفسير النصوص الأدبية وتحليلها بتفسيرات متباينة تقود إلى استجابات إبداعية تنم عن كفاءتهم اللغوية الإبداعية في التلقي الإبداعي للغة وكذلك الإنتاج الإبداعي لديهم (معاطى نصر، ٢٠١٣: ١٥٠).

ومن ثم يحاول البحث الحالي ترقية الكفاءة اللغوية الإبداعية لدى طلبة الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة اللغة العربية باستخدام إستراتيجية مقترحة في ضوء اللسانيات العرفانية، مع مراعاة سمات وخصائص هذه الكفاءة وفقًا لنظريات تعليم اللغة وتعلمها.

٣- مكونات الكفاءة اللغوية الإبداعية وجوانبها:

لقد اهتم علماء اللغة والتربويون بدراسة القدرات المتضمنة في الكفاءة اللغوية بشكل عام والتي من بينها (بليغ إسماعيل، ٢٠١١: ٦٧- ٦٨): قدرات الفهم، والقدرة على معرفة المعاني المعجمية للكلمات، والقدرة على فهم المقروء، والقدرة على تشفير المادة المقروءة، والقدرة على استنتاج الكلمات وفقًا للسياق، والقدرة على التهجي، والقدرة على التشفير الصوتي، والحساسية اللغوية، والقدرة على التواصل، والقدرة على الاستماع، والقدرة على الكلام المنطوق.

ويلاحظ أن هذه القدرات قد شملت مهارات اللغة الأربعة الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وهذا يتفق وماهية الكفاءة اللغوية وسماتها، حيث تتضمن الكفاءة اللغوية قدرة المتعلم على استقبال اللغة ومن ثم إنتاجها، وذلك مع التركيز على القدرة الاتصالية التي تتضمن: القدرة النحوية، وقدرة الخطاب، والقدرة اللغوية الاجتماعية، والقدرة الإستراتيجية (خيرة مرير، ٢٠٢٠: ١٦١- ١٦٢).

فالهدف من تعليم اللغة وتعلمها هو اكتساب الفرد المهارات اللازمة لاستخدامها في عدد لا متناه من السياقات، وبلوغه درجة من الإتقان لها بامتلاكه عدد معين من الإجراءات، وربطه إياها بقوانين اللغة المضمرة في اللاوعي الإنساني؛ ومن ثم يصبح قادرًا على سماع اللغة والتعرف على إطارها الصوتي الخاص، ومتحدثا بها بطريقة سليمة للتعبير عن مقاصده، ومن ثم قادر على قراءة ما كتب، وكتابة رموزها بشكل صحيح؛ ومن ثم يصبح قادرًا على التواصل بها ليصل إلى درجة امتلاك ناصية اللغة وإتقانها إلى درجة الإبداع فيها، لترتقي لديه الكفاءة اللغوية الإبداعية التي ينشدهـــا البحث الحالي؛ وهذا ما اتفقت عليه الدراسات السابقة والبحوث ذات الصلة مثل دراسة (عدار الزهرة، ٢٠١٧ : ١٧١).

وتشير دراسة (ثريا صالح، وآمال الإمام، ٢٠٢٠: ١١٠) إلى أن الكفاءة اللغوية تتكون من سبعة مكونات هي: الفهم السماعي، والفهم القرائي، والقدرة على التحدث، والقدرة على الكتابة، والنطق، والمفردات، والقواعد.

وفي السياق ذاته أشارت دراسة (بوحوش مرجانة، ٢٠١٧: ١٠– ١٨) إلى أن الكفاءة اللغوية تتضمن مستويين أساسيين:

أ– الأداء اللغوي language performance ويتضمن:

- الشكل (النظام الصوتي، والنظام الصرفي، والنظام التركيبي).
- المحتوى (النظام الدلالي).
- الاستخدام (النظام التداولي).

ب– الأداء المنهجي، ويتضمن:

- تحليل الخطاب اللغوي.
- استخدام المصادر اللغوية.
- استعمال الوسائط الإلكترونية.

ومن خلال ما سبق عرضه حول آراء ورؤى وتصنيفات الدراسات السابقة والبحوث لمكونات الكفاءة اللغوية بشكل عام وجوانبها وأبعادها، ينحو البحث الحالي منحًا مغايرًا يتفق وطبيعة متغيرات البحث الحالي وخاصة متغير النقد التطبيقي للنصوص الأدبية واللسانيات العرفانية، حيث يهتم البحث الحالي بترقية الكفاءة اللغوية الإبداعية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية بعد قراءتهم للنصوص الأدبية وتحليلها ونقدها في ضوء اللسانيات العرفانية، ومن ثم فإن البحث يتبنى تصنيف الكفاءة اللغوية الإبداعية لمكونين أساسيين:

- الكفاءة اللغوية الإبداعية ذات الصلة بالتلقي الإبداعي للنص الأدبي.
- الكفاءة اللغوية الإبداعية ذات الصلة بالإنتاج الإبداعي للنص الأدبي.

ونظرًا لصعوبة الإلمام بكافة جوانب الكفاءة اللغوية الإبداعية استقبالاً وإنتاجًا؛ اقتصر البحث الحالي على الإنتاج اللغوي الإبداعي الذي يلى مرحلة النقد التطبيقي للنصوص الأدبية، حيث يقوم الطلاب عقب مرحلة

النقد التطبيقي للنص بإنتاج نص آخر أو عدة نصوص يستدل من خلالها على كفاءتهم اللغوية الإبداعية في تلقى النص، ومن ثم الإنتاج الإبداعي وفقًا لمؤشرات سيتم عرضها في العنصر التالي:

٤- مؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية المناسبة لطلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية:

نظرًا لأن البحث الحالي يستهدف تنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية باستخدام إستراتيجية مقترحة في ضوء اللسانيات العرفانية، ولخصوصية وطبيعة البحث الحالي كانت الحاجة لبناء قائمة بمؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية التي يمكن من خلالها الكشف عن جوانب الكفاءة في الإبداع الشعرى تحديدًا بعد مرحلة النقد التطبيقي للنصوص الأدبية، ومن ثم فقد حاول البحث الحالي الخروج بجملة المؤشرات التالية؛ حيث تحددت في خمسة مؤشرات رئيسة، وينضوي تحت كل مؤشر رئيس مجموعة من القدرات الفرعية بيانها كالتالي:

أولاً: مؤشر القدرة على التشبيه والتصور: وذلك من خلال القدرات التالية:

- الجمع بين مختلف المجالات التصورية التي تؤثث التمثلات الذهنية للموجودات.
- تركيب الصور اعتمادًا على آليات التجميع والاستخلاص والتعديل.
- صياغة النموذج الشعرى بعيدًا عن السرقة أو التكرار.
- القدرة على تصور صورة للقصيدة تكون بها أحسن ما يمكن، من خلال وضع المعاني والأبيات والفصول مع بعضها.
- توليد الفضاءات التي يتشكل منها النص.

ثانيًا: مؤشر القدرة على التخيل والاختيار: وذلك من خلال القدرات التالية:

- القدرة على تخيل المعاني بالشعور بها واجتلابها من جميع جهاتها.
- الانفتاح على المعاني المتعددة والتعابير المختلفة بما يخدم غرضه ويعبر عن مقصده الشعرى.
- قدرة الشاعر على استحضار صورًا لأشياء وأحداث وخبرات غابت عن الحس.
- عرض الصور الخيالية عرضًا منظمًا واعيًا مترابطًا للتأثير في المتلقي.
- توصيف الأحداث بأسلوب حيوي مقنع.
- تشكيل الواقع الخارجي تشكيلاً جديدًا.

ثالثًا: مؤشر القدرة على التركيب والتخلص: وذلك من خلال القدرات التالية:

- الجمع بين أجزاء القصيدة وتركيب مقاطعها دون الإخلال بالدلالة التي تنتظم عليها.
- استحضار الطرائق التعبيرية التي تناسب المعنى.
- الحفاظ على جمالية التلقي دون إحداث خلل في مسار توليد الدلالة، وخاصة في باب التخلص من معنى لآخر.
- الصياغة النحوية والذهنية والتركيبية والتداولية التي تشكل أجزاء الخطاب الإبداعي.
- الجمع بين الوحدات وفق نسق خطابي يتميز بالتلاحم.

رابعًا: مؤشر القدرة على التصرف والتمييز: وذلك من خلال القدرات التالية:

- توجيه مسار الشعر الانفعالي وفق ما يخدم دوافع الشاعر.
- التمييز بين ما يخدم القصيدة وما يعارض معايير الجودة التي تتطلبها الذائقة الأدبية.
- تسييج الخطاب الشعرى عن الدواخل التي تفسد بنيته السطحية أو العميقة.
- القدرة على الالتفات من حيز إلى حيز والخروج منه إليه.
- إعادة صياغة النصوص وفقًا لآليات التعديل والتحويل والتوليد.

خامسًا: مؤشر القدرة على الانسجام والملاءمة: وذلك من خلال القدرات التالية:

- خلق عنصر المناسبة بين الألفاظ والتراكيب والمعاني.
- اعتماد محور الاختيار والاستبدال.
- اختيار المعنى الذي يتساوق مع المقصدية الإجمالية للخطاب الشعرى.
- توظيف كل ما من شأنه أن يخدم القصيدة من أجل تفادى الغموض والإغراق والتعقيد.
- اختيار الألفاظ المطابقة والقوافي المتوافقة.

خلاصة وانتقال:

تمثل جملة المؤشرات السابقة معيارًا يمكن من خلاله الكشف عن كفاءة الطالب اللغوية الإبداعية في تلقى النص الشعرى والإبداع على شاكلته، تلك المؤشرات التي يسعى البحث الحالي إلى تنميتها باستخدام إستراتيجية مقترحة في ضوء اللسانيات العرفانية.

٥- آليات تقييم الكفاءة اللغوية الإبداعية وقياسها:

تختلف أدوات قياس الكفاءة اللغوية الإبداعية من دراسة لأخرى وفقًا للقدرات والمكونات التي تحددها كل دراسة لمتغير الكفاءة اللغوية الإبداعية، فمن هذه الدراسات ما يركز على الجانب التواصلي الذي يكشف عن قدرة المتعلم على التواصل باللغة المكتسبة استقبالاً وإنتاجًا مثل دراسة (خيرة مرير، ٢٠٢٠)، وهنا يتم الاستدلال على كفاءة المتعلم اللغوية وفقًا لأربعة مكونات (القدرة النحوية، وقدرة الخطاب، والقدرة اللغوية الاجتماعية، والقدرة الإستراتيجية).

في حين اعتمدت دراسة (عمر بوحملة، ٢٠١٨) في قياس الكفاءة اللغوية على اختبار مشترك مكون من ثلاث مركبات، المركبة الأولى (أسئلة الفهم) لقياس كفاءة فهم النص المقروء، والمركبة الثانية (أسئلة اللغة) لقياس كفاءة فهم وتوظيف قواعد اللغة، والمركبة الثالثة (الوضعية الإندماجية) لقياس كفاءة المتعلم في إنتاج نص كتابي.

وفي السياق ذاته أكدت دراسة (ثريا صالح، وآمال الإمام، ٢٠٢٠) على أنه يمكن قياس الكفاءة اللغوية بأدوات منها:

- الاختبارات.
- الاستبانات.

- المقابلات الشخصية.

فالاختبارات تستخدم أثناء إجراء المقابلات الشخصية لقياس الكفاءة التواصلية أي الكفاءة النحوية والتداولية واللغوية الاجتماعية، كما تستخدم الاستبانات لقياس مدى إدراك المتعلمين لمقدراتهم في المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة.

كما اعتمدت دراسة (كبوية أحمد، وبو على عبد الناصر، ٢٠٢١) على الاستبانات كأداة لتقييم الكفاءة اللغوية؛ حيث تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل التي تتطلب من المفحوص الإجابة عنها وذلك للكشف عن قدرة المتعلم على الإصغاء والتذوق والفهم، والتحليل والمناقشة وكذلك أسئلة لقياس تأثر المتعلم بالمقاربة النصية في اكتساب رصيد لغوى بغية إنتاج الكلام. وقد اعتمد البحث على بطاقات الملاحظة لرصد الأداء الشفهي من قبل المفحوصين.

ونظرًا لأن البحث الحالي يستهدف تنمية الكفاءة اللغوية الإبداعية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية باستخدام إستراتيجية مقترحة في ضوء اللسانيات العرفانية، ولطبيعة البحث يتبنى الباحثان الاعتماد على اختبار يستهدف قياس مؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية لقياس المنتج الإبداعي من خلال المؤشرات التالية: القدرة على التشبيه والتصور، والقدرة على التخيل والاختيار، والقدرة على التركيب والتخلص، والقدرة على التصرف والتمييز، والقدرة على الانسجام والملاءمة، وما ينضوي تحت كل قدرة من هذه القدرات من ممارسات تكشف عن مدى امتلاك العينة المستهدفة من تلك القدرات عقب تدريبهم عليها واكتسابهم إياها باستخدام الإستراتيجية المقترحة في ضوء اللسانيات العرفانية..

٦- علاقة اللسانيات العرفانية بالكفاءة اللغوية الإبداعية:

تتضح العلاقة الارتباطية بين اللسانيات العرفانية والكفاءة اللغوية الإبداعية فيما يمكن تصوره في النقاط التالية:

- تهتم اللسانيات العرفانية بالآليات الذهنية المسؤولة عن توليد الخطاب الأدبي وتشكيله وفهمه من خلال التركيز على النماذج الإدراكية والكيانات الذهنية المصاحبة لعملية إنتاج وبناء الدلالة، ومن ثم فإن امتلاك المتلقي لكفاءة لغوية إبداعية فهذا يؤهله بلا أدنى شك إلى الوصول إلى الدلالات العميقة الكامنة وراء النصوص الإبداعية المنتجة، فيكشف عن مقاصده وقد ينسج على منوالها ما يفوقها أو يناظرها من حيث الغرض.
- للسانيات العرفانية أساسان مهمان (آسيا عمراني، ٢٠٢٠: ٥٤٦- ٥٤٧):
- الأساس الأول هو الموقف الذهني النفسي فاللغة الطبيعية بنية معلومات مرمزة في الذهن البشرى أو هي تمثيل ذهني، ومن ثم فإن المعلومات المتحصل عليها من اللغة مصوغة بالطريقة التي ينظم بها التجربة، ويتقاطع هذا الأساس مع مؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية من حيث امتلاك المتعلم لقدرات التشبيه والتصور والتخيل والاختيار، فيصور العلاقة التي بها ترتبط اللغة والعالم الخارجي ببعضهما في الذهن البشرى، والأساس الثاني: هو الموقف التأليفي حيث يستطيع متكلم اللغة / مبدع اللغة

ومنتجها خلق عدد لا محدود من الأقوال وفهمها، وهذا المبدأ يتفق وامتلاك المتعلم لمؤشرات القدرة على التركيب والتخلص والتصرف والتمييز والانسجام والملاءمة، وهذا يمثل محورًا تتقاطع فيه اللسانيات العرفانية مع امتلاك المتعلم لمؤشرات وقدرات الكفاءة اللغوية الإبداعية، ومن هنا تتجلى العلاقة الارتباطية التي يحاول البحث الحالي اكتشافها من خلال بناء إستراتيجية مقترحة في ضوء اللسانيات العرفانية لتنمية الكفاءة اللغوية الإبداعية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية.

وفيما يلي عرض تفصيلي لخطوات وإجراءات بناء الإستراتيجية المقترحة وآلية توظيفها لتنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية.

بناء الإستراتيجية المقترحة في ضوء اللسانيات العرفانية وتطبيقها:

لقد تم بناء الإستراتيجية المقترحة في ضوء اللسانيات العرفانية وفقًا للإجراءات التالية:

أولا: أسس بناء الإستراتيجية المقترحة في ضوء اللسانيات العرفانية:

راعي الباحثان أثناء إعدادهم للإستراتيجية المقترحة الأسس التالية:

١- سمات الطالب المعلم في المرحلة الجامعية وخصائص نموه وفقًا لما جاء بأدبيات التربية وعلم النفس والصحة النفسية (فؤاد أبو حطب، وآمال صادق، ٢٠٠٨):

- **في النمو العقلي المعرفي؛** حيث يتسم الطلاب بالقدرة على استخدام العمليات الصورية وخاصة في المجالات التي ترتبط بالتخصص الأكاديمي والمهني والثقافي، والتفكير في البدائل والفروض والاحتمالات والقدرة على التفكير المنظم والقدرة على تحديد ما وراء المعني والتحليل والتفسير والموازنة والنقد والحكم.
- **وفي النمو اللغوي؛** حيث زيادة الثروة اللغوية في الألفاظ والمعاني والأفكار وفقًا لما يدرسونه من مقررات أكاديمية تخصصية، من خلال قراءة الكثير من الفنون الأدبية في مختلف القضايا والموضوعات، بما يمكنهم من فحص وتحليل النصوص الأدبية التي يدرسونها بالعصور المختلفة، والقدرة على استنباط النصوص الأدبية وتحديد مرجعيتها، ومن ثم نقدها نقدًا تطبيقيًا وفقًا لمعايير النقد الأدبي واتجاهاته.
- **وفي النمو الانفعالي الوجداني؛** حيث تقل تدريجيًا الحدة الانفعالية، التي تشيع في طور المراهقة المبكرة بانتقال الفرد إلي طور السعي، بشرط توافر أنماط ملائمة في التكيف مع البيئة التي تتناسب مع المطالب الجديدة والتي تفرض على الشباب، مع وجود اتزان انفعالي خاصة فيما يقرأون ويحكمون على مختلف القضايا التي تتناولها النصوص الأدبية من منظور جمالية التلقي، والتفاعل مع تجربة الأديب ومعاناة الحالة الشعورية التي دفعته للإبداع الأدبي، مع عدم التسليم بكل ما ورد بالنص دون إخضاعه لإعمال العقل والمنطق، وربط المحتوى الأدبي بالحياة الواقعية للقارئ (المتلقي).

- **وفي النمو الاجتماعي؛** حيث تضيق دائرة الأصدقاء الحميميين، وتتسع دائرة الجماعات، ويتحول الطالب حينها تدريجيًا من الأنانية التقليدية التي تنشأ من الشعور بعد الأمان في المواقف الجديدة إلى تأكيد الذات، مع الانخراط في مختلف الأنشطة الأدبية والثقافية التي تنظمها الجامعة لإثبات التفوق وتأكيد الذات في حالة المنافسة الحميمة.
- **وفي النمو العقلي؛** تتكون لدي الشباب مفاهيم محددة من الصواب والخطأ وعن الحق والباطل وعن الفضيلة والرذيلة، ومن ثم يصبح أكثر قدرة على التعامل مع المواقف الجديدة المتصارعة، ويتعامل حينها وفقًا لمفاهيمه الخلقية دون حاجة إلى ضبط من الخارج.

٢- طبيعة اللسانيات العرفانية والمبادئ والأسس التي تستند إليها، وكذلك النظريات التي تستند إليها مثل: نظرية الاستعارة المفهومية، والعرفنة المجسدنة، والخطاطة، والأفضية الذهنية، والمزج المفهومي، والمبادئ التي يمكن استنباطها من هذه النظريات؛ تلك المبادئ التي يستعان بها في دراسة الأدب والنصوص والخطاب والمجتمع.

٣- ضرورة تبصير الطلاب المعلمين بأهمية النقد التطبيقي للنصوص الأدبية، وأسس هذا النقد ومبادئه وسماته، وكذلك مقاييس النقد التطبيقي وأدواته الأساسية اللازمة لممارسة هذا النمط من النقد بتوظيف الإستراتيجية المقترحة القائمة على اللسانيات العرفانية وفقًا للمراحل والخطوات التي تستند إليها هذه الإستراتيجية في النقد التطبيقي للنصوص الأدبية وتحليلها، ومن ثم ترقية الكفاءة اللغوية الإبداعية لدى الطلاب بعد مرحلة النقد.

٤- توظيف المبادئ والأسس المستخلصة من اللسانيات العرفانية والنظريات التي تستند إليها؛ وذلك لتنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية ومؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية لدى طلبة الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة اللغة العربية وذلك باستخدام الإستراتيجية المقترحة في ضوء اللسانيات العرفانية؛ تلك الأسس التي ذكرت في الإطار النظري للدراسة الحالية.

٥- تنوعت الأنشطة القرائية النقدية والتحليلية للنصوص الأدبية التي يقرأها الطلاب ويحللونها وفقًا لإجراءات الإستراتيجية المقترحة في ضوء اللسانيات العرفانية، بحيث تتضمن أنشطة فردية يمارسها كل طالب على حدة، وأنشطة جماعية يمارسها الطلاب في مجموعات تعاونية، وكذلك معينات التدريس لتتضمن معينات ومصادر تقنية حديثة على شبكة الإنترنت، مثل المنتديات الأدبية الإلكترونية، إلى جانب ورش العمل النقدية والأدب الرقمي التفاعلي والملتقى النقدي.

٦- تنوعت أساليب وأدوات التقويم المستخدمة لتقييم أداء الطلاب في مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية، وكذلك الكفاءة اللغوية الإبداعية في كل مهمة ونشاط ينفذ في ضوء الإستراتيجية القائمة على اللسانيات العرفانية وفقًا للمهارات الخاصة بالنقد التطبيقي، والمتمثلة في نقد البنى المعجمية للنص (الألفاظ والمفردات)، ونقد البنى المعنوية للنص (المعاني ودلالات الألفاظ)، ونقد البنى التركيبية للنص (التعابير اللغوية والأساليب)، ونقد البنى النحوية والصرفية للنص، وكذلك نقد البنى الصوتية للنص

(العروض وموسيقى الشعر)، ونقد البنى التصويرية للنص (المفاهيم والاستعارات والأخيلة المستخدمة)، وأخيرا نقد المرجعية الثقافية للمبدع، وذلك بما ينعكس على ترقية مؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية لدى الطلاب، والتي من بينها مؤشر القدرة على التشبيه والتصور، ومؤشر القدرة على التخيل والاختيار، ومؤشر القدرة على التركيب والتخلص، ومؤشر القدرة على التصرف والتمييز، ومؤشر القدرة على الانسجام والملاءمة.

ثانيًا: تحديد أهداف الإستراتيجية المقترحة

تهدف الإستراتيجية المقترحة القائمة على اللسانيات العرفانية إلى تنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية لدى طلبة الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة اللغة العربية، ومن ثم يسعى البحث الحالي إلى تحديد مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية المناسبة لطلبة الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة اللغة العربية، وكذلك مؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية المناسبة لهم، وذلك كما يلي:

(أ) قائمة مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية:

يستهدف بناء هذه القائمة تحديد مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية المناسبة لطلبة الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة اللغة العربية، تلك المهارات التي تسعي الإستراتيجية المقترحة القائمة على اللسانيات العرفانية إلي تنميتها، وقد اعتمدت الدارسة الحالية في بناء هذه القائمة على الأدبيات والدراسات السابقة والبحوث الأكاديمية والتربوية، نظرًا لأن متغير النقد التطبيقي للنصوص الأدبية لم يأخذ حظًا وافيًا وإشباعًا كاملاً في الدارسات السابقة والبحوث التربوية إلا في حدود ضيقة جداً، مثل دراسة (خلف بن على، ٢٠١٨)، ودراسة (نورا زهران، ٢٠١٨)، ودراسة (هدى صالح، ٢٠١٩)، ودراسة (عبد القادر دواجى، ٢٠٢٠)، ودراسة (إبراهيم الزائدي، ٢٠٢١)، ودراسة (عبد النبي أصطيف، ٢٠٢١)، ودراسة (هبة إبراهيم، ٢٠٢١).

هذا وقد تم التوصل إلي قائمة مبدئية بمهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية تضم سبع مهارات رئيسة، وينضوي تحت كل مهارة رئيسة عدة مهارات فرعية للنقد التطبيقي للنصوص الأدبية بلغ عددها إجمالاً (٤٢) مهارة فرعية (ملحق رقم ٣)، ثم وضعت هذه القائمة في صورة استبانة (ملحق رقم ٤)، عرضت على مجموعة من المتخصصين في مناهج اللغات وطرائق تدريسها وبعض الأساتذة الأكاديميين المتخصصين في اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب، وذلك لإبداء آرائهم في القائمة من حيث مدى مناسبتها لطلبة الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة اللغة العربية، ومدى انتماء كل مهارة فرعية للمهارة الرئيسة التي تندرج تحتها، وكذلك حذف أو تعديل أو إعادة صياغة للمهارات، وإضافة مهارات أخرى قد تكون غير مدرجة بالقائمة (ملحق رقم ٢) بيان بأسماء السادة المحكمين وصفاتهم، وقد رأي السادة المحكمون حذف (سبع مهارات) جاءت بالقائمة، رأي المحكمون عدم مناسبتها لطلبة كلية التربية الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية، ومنها ما هو مركب يحتاج إلي إعادة صياغة بشكل أكثر إجرائية حتي يسهل قياسه وتقييمه، والمهارات المحذوفة بيانها كالتالي:

المهارة رقم (٥) في المهارة الرئيسة الأولى نقد البنى المعجمية للنص (الألفاظ والمفردات): بيان مدى اتفاق بنية المفردة الحرفية اللغوية مع أبعادها الرمزية الدلالية والإيقاعية الموسيقية.

المهارة رقم (١٩) في المهارة الرئيسة الرابعة نقد البنى النحوية والصرفية للنص: بيان قدرة الشاعر على تجنب أخطاء المعاني والأساليب.

المهارة رقم (٢٠) في المهارة الرئيسة الرابعة نقد البنى النحوية والصرفية للنص: استخلاص اللحن الذي يذهب بنضارة التعبير وبلاغة الأسلوب.

المهارة رقم (٢٧) في المهارة الرئيسة الخامسة نقد البنى الصوتية للنص (العروض وموسيقى الشعر): الكشف عن مبررات استخدام الشاعر للصوائت (حروف المد).

المهارة رقم (٢٩) في المهارة الرئيسة الخامسة نقد البنى الصوتية للنص (العروض وموسيقى الشعر): التحقق من قدرة الشاعر على الربط بين كل مقطع وآخر بوحدة صوتية متكررة تحمل نغمة وقافية موحدة

المهارة رقم (٣٥) في المهارة الرئيسة السادسة نقد البنى التصويرية للنص (المفاهيم والاستعارات والأخيلة المستخدمة): بيان قدرة الشاعر على الجمع بين مختلف المجالات التصويرية التي تؤسس تمثلات الشاعر الذهنية للموجودات.

المهارة رقم (٣٧) في المهارة الرئيسة السادسة نقد البنى التصويرية للنص (المفاهيم والاستعارات والأخيلة المستخدمة): استجلاء الخلفيات المختلفة المعرفية والعقدية والأسطورية والاجتماعية الأيدولوجية التي تأسست عليها هذه الاستعارات.

ومن ثم أصبحت القائمة في صورتها النهائية تضم (٣٥) خمس وثلاثين مهارة من مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية، تمثل برمتها أهدافًا تسعى الإستراتيجية المقترحة القائمة على اللسانيات العرفانية إلى تنميتها، (ملحق رقم ٥) يوضح قائمة مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية المناسبة لطلبة الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة اللغة العربية (في صورتها النهائية)، تلك المهارات التي حظيت بوزن نسبي ٨٠٪ فأكثر من آراء السادة المحكمين.

(ب) قائمة بمؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية:

يستهدف بناء هذه القائمة تحديد مؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية المناسبة لطلبة الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة اللغة العربية، تلك المؤشرات التي تسعي الإستراتيجية المقترحة القائمة على اللسانيات العرفانية إلي تنميتها وتدريب الطلاب على مهاراتها وقدراتها الفرعية، وقد اعتمدت الدارسة الحالية في بناء هذه القائمة على الأدبيات والدراسات السابقة والبحوث الأكاديمية والتربوية نظرًا لأن متغير الكفاءة اللغوية الإبداعية لم يأخذ حظًا وافيًا وإشباعًا كاملاً في الدارسات السابقة والبحوث التربوية إلا في حدود ضيقة جداً، مثل دراسة (عبد الكريم رمضان، ٢٠١٣)، ودراسة (عدار الزهرة، ٢٠١٧)، ودراسة (بوحوش مرجانة، ٢٠١٧)، ودراسة (صالح قمزاوى وآخران، ٢٠١٩)، ودراسة (ثريا صالح، وآمال الإمام، ٢٠٢٠)، ودراسة (كبوية أحمد، وبو على عبد الناصر، ٢٠٢١).

هذا وقد تم التوصل إلي قائمة مبدئية بمؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية تضم خمسة مؤشرات رئيسة، وينضوي تحت كل مؤشر رئيس مجموعة من القدرات الفرعية بلغ عددها إجمالاً (٢٦) قدرة فرعية (ملحق رقم ٦)، ثم وضعت هذه القائمة في صورة استبانة (ملحق رقم ٧)، عرضت على مجموعة من المتخصصين في مناهج اللغات وطرائق تدريسها وبعض الأساتذة الأكاديميين المتخصصين في اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب، وذلك لإبداء آرائهم في القائمة من حيث مدي مناسبتها لطلبة الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة اللغة العربية، ومدي انتماء كل قدرة فرعية للمؤشرات الرئيسة التي تندرج تحتها، وكذلك حذف أو تعديل أو إعادة صياغة للقدرات الفرعية وإضافة قدرات أخري قد تكون غير مدرجة بالقائمة، (ملحق رقم ٢) بيان بأسماء السادة المحكمين وصفاتهم، وقد رأي السادة المحكمون حذف (قدرة واحدة) جاءت بالقائمة رأي المحكمون عدم مناسبتها لطلبة كلية التربية الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية والقدرة المحذوفة بيانها كالتالي:

القدرة رقم (٧) في المؤشر الرئيس الثاني القدرة على التخيل والاختيار: الانفتاح على المعاني المتعددة والتعابير المختلفة بما يخدم غرض الشاعر ويعبر عن مقصده الشعرى.

ومن ثم أصبحت القائمة في صورتها النهائية تضم (٢٥) خمس وعشرين قدرة من مؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية تمثل برمتها أهدافًا تسعى الإستراتيجية المقترحة القائمة على اللسانيات العرفانية إلى تنميتها، (ملحق رقم ٨) يوضح قائمة بمؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية المناسبة لطلبة الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة اللغة العربية (في صورتها النهائية)، تلك المؤشرات التي حظيت بوزن نسبي ٨٠٪ فأكثر من آراء السادة المحكمين.

ثالثًا: تحديد إجراءات وفنيات الإستراتيجية المقترحة:

تسير إجراءات تطبيق الإستراتيجية المقترحة القائمة على اللسانيات العرفانية في نقد النصوص الأدبية وترقية الكفاءة اللغوية الإبداعية لدى طلبة الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة اللغة العربية وفقًا للإجراءات التالية:

المرحلة الأولى: المعالجة اللسانية الأولية

وتسمى المعالجة الصاعدة أو مرحلة الاستدلالات المنطقية للنص وفيها يتم الفهم الأولى من خلال التركيز على معطيات النص من خلال الممارسات التي سبق عرضها تفصيلاً في الإطار النظري لمتغيرات البحث.

المرحلة الثانية: مرحلة القراءة العرفانية للنص وتسمى المعالجة النازلة:

وفيها يتم تتبع المسارات التي تولدها بنية النص الشعري لإعادة تشكيل الدلالة من قبل المتلقي وفقًا لما سبق عرضه تفصيلاً.

المرحلة الثالثة: مرحلة النقد التطبيقي للنص:

وهي مرحلة تعتمد اعتمادًا كليًا على المرحلتين السابقتين لأنها تمثل نتيجة لمرحلتي المعالجة الصاعدة والمعالجة النازلة، وفيها يتم الكشف عن طريقة بناء الشاعر لخطابه الإبداعي وتشكيله اعتمادًا على عناصر لا يمكن تجاهلها، مثل عنصر التلاحم وآلية الإفراغ والمشاكلة، إضافة إلى النظم الذي يشكل بعدًا عرفانيًا مهمًا في الصياغة والنظم وفقًا لمبدأ الترتيب والمعاني النفسية ومراعاة السياق التداولي للنص الشعري. ومن ثم فإن هذه المرحلة تهتم بالتحقق من مدى توافر مجموعة من المعايير سبق عرضها تفصيلاً.

المرحلة الرابعة: مرحلة الإنتاج اللغوي الإبداعي للنص

وهي مرحلة ترقى فيها الكفاءة اللغوية الإبداعية للمتلقي بعد مروره بالمراحل الثلاث السابقة، وتستهدف هذه المرحلة الكشف عن قدرة الطلاب على إنتاج نصوص موازية للنصوص التي قاموا بدراستها وتحليلها عرفانيًا ونقدها نقدًا تطبيقيًا استهدفت سبر أغوارها، والتحقق من مدى قدرة الشاعر على امتلاك آليات الشعر، ويمكن أن يتم تدريب الطلاب في هذه المرحلة على مجموعة من المهارات سبق عرضها تفصيلاً.

رابعا: تحديد الأنشطة والوسائل التعليمية المستخدمة في الإستراتيجية المقترحة:

تتمثل الأنشطة التي يمارسها الطلاب أثناء النقد التطبيقي للنصوص الأدبية وممارسة مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي للنص وفقًا للإستراتيجية المقترحة القائمة على اللسانيات العرفانية بشكل فردي أو جماعي فيما يلي:

- تكليف الطلاب بإعداد أنشطة لغوية منها ورش العمل النقدية التي تستهدف التدريب على فن النقد الأدبي التطبيقي وإجراءاته داخل المحاضرة أو خارجها، مثل الولوج إلى منصات الأدب الرقمي التفاعلي عبر شبكة الإنترنت لجمع مجموعة من النصوص الشعرية من مختلف العصور الأدبية، وتقديم تقرير متضمن بعض المعلومات حول الشاعر وبيئة النص الشعرى أو حول البيئة التي ينتمي إليها النص، ويتم عرضها من خلال أحد أجهزة العرض أمام الطلاب جميعا كالسبورة الذكية أو جهاز الداتاشو.
- الاستعانة ببعض المعاجم الورقية أو الالكترونية للبحث عن معاني بعض المفردات الواردة في النصوص المختلفة.
- أوراق عمل ولوحات وبطاقات يستخدمها الطلاب في تدوين ملحوظات وملخصات لبعض الأفكار المتضمنة بالنصوص الأدبية التي يجرى عليها الطلاب نقدهم التطبيقي.
- الاستعانة بشبكة المعلومات الدولية للدخول على المنصات والمنتديات الأدبية التي تخدم النص الشعرى محل النقد.
- تنظيم جلسات حوار نقدي تفاعلي يتم من خلالها طرح آراء نقدية متبادلة فردية وجماعية بالاستعانة بالخطوات الإجرائية للإستراتيجية المقترحة، ونقد النصوص في ضوئها.
- تقسيم الطلاب إلى مجموعات وفرق عمل تعاونية في شكل تعاوني باستخدام قائمة مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية وقائمة مؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية، وتقييم أعمالهم وأنشطتهم النقدية

والإبداعية في ضوئهما، وهذا يمثل تغذية راجعة حقيقية للنقد التطبيقي للنص الأدبي وكذلك الكفاءة اللغوية الإبداعية.

- تكليف الطلاب ببعض القراءات الخارجية الإثرائية حول النصوص الشعرية وتاريخ الأدب الذي تنتمي إليه هذه النصوص، ومعلومات عن الشاعر وثقافته ومرجعيته الثقافية.

أما عن الوسائط التعليمية المستخدمة فتمثلت فيما يلي:

- بعض مقاطع الفيديو المسموعة أو المرئية؛ لعرض بعض النصوص الشعرية للشعراء وسيرهم الأدبية.
- جهاز الداتا شو المتصل بالحاسوب والسبورة الذكية؛ للولوج إلى المنصات الأدبية الرقمية التفاعلية.
- بعض أجهزة الكمبيوتر المتصلة بالإنترنت؛ للاطلاع على المنتديات الأدبية والحوارات النقدية التفاعلية الموجودة على شبكة التواصل الاجتماعي، وتدوين ملخصات حولها وحول النصوص الشعرية ذات الصلة.
- بطاقات وأوراق عمل لعرض بعض المهارات وتصميم الأنشطة النقدية والإبداعية وورش العمل النقدية التفاعلية.
- بعض الصور التوضيحية والأشكال التخطيطية التي تستخدم في تنفيذ الإستراتيجية.
- بعض الصحف والمجلات والكتب التي تتضمن قضايا وموضوعات ذات صلة بالنصوص الشعرية والعصور الأدبية المختلفة.

خامسا: إعداد دليل مستخدم الإستراتيجية المقترحة القائمة على اللسانيات العرفانية لتنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية لدى طلبة الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة اللغة العربية.

لقد تم بناء دليل مستخدم الإستراتيجية المقترحة القائمة على اللسانيات العرفانية لمساعدته على تنفيذ الإستراتيجية المقترحة في نقد النصوص الشعرية نقدًا تطبيقيًا، وترقية الكفاءة اللغوية الإبداعية لدى طلبة الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة اللغة العربية، وقد اعتمد الباحثان في إعدادهما الدليل على الدراسات السابقة والبحوث التي تناولت توظيف اللسانيات العرفانية ومبادئها ونظرياتها، وكذلك التي استهدفت تنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية لدي الطلاب، مع الاستعانة بقائمتي مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية ومؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية، وأسس وخطوات توظيف الإستراتيجية المقترحة القائمة على اللسانيات العرفانية، وقد اشتمل الدليل على:

- صفحة الغلاف والمقدمة ومحتويات الدليل.
- أهداف الدليل.
- الأسس والإجراءات التطبيقية لتوظيف الإستراتيجية المقترحة القائمة على اللسانيات العرفانية لتنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية.

- النصوص الشعرية المختارة من مختلف العصور الأدبية والتي سوف يتم معالجتها باستخدام الإستراتيجية المقترحة، وقد تم اختيار مجموعة من النصوص التي غطت مختلف العصور الأدبية، تلك النصوص القريبة من اهتمامات الطلاب ورغباتهم وميولهم.
- الوسائل والأنشطة التعليمية التي يستعان بها في التدريس باستخدام الإستراتيجية المقترحة.
- الخطة الزمنية اللازمة لتحقيق أهداف البحث والمتمثلة في تنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية ومؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية.
- وقد تم عرض الدليل على عدد من المحكمين (ملحق رقم ٢)، وذلك لإبداء آرائهم حول: مدي دقة الأهداف المحددة لكل لقاء تدريسي على حدة، ومدي اتساق خطوات وإجراءات التدريس وفقًا للإستراتيجية المقترحة القائمة على اللسانيات العرفانية، ومدي مناسبة الأنشطة والوسائل التعليمية المتضمنة بكل لقاء أو جلسة، وأساليب التقويم المتبعة في الإستراتيجية المقترحة القائمة على اللسانيات العرفانية، وأخيرا تعديل أو إعادة صياغة ما يرونه مناسبًا في ضوء خبراتهم.

وقد أبدي المحكمون تقديرهم للدليل، وأنه قد أعد بشكل يساعد عضو هيئة التدريس في تدريسه للمقررات الأكاديمية التخصصية ذات الصلة بالنص الأدبي تحليلاً ونقدًا تطبيقيًا بما يساعد على ترقية الكفاءة اللغوية لدى الطلاب، وذلك في ضوء الإستراتيجية المقترحة القائمة على اللسانيات العرفانية بدقة وموضوعية، وقد قام بعض المحكمين بإجراء تعديلات على عدد من الصياغات اللغوية الواردة في الدليل وقد قام الباحثان بإجرائها، ومن ثم أصبح الدليل معداً في صورته النهائية ملحق رقم (١٣).

سادسا: بناء اختباري النقد التطبيقي للنصوص الأدبية ومؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية (أدوات القياس)

في ضوء تحديد المهارات المستهدف تنميتها في النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية، تم بناء اختباري النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية، حيث تكون اختبار النقد التطبيقي للنصوص الأدبية من: صفحة الغلاف، ثم صفحة التعليمات، وما يرجي من المحكمين إبداء ملحوظاتهم حوله، ثم صفحة بيانات الطلاب وتعليمات الاختبار، ثم أسئلة الاختبار، وقد جاءت أسئلة الاختبار من فئة المقال القصير، وبلغ عدد أسئلة الاختبار (٣٥) مفردة بما يتفق وعدد المهارات المستهدفة، حيث استهدف قياس كل مهارة من مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية البالغ عددها (٣٥) مهارة، وقد تم وضع الاختبار في صورته المبدئية (ملحق رقم ٩) تمهيدًا لعرضه على السادة المحكمين لضبطه، ومن ثم وضعه في صورته النهائية.

أما الاختبار الثاني فهو اختبار مؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية، وتكون من: صفحة الغلاف ثم صفحة التعليمات، وما يرجى من المحكمين إبداء ملحوظاتهم حوله، ثم صفحة بيانات الطلاب وتعليمات أداء الاختبار، ثم أسئلة الاختبار، وقد جاءت هي الأخرى من فئة المقال القصير، وبلغ عدد أسئلة الاختبار

(٢٥) مفردة حيث استهدف قياس كل قدرة من مؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية البالغ عددها (٢٥) قدرة، وقد تم وضع الاختبار في صورته المبدئية (ملحق رقم ١٠)، تمهيدًا لعرضه على السادة المحكمين لضبطه، ومن ثم وضعه في صورته النهائية.

- **إجراءات ضبط اختباري النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية:**

(١) اختبار النقد التطبيقي للنصوص الأدبية:

أ- **توصيف اختبار مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية:**

الجدول التالي يوضح مواصفات اختبار مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية:

جدول (١)

مواصفات اختبار مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والأوزان النسبية للمفردات

المهارات الرئيسة	مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية	عدد المفردات	الوزن النسبي للمفردات	توزيع المهارات على مفردات الاختبار
(١) نقد البنى المعجمية للنص (الألفاظ / المفردات)	١- يتحقق من دقة المفردات والألفاظ المستخدمة في النص من حيث مناسبتها للمعنى والسياق (المشاكلة والتناسب).	١	٢,٨٦٪	١
	٢- يكشف عن براعة الشاعر في ترتيبه وتركيزه لمفردات النص.	١	٢,٨٦٪	٢
	٣- يكشف عن الخلو النسبي للألفاظ من الخطأ في القياس أو التقريب.	١	٢,٨٦٪	٣
	٤- يبين مدى تعلق كلمات النص ببعضها (علاقة اللفظة بما يجاورها من الألفاظ).	١	٢,٨٦٪	٤
	٥- يكشف عن جزالة المفردات اللغوية المستخدمة في النص.	١	٢,٨٦٪	٥
(٢) نقد البنى المعنوية للنص (المعاني / دلالات الألفاظ)	٦- يتحقق من قدرة الشاعر على استخدام الوسائل اللغوية المناسبة لمحاصرة المعنى.	١	٢,٨٦٪	٦
	٧- يبين أوجه اتفاق المعاني مع أحاسيس النفوس وحالات المبدع.	١	٢,٨٦٪	٧
	٨- يتحقق من اتفاق المعاني مع الموصوف من العواطف والأمزجة.	١	٢,٨٦٪	٨
	٩- يبين مدى اتفاق المعاني مع الألفاظ والصور المستخدمة.	١	٢,٨٦٪	٩

المهارات الرئيسة	مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية	عدد المفردات	الوزن النسبي للمفردات	توزيع المهارات على مفردات الاختبار
	١٠- يكشف عن وجود دلائل على المعاني في ألفاظ الأبيات من تشبيه ووصف وغيرها من الصور.	١	٢,٨٦٪	١٠
(٣) نقد البنى التركيبية للنص (التعابير اللغوية /الأساليب)	١١- يتحقق من قدرة الشاعر على التعبير وبلاغة الأسلوب بما يتفق مع الغرض الشعرى أو المقصد.	١	٢,٨٦٪	١١
	١٢- يكشف عن قدرة الشاعر على استخدام التعابير اللغوية البسيطة البعيدة عن التعقيد والغلو.	١	٢,٨٦٪	١٢
	١٣- يحدد فحوى الإحالات المرجعية في حدودها الزمنية والمكانية في النص.	١	٢,٨٦٪	١٣
	١٤- يكشف عن مميزات أسلوب النص وطريقة دلالته على المعاني.	١	٢,٨٦٪	١٤
	١٥- يبين مدى قدرة الشاعر على الجمع بين الأساليب المختلفة (الخبرية والإنشائية).	١	٢,٨٦٪	١٥
(٤) نقد البنى النحوية والصرفية للنص	١٦- يكشف عن مدى التزام الشاعر بقوانين النحو من حيث نظام العبارة وتكوينها النحوي.	١	٢,٨٦٪	١٦
	١٧- يحيط بعلاقات التراكيب بين الكلمات والجمل لإبراز المعاني.	١	٢,٨٦٪	١٧
	١٨- يستخرج قضايا التقديم والتأخير والحذف والوصل ودلالاتها في النص.	١	٢,٨٦٪	١٨
	١٩- يبين أوجه تكرار العناصر اللغوية النحوية وموقعها في النص.	١	٢,٨٦٪	١٩
	٢٠- يحدد قضايا الاشتقاق والتصغير والتضعيف وصيغ الجمع ودلالاتها في النص.	١	٢,٨٦٪	٢٠
(٥) نقد البنى الصوتية للنص (العروض وموسيقى الشعر)	٢١- يتحقق من ائتلاف أو اختلاف الأوزان والقوافي.	١	٢,٨٦٪	٢١
	٢٢- يكشف عن دلالات الرمزية الحرفية وتكرار الحروف والكلمات المحور.	١	٢,٨٦٪	٢٢
	٢٣- يتحقق من قدرة الشاعر على توظيف التشاكل الصوتي من خلال تكثيف أدوات الربط في النص أو تكرار الأصوات.	١	٢,٨٦٪	٢٣

المهارات الرئيسة	مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية	عدد المفردات	الوزن النسبي للمفردات	توزيع المهارات على مفردات الاختبار
	٢٤- يتحقق من اتفاق بناء النص والنظام الشعرى الحديث (الأسطر متفاوتة الطول وفقًا للدفقات الشعورية).	١	٢,٨٦٪	٢٤
	٢٥- يتحقق من تلاؤم البحر الشعرى المستخدم مع حالة الشاعر ونفسيته.	١	٢,٨٦٪	٢٥
(٦) نقد البنى التصويرية للنص (المفاهيم / الاستعارات / الأخيلة المستخدمة)	٢٦- يكشف عن قدرة الشاعر على توظيف التشبيه والتصور في قصيدته.	١	٢,٨٦٪	٢٦
	٢٧- يكشف عن قدرة الشاعر على التخيل والاختيار في النص.	١	٢,٨٦٪	٢٧
	٢٨- يكشف عن قدرة الشاعر على التصرف والتمييز.	١	٢,٨٦٪	٢٨
	٢٩- يتحقق من قدرة الشاعر على تركيب بعض الصور اعتمادا على آليات التجميع والاستخلاص والتعديل.	١	٢,٨٦٪	٢٩
	٣٠- يستحضر التصورات الاستعارية التي بنى بها الشاعر صوره.	١	٢,٨٦٪	٣٠
(٧) نقد المرجعية الثقافية للمبدع	٣١- يكشف عن مرجعية المبدع الثقافية وانعكاساتها على النص.	١	٢,٨٦٪	٣١
	٣٢- يتحقق من الفكر الاجتماعي الذي يعكسه الأديب في تجربته الفنية.	١	٢,٨٦٪	٣٢
	٣٣- يكشف عن علاقة الشاعر بمجتمعه الذي ينتمي إليه العصر الأدبي.	١	٢,٨٦٪	٣٣
	٣٤- يكشف عن قناعات الشعراء وتوجهاتهم الفكرية ورؤاهم الجمالية الفنية.	١	٢,٨٦٪	٣٤
	٣٥- يستخرج الأنساق المضمرة التي تمرر أفكارا مغايرة عبر النص.	١	٢,٨٦٪	٣٥
المجموع	خمس وثلاثون مهارة من مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية	٣٥	١٠٠٪	=======

ب- ضبط اختبار مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية:

تم ضبط الاختبار من خلال الخطوات التالية:

- حساب صدق الاختبار:

للتحقق من صدق الاختبار وقدرته على قياس ما وضع لقياسه وفقًا لما جاء بأدبيات القياس والتقويم.

من خلال جدول مواصفات اختبار مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية يتضح أنه قد اشتمل على المهارات التي استهدفت الإستراتيجية القائمة على اللسانيات العرفانية تنميتها لدي الطلاب جميعها، ومن ثم يكون الاختبار صادقًا من حيث المحتوي.

- التأكد من صلاحية الاختبار (التجربة الاستطلاعية)

للتأكد من صلاحية الاختبار وضبطه، تم تطبيق اختبار مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية على عينة استطلاعية عددها (٥٠) طالبًا وطالبة من طلبة كلية التربية الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية بجامعة الزقازيق (من غير طلاب عينة البحث الأساسية)، وذلك بهدف: تحديد الصعوبات والمشكلات التي يمكن أن يواجهها الطلاب أثناء الإجابة عن مفردات الاختبار، وكذلك تحديد الزمن المناسب للإجابة عن أسئلته، وحساب معامل الثبات الاختبار، وبعد تطبيق الاختبار وتصحيحه، وأسفرت النتائج عن الآتي:

- وضوح الصياغة اللغوية لمفردات الاختبار بما يناسب طلبة الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية، وعدم وجود صعوبات أبداها الطلاب أثناء التجربة الاستطلاعية.
- **حساب زمن الاختبار:** تم حساب زمن الاختبار من خلال تسجيل الزمن الذي استغرقه كل طالب على حدة في أداء الاختبار، ثم قسمة الزمن الكلي لجميع الطلاب على عددهم، وفقًا للمعادلة التالية (على خطاب، ٢٠٠١: ٢٧٤):

  زمن الاختبار = مجموع الأزمنة التي استغرقها الطلاب جميعا في أداء الاختبار/ عدد الطلاب

  وبالتالي أصبح الزمن المناسب لأداء الاختبار = ٣٠٠٠ دقيقة/٥٠ طالب = ٦٠ دقيقة.
- **حساب معامل ثبات الاختبار:** تم حساب معامل ثبات الاختبار وفقًا لطريقة التجزئة النصفية للاختبار من خلال استخدام معادلة سيبرمان وبروان (فؤاد البهي، ٢٠٠٦: ٣٨٣)، وقد جاءت قيمة معامل الثبات (٠,٨٤) وهي قيمة مقبولة، تشير إلى أن للاختبار درجة ثبات يمكن الوثوق بها عند التطبيق.

ومن جملة الإجراءات السابقة لضبط اختبار مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية، قد تم وضعه في صورته النهائية القابلة للتطبيق. ملحق رقم (١١) الصورة النهائية لاختبار مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية لطلبة الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة اللغة العربية عام.

(٢) اختبار الكفاءة اللغوية الإبداعية:

أ- توصيف اختبار مؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية:

الجدول التالي يوضح مواصفات اختبار مؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية:

جدول (٢)

مواصفات اختبار مؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية والأوزان النسبية للمفردات

المؤشرات الرئيسة للكفاءة اللغوية الإبداعية	القدرات الفرعية لمؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية	عدد المفردات	الوزن النسبي للمفردات	توزيع القدرات على مفردات الاختبار
(١) القدرة على التشبيه والتصور	١- يجمع بين مختلف المجالات التصورية التي تؤثث التمثلات الذهنية للموجودات.	١	٤ %	١
	٢- يركب الصور اعتمادًا على آليات التجميع والاستخلاص والتعديل.	١	٤ %	٢
	٣- يصوغ النموذج الشعرى بعيدًا عن السرقة أو التكرار.	١	٤ %	٣
	٤- يصور صورة للقصيدة تكون بها أحسن ما يمكن من خلال وضع المعاني والأبيات والفصول مع بعضها.	١	٤ %	٤
	٥- يولد الفضاءات التي يتشكل منها النص.	١	٤ %	٥
(٢) القدرة على التخيل والاختيار	٦- يتخيل المعاني بالشعور بها واجتلابها من جميع جهاتها.	١	٤ %	٦
	٧- يستحضر صورًا لأشياء وأحداث وخبرات غابت عن الحس.	١	٤ %	٧
	٨- يعرض الصور الخيالية عرضًا منظمًا واعيًا مترابطا للتأثير في المتلقي.	١	٤ %	٨
	٩- يصف الأحداث بأسلوب حيوي مقنع.	١	٤ %	٩
	١٠- يشكل الواقع الخارجي تشكيلاً جديدًا.	١	٤ %	١٠
(٣) القدرة على التركيب والتخلص	١١- يجمع بين أجزاء القصيدة ويركب مقاطعها دون الإخلال بالدلالة التي تنتظم عليها	١	٤ %	١١
	١٢- يستحضر الطرائق التعبيرية التي تناسب المعنى.	١	٤ %	١٢
	١٣- يحافظ على جمالية التلقي دون إحداث خلل في مسار توليد الدلالة وبخاصة في باب التخلص من معنى لآخر.	١	٤ %	١٣
	١٤- يصوغ نحويًا وذهنيًا وتركيبيًا وتداوليًا أجزاء الخطاب الإبداعي.	١	٤ %	١٤
	١٥- يجمع بين الوحدات وفق نسق خطابي يتميز بالتلاحم.	١	٤ %	١٥

المؤشرات الرئيسة للكفاءة اللغوية الإبداعية	القدرات الفرعية لمؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية	عدد المفردات	الوزن النسبي للمفردات	توزيع القدرات على مفردات الاختبار
(٤) القدرة على التصرف والتمييز	١٦ – يوجه مسار الشعر انفعاليا وفق ما يخدم دوافعه.	١	٤ %	١٦
	١٧- يميز بين ما يخدم القصيدة وما يعارض معايير الجودة التي تتطلبها الذائقة الأدبية.	١	٤ %	١٧
	١٨- يستطيع تسييج الخطاب الشعرى عن الدواخل التي تفسد بنيته السطحية أو العميقة.	١	٤ %	١٨
	١٩- يستطيع الالتفات من حيز إلى حيز ويخرج منه إليه.	١	٤ %	١٩
	٢٠- يعيد صياغة النصوص وفقًا لآليات التعديل والتحويل والتوليد.	١	٤ %	٢٠
(٥) القدرة على الانسجام والملاءمة	٢١- يخلق عنصر المناسبة بين الألفاظ والتراكيب والمعاني.	١	٤ %	٢١
	٢٢- يعتمد محور الاختيار والاستبدال.	١	٤ %	٢٢
	٢٣- يختار المعنى الذي يتساوق مع القصدية الإجمالية للخطاب الشعرى.	١	٤ %	٢٣
	٢٤- يوظف كل ما من شأنه أن يخدم القصيدة من أجل تفادى الغموض والإغراق والتعقيد.	١	٤ %	٢٤
	٢٥- يختار الألفاظ المطابقة والقوافي المتوافقة.	١	٤ %	٢٥
المجموع	خمس وعشرون قدرة فرعية لمؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية	٢٥	١٠٠٪	=======

ب- ضبط اختبار مؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية قد مرت بالخطوات التالية:

<u>حساب صدق الاختبار:</u>

للتحقق من صدق الاختبار وقدرته على قياس ما وضع لقياسه وفقًا لما جاء بأدبيات القياس والتقويم، من خلال جدول مواصفات اختبار مؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية يتضح أنه قد اشتمل على القدرات التي استهدفت الإستراتيجية القائمة على اللسانيات العرفانية تنميتها لدى الطلاب جميعها، ومن ثم يكون الاختبار صادقًا من حيث المحتوي.

التأكد من صلاحية الاختبار (التجربة الاستطلاعية):

للتأكد من صلاحية الاختبار وضبطه، تم تطبيق اختبار مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية على عينة استطلاعية عددها (٥٠) طالبًا وطالبة من طلبة كلية التربية الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية بجامعة الزقازيق (من غير طلاب عينة البحث الأساسية)، وذلك بهدف: تحديد الصعوبات والمشكلات التي يمكن أن يواجهها الطلاب أثناء الإجابة عن مفردات الاختبار، وكذلك تحديد الزمن المناسب للإجابة عن أسئلته، وحساب معامل الثبات الاختبار، وبعد تطبيق الاختبار وتصحيحه أسفرت النتائج عن الآتي:

- وضوح الصياغة اللغوية لمفردات الاختبار بما يناسب طلبة الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية، وعدم وجود صعوبات أبداها الطلاب أثناء التجربة الاستطلاعية.
- **ولتحديد زمن الاختبار:** تم حساب زمن الاختبار من خلال تسجيل الزمن الذي استغرقه كل طالب على حدة في أداء الاختبار، ثم قسمة الزمن الكلي لجميع الطلاب على عددهم، وفقًا للمعادلة التالية (على خطاب، ٢٠٠١: ٢٧٤):

  زمن الاختبار = مجموع الأزمنة التي استغرقها الطلاب جميعا في أداء الاختبار/ عد الطلاب

  وبالتالي أصبح الزمن المناسب لأداء الاختبار مؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية=

  ٢٢٥٠ دقيقة/ ٥٠ طالب = ٤٥ دقيقة.
- **حساب معامل ثبات الاختبار:** تم حساب معامل ثبات الاختبار وفقًا لطريقة التجزئة النصفية للاختبار من خلال استخدام معادلة سيبرمان وبروان (فؤاد البهي، ٢٠٠٦: ٣٨٣)، وقد جاءت قيمة معامل الثبات (٠,٨٢) وهي قيمة مقبولة، تشير إلى أن للاختبار درجة ثبات يمكن الوثوق بها عند التطبيق.

ومن جملة الإجراءات السابقة لضبط اختبار مؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية، قد تم وضعه في صورته النهائية القابلة للتطبيق. ملحق رقم (١٢) الصورة النهائية لاختبار مؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية لطلبة الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة اللغة العربية عام.

التجربة الميدانية

(أ) تحديد عينة البحث والتصميم التجريبي المستخدم:

تم اختيار عينة البحث من بين طلبة الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة اللغة العربية بجامعة الزقازيق، بلغ قوامها (٦٠) طالبًا وطالبة، واستخدم التصميم التجريبي الذي يعتمد على المجموعة الواحدة، خضعت لجلسات ولقاءات تدريسية استهدفت توظيف إستراتيجية مقترحة في ضوء اللسانيات العرفانية لتنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية لديهم.

وقد استخدم اختباران، الأول: اختبار مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية، والثاني: اختبار مؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية، كأداتين اختباريتين لقياس مدي تأثير الإستراتيجية المقترحة القائمة على اللسانيات العرفانية في تنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية لدى عينة

البحث؛ حيث طبق الاختباران قبليًا وبعديًا على مجموعة البحث لقياس النمو الذي أحدثته الإستراتيجية المقترحة (المتغير المستقل) في تنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية (المتغيران التابعان).

(ب) التطبيق القبلي لأداتي القياس:

تم تطبيق اختبار مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية، واختبار مؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية على مجموعة البحث قبليًا؛ في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢١/٢٠٢٢، وذلك بهدف الوقوف على مستوي الطلاب في المهارات والقدرات المستهدف تنميتها والتدريب عليها باستخدام إستراتيجية مقترحة في ضوء اللسانيات العرفانية، وبعد الانتهاء من التطبيق، تم تصحيح الاختبارين ورصد درجات الطلاب وتحليلها إحصائيًا.

(ج) التدريس بالإستراتيجية المقترحة القائمة على اللسانيات العرفانية:

استغرق التدريس بالإستراتيجية المقترحة فصلاً دراسيًا كاملاً، (ثلاثة شهور)، بواقع لقاءين تدريسيين في الأسبوع الواحد لتشمل عدد اللقاءات التدريسية (١٢) اثنا عشر لقاءً تدريسيًا خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٠م/٢٠٢١م.

(د) التطبيق البعدي لأداتي القياس:

بعد الانتهاء من التدريس لعينة البحث باستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة على اللسانيات العرفانية، تم تطبيق اختبار مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية واختبار مؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية تطبيقًا بعديًا، لمعرفة الفروق الإحصائية ودلالة هذه الفروق بين التطبيقين، وقد تم ذلك التطبيق بنهاية الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١م، ومن ثم قياس فاعلية الإستراتيجية المقترحة في ضوء اللسانيات العرفانية في تنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية.

نتائج البحث وتفسيرها

يمكن عرض نتائج البحث الحالي من خلال الإجابة عن أسئلته التي سبق تحديدها كما يلي:

١) الإجابة عن السؤال الأول، والذي نصه:

ما مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية المناسبة لطلبة الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة اللغة العربية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحديد مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية المناسبة لطلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية ووضعها في قائمة مبدئية، وعرضها على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرائق تدريس اللغات والأساتذة المتخصصين في اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب، للحكم عليها وإبداء ملحوظاتهم حولها، وقد تم التوصل إلي القائمة في صورتها النهائية تتضمن سبع مهارات رئيسة للنقد

التطبيقي للنصوص الأدبية، ويندرج تحت كل مهارة رئيسة عدة مهارات فرعية – كما سبق عرض ذلك بالتفصيل – ليصبح عدد المهارات الخاصة بالنقد التطبيقي للنصوص الأدبية خمسًا وثلاثين (٣٥) مهارة فرعية، استهدف البحث الحالي تنميتها لدي طلبة الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية بكلية التربية باستخدام إستراتيجية مقترحة في ضوء اللسانيات العرفانية.

٢) الإجابة عن السؤال الثاني، والذي نصه:

ما مؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية المناسبة لطلبة الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة اللغة العربية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحديد مؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية المناسبة لطلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية ووضعها في قائمة مبدئية، وعرضها على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرائق تدريس اللغات والأساتذة المتخصصين في اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب، للحكم عليها وإبداء ملحوظاتهم حولها، وقد تم التوصل إلي القائمة في صورتها النهائية تتضمن خمسة مؤشرات رئيسة للكفاءة اللغوية الإبداعية، ويندرج تحت كل مؤشر رئيس مجموعة قدرات فرعية – كما سبق عرض ذلك بالتفصيل– ليصبح عدد القدرات الخاصة بمؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية خمسًا وعشرين (٢٥) قدرة فرعية، استهدف البحث الحالي تنميتها لدي طلبة الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية بكلية التربية باستخدام إستراتيجية مقترحة في ضوء اللسانيات العرفانية.

٣) الإجابة عن السؤال الثالث، والذي نصه:

ما أسس بناء إستراتيجية مقترحة في ضوء اللسانيات العرفانية لتنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية لدي طلبة الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة اللغة العربية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخلاص أسس بناء الإستراتيجية المقترحة القائمة في ضوء اللسانيات العرفانية من خلال دراسة الخلفية النظرية أو التأصيل النظري للسانيات العرفانية، والمبادئ التي تستند إليها في تحليل النصوص الأدبية ونقدها نقدًا تطبيقيًا، وتحليل الخطاب الأدبي ونقده في ضوء الاتجاهات اللسانية المعاصرة، مع الاستفادة من النظريات والعلوم التي تلاحقت لتشكيل العلوم العرفنية، وكذلك دراسة النقد التطبيقي للنصوص الأدبية، ومقاييسه وخصائصه والكفاءة اللغوية الإبداعية ومؤشراتها، وقد تم عرض ذلك بالتفصيل في الإطار النظري للبحث.

٤) الإجابة عن السؤال الرابع، والذي نصه:

ما الإستراتيجية المقترحة القائمة على اللسانيات العرفانية لتنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية لدى طلبة الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة اللغة العربية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم عرض خطوات وإجراءات بناء الإستراتيجية المقترحة في ضوء اللسانيات العرفانية؛ وكذلك تحديد الأهداف والمحتوي المعالج باستخدام الإستراتيجية والأنشطة والوسائط التعليمية

وأدوات التقويم المستخدمة في الجلسات التدريسية، وقد تم عرض هذه العناصر تفصيلاً في بناء الإستراتيجية المقترحة وكذلك في الدليل القائم بتوظيف الإستراتيجية.

٥) الإجابة عن السؤال الخامس، والذي نصه:

ما فاعلية الإستراتيجية المقترحة في ضوء اللسانيات العرفانية لتنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية لدى طلبة الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة اللغة العربية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار صحة الفرضين التاليين:

الفرض الأول، والذي نصه:

"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية ككل لصالح التطبيق البعدي".

والفرض الثاني، والذي نصه:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية في كل مهارة فرعية على حدة لصالح التطبيق البعدي".

ولاختبار صحة هذين الفرضين، تمت مقارنة نتائج عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية، والجدول التالي يوضح الفرق بين متوسطي درجات الطلاب في القياسين القبلي والبعدي للاختبار ككل، وكذلك الفروق بين متوسطات درجات الطلاب في القياسين القبلي والبعدي لكل مهارة فرعية على حدة من مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية.

جدول (٣) الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في القياسين

القبلي والبعدي لاختبار مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية ككل وكل مهارة فرعية على حدة

المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية	نوع القياس	المتوسط (م)	متوسط الفروق (م.ف)	الانحراف المعياري (ع ف)	قيمة ت	مستوى الدلالة ٠,٠١
(١) نقد البنى المعجمية للنص (الألفاظ / المفردات)	١- التحقق من دقة المفردات والألفاظ المستخدمة في النص من حيث مناسبتها للمعنى والسياق (المشاكلة والتناسب)	القبلي	٠,٣٢	١,١٣	,٦٣	١٣,٠٤	دالة
		البعدي	١,٤٥				
	٢- الكشف عن براعة الشاعر في ترتيبه وتركيزه لمفردات النص	القبلي	٠,٣٠	١,٤٢	٠,٥٦	١٥,٥٦	دالة
		البعدي	١,٧٢				
		القبلي	٠,٤٣	١,٢٧	٠,٦٢	١٢,٣٣	دالة

المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية	نوع القياس	المتوسط (م)	متوسط الفروق (م.ف)	الانحراف المعياري (ع ف)	قيمة ت	مستوى الدلالة ٠,٠١
	٣- الكشف عن الخلو النسبي للألفاظ من الخطأ في القياس أو التقريب	البعدي	١,٧٠				
	٤- بيان مدى تعلق كلمات النص ببعضها (علاقة اللفظة بما يجاورها من الألفاظ)	القبلي	٠,٢٢	١,٣٣	٠,٥٧	١٥,٠٩	دالة
		البعدي	١,٥٥				
	٥- الكشف عن جزالة المفردات اللغوية المستخدمة في النص	القبلي	,٧٢	١,٠٨	٠,٦١	١٢,١٧	دالة
		البعدي	١,٨٠				
(٢) نقد البنى المعنوية للنص (المعاني / دلالات الألفاظ)	٦- التحقق من قدرة الشاعر على استخدام الوسائل اللغوية المناسبة لمحاصرة المعنى.	القبلي	٠,٣٧	١,٥	٠,٦٣	١٣,٠٤	دالة
		البعدي	١,٨٧				
	٧- بيان أوجه اتفاق المعاني مع أحاسيس النفوس وحالات المبدع	القبلي	٠,٣٣	١,٦	٠,٥٦	١٥,٥٦	دالة
		البعدي	١,٩٣				
	٨- التحقق من اتفاق المعاني مع الموصوف من العواطف والأمزجة	القبلي	٠,٥	١,٤	٠,٦٢	١٢,٣٣	دالة
		البعدي	١,٩٠				
	٩- بيان مدى اتفاق المعاني مع الألفاظ والصور المستخدمة	القبلي	٠,٣	١,٥٧	٠,٥٧	١٥,٠٩	دالة
		البعدي	١,٨٧				
	١٠ـ الكشف عن وجود دلائل على المعاني في ألفاظ الأبيات من تشبيه ووصف وغيرها من الصور	القبلي	١,٥٣	١,٣٦	٠,٦١	١٢,١٧	دالة
		البعدي	١,٩٠				
(٣) نقد البنى التركيبية للنص (التعابير اللغوية / الأساليب)	١١- التحقق من قدرة الشاعر على التعبير وبلاغة الأسلوب بما يتفق مع الغرض الشعرى أو المقصد	القبلي	٠,٤٣	١,٢٧	٠,٥٧	١٤,٦٩	دالة
		البعدي	١,٧٠				
	١٢- الكشف عن قدرة الشاعر على استخدام	القبلي	٠,٣٥	١,٢٥	٠,٥٧	١٥,٩	دالة
		البعدي	١,٦٠				

المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية	نوع القياس	المتوسط (م)	متوسط الفروق (م.ف)	الانحراف المعياري (ع ف)	قيمة ت	مستوى الدلالة ٠,٠١
	التعابير اللغوية البسيطة البعيدة عن التعقيد والغلو						
	١٣- تحديد فحوى الإحالات المرجعية في حدودها الزمنية والمكانية في النص	القبلي	٠,٦٣	١,٠٧	٠,٥٦	١٣,٦١	دالة
		البعدي	١,٧٠				
	١٤- الكشف عن مميزات أسلوب النص وطريقة دلالاته على المعاني.	القبلي	٠,٣٤	١,٣٨	٠,٥١	١٦,٥٥	دالة
		البعدي	١,٧٢				
	١٥- بيان مدى قدرة الشاعر على الجمع بين الأساليب المختلفة (الخبرية والإنشائية) .	القبلي	٠,٤	١,٥٣	٠,٥٧	١٤,٦٩	دالة
		البعدي	١,٩٣				
(٤) نقد البنى النحوية والصرفية للنص	١٦- الكشف عن مدى التزام الشاعر بقوانين النحو من حيث نظام العبارة وتكوينها النحوي.	القبلي	٠,٤٠	١,٥٣	٠,٥١	١٦,٥٥	دالة
		البعدي	١,٩٣				
	١٧- الإحاطة بعلاقات التراكيب بين الكلمات والجمل لإبراز المعاني.	القبلي	٠,٥٧	١,٣	٠,٦٥	١٠,٩٣	دالة
		البعدي	١,٨٧				
	١٨- استخراج قضايا التقديم والتأخير والحذف والوصل ودلالاتها في النص.	القبلي	١,٢	١,٦٧	٠,٧٠	١٢,٨٤	دالة
		البعدي	٢,٨٧				
	١٩- بيان أوجه تكرار العناصر اللغوية النحوية وموقعها في النص	القبلي	١,٦	١,٢	٠,٩٨	٦,٥٩	دالة
		البعدي	٢,٨				
	٢٠- تحديد قضايا الاشتقاق والتصغير والتضعيف وصيغ الجمع ودلالاتها في النص	القبلي	,٢٩	١,٥٨	٠,٧٠	١٢,٨٤	دالة
		البعدي	١,٨٧				
(٥) نقد البنى الصوتية للنص	٢١- التحقق من ائتلاف أو اختلاف الأوزان والقوافي	القبلي	,٨٧	١,١	٠,٥٤	٧,٩٥	دالة
		البعدي	١,٩٧				
	٢٢- الكشف عن دلالات الرمزية الحرفية وتكرار الحروف والكلمات المحور	القبلي	.,٣٥	١,٦٢	٠,٤٤	٢,١١	دالة
		البعدي	١,٩٧				

المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية	نوع القياس	المتوسط (م)	متوسط الفروق (م.ف)	الانحراف المعياري (ع ف)	قيمة ت	مستوى الدلالة ٠,٠١
(العروض وموسيقى الشعر)	٢٣- التحقق من قدرة الشاعر على توظيف التشاكل الصوتي من خلال تكثيف أدوات الربط في النص أو تكرار الأصوات	القبلي	١,٦	١,٢	٠,٩٨	٦,٥٩	دالة
		البعدي	٢,٨				
	٢٤- التحقق من اتفاق بناء النص والنظام الشعرى الحديث (الأسطر متفاوتة الطول وفقًا للدفقات الشعورية).	القبلي	١,٤	١,٤٧	.,٧٢	١١	دالة
		البعدي	٢,٨٧				
	٢٥- التحقق من تلاؤم البحر الشعرى المستخدم مع حالة الشاعر ونفسيته.	القبلي	.,٧٧	١,٢	٠,٨٧	٨,٢٦	دالة
		البعدي	١,٩٧				
(٦) نقد البنى التصويرية للنص (المفاهيم / الاستعارات / الأخيلة المستخدمة)	٢٦- الكشف عن قدرة الشاعر على توظيف التشبيه والتصور في قصيدته	القبلي	١,٤	١,٤	٠,٧١	١٠,٥٩	دالة
		البعدي	٢,٨				
	٢٧- الكشف عن قدرة الشاعر على التخيل والاختيار في النص	القبلي	١,٤	١,٣٣	٠,٩٤	٧,٦٢	دالة
		البعدي	٢,٧٣				
	٢٨- الكشف عن قدرة الشاعر على التصرف والتمييز.	القبلي	١,٢	١,٧٧	٣	٣,١١	دالة
		البعدي	٢,٩٧				
	٢٩- التحقق من قدرة الشاعر على تركيب بعض الصور اعتمادا على آليات التجميع والاستخلاص والتعديل	القبلي	١,٤	١,٥٧	٠,٧٢	١١,٥	دالة
		البعدي	٢,٩٧				
	٣٠- استحضار التصورات الاستعارية التي بنى بها الشاعر صوره	القبلي	١,٥٣	١,٢٧	٠,٦٨	١٠,٠٣	دالة
		البعدي	٢,٨				

المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية	نوع القياس	المتوسط (م)	متوسط الفروق (م.ف)	الانحراف المعياري (ع ف)	قيمة ت	مستوى الدلالة ٠,٠١
(٧) نقد المرجعية الثقافية للمبدع	٣١- الكشف عن مرجعية المبدع الثقافية وانعكاساتها على النص.	القبلي	١,١٣	١,٨٤	٠,٤٤	٢١,١١	دالة
		البعدي	٢,٩٧				
	٣٢- التحقق من الفكر الاجتماعي الذي يعكسه الأديب في تجربته الفنية.	القبلي	١,٦	٠,٦٧	٠,٨	٤,٠٤	دالة
		البعدي	٢,٢٧				
	٣٣- الكشف عن علاقة الشاعر بمجتمعه الذي ينتمى إليه (العصر الأدبي)	القبلي	٢,١٣	٠,٨٤	٠,٨٣	٥,١٧	دالة
		البعدي	٢,٩٧				
	٣٤- الكشف عن قناعات الشعراء وتوجهاتهم الفكرية ورؤاهم الجمالية الفنية.	القبلي	١,٨	١,٠٧	٠,٧٨	٧,٤٤	دالة
		البعدي	٢,٨٧				
	٣٥- استخراج الأنساق المضمرة التي تمرر أفكارا مغايرة عبر النص	القبلي	١,٤	١,٤٧	٠,٧٢	١١	دالة
		البعدي	٢,٨٧				
مجموع مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية ككل	سبع مهارات رئيسة يندرج تحتها خمس وثلاثون مهارة فرعية.	القبلي	٣١,٢١	٤٦,٢٧	٦ ,٧٧	٧٣,١٤	دالة
		البعدي	٧٧,٤٨				

من الجدول (٣) يتضح وجود فرق بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية في المهارات الرئيسة السبعة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية في كل مهارة فرعية على حدة لصالح التطبيق البعدي، ومن ثم يتم قبول الفرضين السابقين للبحث.

٦) الإجابة عن السؤال السادس، والذي نصه:

ما فاعلية الإستراتيجية المقترحة في ضوء اللسانيات العرفانية لتنمية الكفاءة اللغوية الإبداعية لدى طلبة الفرقة الأولى بكلية التربية شعبة اللغة العربية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار صحة الفرضين التاليين:

الفرض الرابع، والذي نصه:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الكفاءة اللغوية الإبداعية ككل لصالح التطبيق البعدي.

والفرض الخامس، والذي نصه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الكفاءة اللغوية الإبداعية في كل قدرة فرعية على حدة لصالح التطبيق البعدي.

ولاختبار صحة هذين الفرضين تمت مقارنة نتائج عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الكفاءة اللغوية الإبداعية والجدول التالي يوضح الفرق بين متوسطي درجات الطلاب في القياسين القبلي والبعدي للاختبار ككل، وكذلك الفروق بين متوسطات درجات الطلاب في القياسين القبلي والبعدي لكل قدرة فرعية على حدة من مؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية.

جدول (٤) الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الكفاءة اللغوية الإبداعية ككل وكل قدرة فرعية على حدة

المؤشرات الرئيسة للكفاءة اللغوية الإبداعية	القدرات الفرعية لمؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية	نوع القياس	المتوسط (م)	متوسط الفروق (م.ف)	الانحراف المعياري (ع ف)	قيمة ت	مستوى الدلالة ٠,٠١
مؤشر القدرة على التشبيه والتصور	١- الجمع بين مختلف المجالات التصورية التي تؤثث التمثلات الذهنية للموجودات.	القبلي	٠,٣١	١,١٤	,٦٣	١٢,٠٦	دالة
		البعدي	١,٤٥				
	٢- تركيب الصور اعتمادا على آليات التجميع والاستخلاص والتعديل.	القبلي	٠,٢٥	١,٥١	٠,٥٦	١٥,٥٦	دالة
		البعدي	١,٧٦				
	٣- صياغة النموذج الشعرى بعيدا عن السرقة أو التكرار.	القبلي	٠,٤٣	١,٢٧	٠,٦٢	١٢,٣٣	دالة
		البعدي	١,٧٠				
	٤- القوة على تصور صورة للقصيدة تكون بها أحسن ما يمكن من خلال وضع المعاني والأبيات والفصول مع بعضها	القبلي	٠,٢٢	١,٣٣	٠,٥٧	١٥,٠٩	دالة
		البعدي	١,٥٥				

المؤشرات الرئيسة للكفاءة اللغوية الإبداعية	القدرات الفرعية لمؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية	نوع القياس	المتوسط (م)	متوسط الفروق (م.ف)	الانحراف المعياري (ع ف)	قيمة ت	مستوى الدلالة ٠,٠١
	٥- توليد الفضاءات التي يتشكل منها النص	القبلي	,٧٢	١,٠٨	٠,٦١	١٢,١٧	دالة
		البعدي	١,٨٠				
مؤشر القدرة على التخيل والاختيار	٦- القوة على تخيل المعاني بالشعور بها واجتلابها من جميع جهاتها	القبلي	٠,٣٧	١,٥	٠,٦٣	١٣,٠٤	دالة
		البعدي	١,٨٧				
	٧- قدرة الشاعر على استحضار صورا لأشياء وأحداث وخبرات غابت عن الحس	القبلي	٠,٣٣	١,٦	٠,٥٦	١٥,٥٦	دالة
		البعدي	١,٩٣				
	٨- عرض الصور الخيالية عرضا منظما واعيا مترابطا للتأثير في المتلقي	القبلي	٠,٥	١,٤	٠,٦٢	١٢,٣٣	دالة
		البعدي	١,٩٠				
	٩- توصيف الأحداث بأسلوب حيوي مقنع.	القبلي	٠,٣	١,٥٧	٠,٥٧	١٥,٠٩	دالة
		البعدي	١,٨٧				
	١٠_ تشكيل الواقع الخارجي تشكيلا جديدًا	القبلي	١,٥٣	١,٣٧	٠,٦١	١٢,١٧	دالة
		البعدي	١,٩٠				
مؤشر القدرة على التركيب والتخلص	١١- الجمع بين أجزاء القصيدة وتركيب مقاطعها دون الإخلال بالدلالة التي تنتظم عليها	القبلي	٠,٤٣	١,٢٧	٠,٥٧	١٤,٦٩	دالة
		البعدي	١,٧٠				
	١٢- استحضار الطرائق التعبيرية التي تناسب المعنى	القبلي	٠,٣٥	١,٢٥	٠,٥٧	١٥,٩	دالة
		البعدي	١,٦٠				
	١٣- الحفاظ على جمالية التلقي دون إحداث خلل في مسار توليد الدلالة وبخاصة في باب التخلص من معنى لآخر	القبلي	٠,٦٣	١,٠٧	٠,٥٦	١٣,٦١	دالة
		البعدي	١,٧٠				
	١٤- الصياغة النحوية والذهنية والتركيبية والتداولية التي تشكل أجزاء الخطاب الإبداعي	القبلي	٠,٣٤	١,٣٨	٠,٥١	١٦,٥٥	دالة
		البعدي	١,٧٢				

المؤشرات الرئيسة للكفاءة اللغوية الإبداعية	القدرات الفرعية لمؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية	نوع القياس	المتوسط (م)	متوسط الفروق (م.ف)	الانحراف المعياري (ع ف)	قيمة ت	مستوى الدلالة ٠,٠١
	١٥- الجمع بين الوحدات وفق نسق خطابي يتميز بالتلاحم	القبلي	٠,٤٠	١,٥٣	٠,٥٧	١٤,٦٩	دالة
		البعدي	١,٩٣				
مؤشر القدرة على التصرف والتمييز	١٦- توجيه مسار الشعر الانفعالي وفق ما يخدم دوافع الشاعر	القبلي	٠,٤٠	١,٥٣	٠,٥٧	١٤,٦٩	دالة
		البعدي	١,٩٣				
	١٧- التمييز بين ما يخدم القصيدة وما يعارض معايير الجودة التي تتطلبها الذائقة الأدبية	القبلي	٠,٥٧	١,٣	٠,٦٥	١٠,٩٣	دالة
		البعدي	١,٨٧				
	١٨- تسييج الخطاب الشعرى عن الدواخل التي تفسد بنيته السطحية أو العميقة	القبلي	١,٢	١,٦٧	٠,٧٠	١٢,٨٤	دالة
		البعدي	٢,٨٧				
	١٩- القدرة على الالتفات من حيز إلى حيز والخروج منه إليه	القبلي	١,٦	١,٢	٠,٩٨	٦,٥٩	دالة
		البعدي	٢,٨				
مؤشر القدرة على الانسجام والملاءمة	٢٠- إعادة صياغة النصوص وفقًا لآليات التعديل والتحويل والتوليد	القبلي	,٢٩	١,٥٨	٠,٧٠	١٢,٨٤	دالة
		البعدي	١,٨٧				
	٢١- خلق عنصر المناسبة بين الألفاظ والتراكيب والمعاني	القبلي	,٨٧	١,١	٠,٥٤	٧,٩٥	دالة
		البعدي	١,٩٧				
	٢٢- اعتماد محور الاختيار والاستبدال	القبلي	.,٣٥	١,٦٢	٠,٤٤	٢١,١١	دالة
		البعدي	١,٩٧				
	٢٣- اختيار المعنى الذي يتساوق مع المقصدية الإجمالية للخطاب الشعرى	القبلي	١,٦	١,٢	٠,٩٨	٦,٥٩	دالة
		البعدي	٢,٨				

المؤشرات الرئيسة للكفاءة اللغوية الإبداعية	القدرات الفرعية لمؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية	نوع القياس	المتوسط (م)	متوسط الفروق (م.ف)	الانحراف المعياري (ع ف)	قيمة ت	مستوى الدلالة ٠,٠١
	٢٤- توظيف كل ما من شأنه أن يخدم القصيدة من أجل تفادى الغموض والإغراق والتعقيد	القبلي	١,٤	١,٤٧	.,٧٢	١١	دالة
		البعدي	٢,٨٧				
	٢٥- اختيار الألفاظ المطابقة والقوافي المتوافقة	القبلي	.,٧٧	١,١٢	٠,٨٧	٨,٢٦	دالة
		البعدي	١,٨٩				
مجموع مؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية ككل	**خمسة مؤشرات رئيسة يندرج تحتها خمس وعشرون قدرة فرعية.**	**القبلي**	١٥,٧٦	**٣١,٥٣**	**٤,٧٣**	**٥٣,٢٤**	**دالة**
		البعدي	٤٧,٢٩				

من الجدول (٤) يتضح وجود فرق بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية في المؤشرات الرئيسة الخمسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية في كل قدرة فرعية على حدة لصالح التطبيق البعدي ومن ثم يتم قبول الفرضين السابقين للبحث.

وللتحقق من فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على اللسانيات العرفانية في تنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية لدى عينة البحث، لجأ الباحثان إلى التحقق من الفرضين الخامس والسادس من فروض البحث الحالي، واللذان نصهما:

للإستراتيجية المقترحة القائمة على اللسانيات العرفانية فاعلية في تنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية.

للإستراتيجية المقترحة القائمة على اللسانيات العرفانية فاعلية في تنمية الكفاءة اللغوية الإبداعية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية.

وللتأكد من الفاعلية تم حساب نسبة الكسب المعدلة للإستراتيجية المقترحة باستخدام المعادلة التالية وفقًا لما جاء بأدبيات القياس والتقويم (على خطاب، ٢٠٠١: ١٤٩).

$$\text{نسبة الكسب المعدلة لبلاك} = \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د} - \text{س}} + \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}}$$

حيث تشير (ص) إلى متوسط درجات طلاب مجموعة البحث في القياس البعدي لاختبار مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية للنصوص الأدبية، وتشير (س) إلى متوسط درجات طلاب مجموعة البحث الحالي في القياس القبلي لاختبار مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية، وتشير (د) إلى الدرجة الكلية لاختبار مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية.

والجدول التالي يوضح نتائج نسبة الكسب المعدلة لبلاك لمجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية.

جدول رقم (٥) نسبة الكسب المعدلة لبلاك فيما يتعلق بمهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية

مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية	النهاية العظمي لدرجة الاختبار	متوسط الدرجات في القياس القبلي	متوسط الدرجات في القياس البعدي	نسبة الكسب المعدل	الدلالة
خمس وثلاثون مهارة تندرج تحت سبع مهارات رئيسة	٧٠	٣١,٢١	٧٧,٤٨	١,٨٦	دالة

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدلة لمجموعة البحث في مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية = (١,٨٦) وهي نسبة أكبر من (١.٢)، وهذا يدل على فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على اللسانيات العرفانية في تنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية لدي طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية، ومن ثم يتم قبول الفرض الخامس من فروض البحث.

كما تم حساب نسبة الكسب المعدلة للكفاءة اللغوية الإبداعية، والجدول التالي يوضح نتائج نسبة الكسب المعدلة لبلاك لمجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية.

جدول رقم (٦) نسبة الكسب المعدلة لبلاك فيما يتعلق بمؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية

مؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية	النهاية العظمي لدرجة الاختبار	متوسط الدرجات في القياس القبلي	متوسط الدرجات في القياس البعدي	نسبة الكسب المعدل	الدلالة
خمس وعشرون قدرة تندرج تحت خمسة مؤشرات رئيسة	٥٠	١٥,٧٦	٤٧,٢٩	١,٧٢	دالة

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدلة لمجموعة البحث في مؤشرات الكفاءة اللغوية = (١,٧٢) وهي نسبة أكبر من (١.٢) وهذا يدل على فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على اللسانيات العرفانية في تنمية الكفاءة اللغوية الإبداعية لدي طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية ومن ثم يتم قبول الفرض السادس من فروض البحث.

تفسير نتائج البحث:

لقد أثبتت النتائج والمعالجات الإحصائية السابقة أن للإستراتيجية المقترحة القائمة على اللسانيات العرفانية فاعلية في تنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية لدي طلبة الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية بكلية التربية، ولعل هذا يرجع إلي العديد من الأسباب والتي من بينها:

- وضوح الأهداف التي سعت الإستراتيجية المقترحة إلي تحقيقها، والتي تمثلت في تنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية التي يدرسها الطلاب في مقرر مدخل إلى النقد العربي أو غيره من المقررات ذات الصلة بما ينعكس على ترقية الكفاءة اللغوية الإبداعية لديهم، بالإضافة إلي تنوع الأنشطة والوسائط التي وظفت في الإستراتيجية ومرونة التناول من قبل الطلاب وفقًا لميولهم وقدراتهم وخصائص نموهم وغيرها من الأسس التي اعتمدت عليها الإستراتيجية القائمة على اللسانيات العرفانية، لا سيما أن مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية تختلف عن غيرها من مهارات النقد الأخرى فهي لا تكتسب بطريقة عرضية؛ وإنما هي مهارات تكتسب بطريقة غرضية؛ لأنها مهارات تحتاج إلي مران وتدريب وممارسة من قبل الطلاب في كافة مهارات النقد التطبيقي التي أشار إليها البحث الحالي، وكذلك الكفاءة اللغوية الإبداعية التي تدرب على مؤشراتها الطلاب فقاموا بممارسة القدرات الفرعية في ورش العمل النقدية التفاعلية الأمر الذى حفزهم للإبداع اللغوي.
- الفروق بين درجات طلاب عينة البحث بين القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية ككل وفي كل مهارة فرعية على حدة، لم تكن بمحض الصدفة، وإنما لما للإستراتيجية المقترحة من فاعلية في إحداث النمو والتطور في مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية لدي

الطلاب، وكذلك الكفاءة اللغوية الإبداعية التي انعكست عليهم، وذلك لما تضمنته من إجراءات وخطوات مارسها الطلاب في ضوء مراحل وخطوات الإستراتيجية المقترحة في ضوء اللسانيات العرفانية.

- اعتماد توظيف الإستراتيجية المقترحة بالخطوات والإجراءات الأربعة التي سبق الإشارة إليها، وهي: مرحلة المعالجة اللسانية الأولية وتسمى مرحلة المعالجة الصاعدة أو مرحلة الاستدلالات المنطقية للنص، ومرحلة القراءة العرفانية للنص وتسمى مرحلة المعالجة النازلة ، ومرحلة النقد التطبيقي للنص، وأخيرا مرحلة الإنتاج اللغوي الإبداعي للنص، وما تضمنته كل خطوة من إجراءات فرعية قد أسهمت بشكل ملحوظ في نقد النصوص الأدبية الشعرية نقدًا تطبيقيًا والغوص في أعماقها والإبحار في دلالاتها بما انعكس على الفهم العميق لتلك النصوص، وفك مغاليقها وسبر أغوارها وترقية الكفاءة اللغوية الإبداعية لدى المتلقي.
- اعتماد تدريس الإستراتيجية المقترحة القائمة على اللسانيات العرفانية على توظيف الأنشطة الفردية والجماعية، الأنشطة التي تمارس أثناء قراءة النص الأدبي وعقب قراءته وتقسيم الطلاب إلي مجموعات عمل تعاونية وورش عمل نقدية، مثل منتدى الأدب النقدي التفاعلي، قد أسهم بشكل ملحوظ في خلق الشغف لدى الطلاب وإقبالهم على الموازنة بين النصوص الأدبية وتحليلها ونقدها نقدًا تطبيقيًا، واكتشاف مؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية لديهم بعد التمرس على قدراتها، تلك المهارات والقدرات التي كشف عنها البحث الحالي بشكل تنافسي حميم، أظهر قدرة الطلاب على الإبحار في أفضية النصوص الأدبية، واكتشاف ما بها من جماليات ودلالات والنسج على منوالها نصوص أميز منها.
- الاعتماد على أساليب التغذية الراجعة باستخدام صحيفة النقد التطبيقي للنصوص الأدبية في ضوء السبع مهارات رئيسة التي تم التدريب عليها؛ أدي إلى تمكين الطلاب من تلك المهارات وتدريبهم وتعزيز أدائهم بشكل فردي أو جماعي تنافسي، الأمر الذي أدى إلى رفع الأداء اللغوي الإبداعي في التلقي الإبداعي للنصوص وزيادة الثقة والدافعية لديهم.
- اعتماد الإستراتيجية المقترحة القائمة على اللسانيات العرفانية على أسلوب التقويم البنائي التكويني والختامي والتجميعي معا أثناء النقد التطبيقي للنصوص الأدبية وعقب الانتهاء من النقد؛ أدي إلي زيادة مستوي الطلاب في هذه المهارات حتى وصلوا إلي درجة عالية من التمكن أو الاتقان بما انعكس على أدائهم للاختبارين؛ اختبار مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية واختبار الكفاءة اللغوية الإبداعية.

توصيات البحث

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يلي:

- توجيه أنظار القائمين على إعداد البرامج والمقررات الدراسية لطلاب كلية التربية شعبة اللغة العربية على تضمين مقرر النقد التطبيقي للنصوص الأدبية في ضوء اللسانيات العرفانية ونظرياتها، وتدريبهم على ممارسة الأنشطة اللغوية الإبداعية في تلقى النصوص الشعرية وإنتاجها.
- عقد ورش عمل للطلاب المعلمين لتدريبهم على مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية التي يدرسونها بالمقررات الأكاديمية؛ الأمر الذي ينعكس إيجابًا على المتعلمين في الموازنة بين النصوص الأدبية المدروسة وتحليلها ونقدها، على ضوء المهارات الخاصة بالنقد التطبيقي في ضوء اللسانيات العرفانية وفقًا لما جاء بالإستراتيجية المقترحة التي كشف عنها البحث الحالي.
- الاهتمام بتطبيق الإستراتيجية المقترحة القائمة على اللسانيات العرفانية في تنمية متغيرات بحثية أخري في اللغة العربية بمهاراتها وفروعها مثل: مهارات الفهم القرائي الاستدلالي – القراءة التحليلية – القراءة النقدية – تحليل الخطاب النصي – القراءة التأويلية ومقومات النقد الأدبي – تحليل البنية السردية للنصوص النثرية وغيرها من المهارات.
- العمل على توفير أدوات قياس موضوعية مقننة لقياس مدي توافر مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية لدي الطلاب والنمو الحادث لهم باستخدام معالجات تجريبية قد تحدث هذا التطوير المطلوب.
- العمل على توفير أدوات قياس موضوعية مقننة لقياس مدي توافر مؤشرات الكفاءة اللغوية الإبداعية لدي الطلاب والنمو الحادث لهم باستخدام معالجات تجريبية قد تحدث هذا التطوير المطلوب.

مقترحات البحث

في ضوء نتائج البحث وتوصياته يقترح الباحثان إجراء البحوث والدارسات التالية:

١- فاعلية استخدام اللسانيات العرفانية في تنمية مهارات تأويل النصوص القرآنية لدي طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية.

٢- برنامج قائم على اللسانيات العرفانية لتنمية مهارات القراءة التحليلية والنقدية للنصوص الأدبية لدي طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية.

٣- تنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية لدي طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية في ضوء نظريات اللسانيات العرفانية.

٤- إستراتيجية مقترحة في ضوء اللسانيات العرفانية لتنمية مهارات القراءة النقدية والوعي بعمليات القراءة والكفاءة اللغوية الإبداعية لدي طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية.

٥- بناء نموذج تدريسي لمعلمي اللغة العربية في ضوء اللسانيات العرفانية لتنمية كفايات تدريس النصوص الأدبية وتحليلها لديهم.

قائمة المراجع [1]

إبراهيم بن منصور بن محمد التركي (٢٠١٧). البعد الفكري والثقافي للاستعارة في البلاغة العرفانية. *مجلة فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب*، العدد (١٠٠)، ص ص ٤٥١ – ٤٦٩.

إبراهيم فرج الزائدي (٢٠٢١). النقد التطبيقي: قراءة في كتاب الموازنة لأبي الحسن الآمدى. *مجلة التربوي، كلية التربية بالخمس، جامعة المرقب، ليبيا*، العدد (١٨)، ص ص ١٥٢-١٨١.

أحلام بدر حلوم (٢٠١٨). البنيوية في النقد التطبيقي: كمال أبو ديب أنموذجًا. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تشرين*، المجلد (٤٠)، العدد (١)، ص ص ٥٨١- ٥٩٢..

أحمد أحمد بدوي (٢٠٠٩). *أسس النقد الأدبي عند العرب*. القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

أحمد مؤمن (٢٠٠٥). *اللسانيات النشأة والتطور*، ط٢. معهد اللغات الأجنبية، ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة قسنطينة، الجزائر.

الأزهر الزناد (٢٠١٠). *نظريات لسانية عرفنية*. تونس: الدار العربية للعلوم ناشرون.

أسماء السيد محمد، وكريمة محمود محمد (٢٠٢٠). *تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومستقبل تكنولوجيا التعليم*. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

آسيا عمراني (٢٠٢٠). دراسة الاستعارة في ضوء اللسانيات العرفانية. *مجلة كلية الآداب، جامعة الكوفة*، المجلد (١٢)، العدد (٤٥) ص ص ٥٤١ – ٥٦٦.

أنور محمد الشرقاوي (٢٠٠٣). *علم النفس المعرفي المعاصر*، ط.٢. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

إيمان السيد أحمد الجمل (٢٠٢١). تعليم النقد الأدبي: التحديات والحلول. *مؤتمر مكة الدولي الثاني للغة العربية وآدابها: اللغة العربية والتعليم عن بعد، إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث*، مكة المكرمة، مارس، ص ص ٢٨ – ٣٨.

بليغ حمدي إسماعيل (٢٠١١). *إستراتيجيات تدريس اللغة العربية: أطر نظرية وتطبيقات عملية*. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

بوحوش مرجانة (٢٠١٧). الكفاءة اللغوية ومستويات تحققها عند الطالب الجامعي. *مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة*، العدد (٤٨)، ص ص ٧ –٢٢.

(١) يتم توثيق المراجع طبقاً لتوصيات الجمعية الأمريكية لعلم النفس الإصدار السادس (APA. 6).

بيتر ستوكويل (٢٠١٧). الأسلوبية العرفانية، ترجمة: رضوى قطيط. مجلة *فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب*، العدد (١٠٠)، ص ص ١٠٦ – ١٢٢.

ثريا حسن صالح، وآمال موسى الإمام (٢٠٢٠). معايير تقويم الكفاءة اللغوية في اختبارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، *المؤتمر الدولي للغة العربية وآدابها إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث*، مكة المكرمة، فبراير، ص ص ١٠٩– ١١٦.

جهاد يوسف العرجا، إبراهيم رجب بخيت، وحسان تايه (٢٠٢٠). الركائز والمبادئ الأساسية في النظرية التوليدية التحويلية، *مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس*، العدد (٣٥)، ص ص ١٩٠ – ٢٢١.

جون سيرل (٢٠١٦). *العقل واللغة والمجتمع (الفلسفة في العالم الواقعي)*، ترجمة : سعيد الغانمي. لبنان: الدار العربية للعلوم ناشرون.

حسن سيد شحاتة (٢٠٠٩): إستراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي، ط٢، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

حلايمة دلال، وفيصل حصيد (٢٠٢١). الاستعارة في رواية الطفل العقرب دراسة في ضوء اللسانيات العرفانية. *مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمرى تيزى وزو*، المجلد (١٢)، العدد (٢)، ص ص ١٢٣ – ١٣٥.

حمدي على الفرماوي (٢٠٠٩). في *علم النفس المعرفي: الأساليب المعرفية بين النظرية والتطبيق*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

خديجة مانع (٢٠٢٠). الخاصية الإبداعية في فلسفة نعوم تشومسكي اللغوية. *مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم*، المجلد (٦)، العدد (٣)، ص ص ١٥–٣٦.

خلف الله بن على (٢٠١٨). المدخل اللغوي في النقد التطبيقي. *مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف*، العدد (١٩)، ص ص ٩٤ –١٠٤

خيرة مرير (٢٠٢٠). القدرة اللغوية والكفاءة التواصلية (اتصال أم انفصال). *مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي على كافي تندوف*، المجلد (٤) الإصدار (٣)، ص ص ١٥٤ – ١٦٤.

ذهبية حمو الحاج (٢٠١٠). مقدمة في اللسانيات المعرفية. *مجلة الخطاب الأكاديمية، منشورات مخبر تحليل الخطاب، جامعة مولدي معمري، تيزى وزو*، العدد (١٤)، ص ص ١١ – ١٣.

ذهبية حمو الحاج (٢٠١٤). مدخل إلى التداولية المعرفية، *مجلة الكوفة*، العدد (٩)، ص ص ١٠٣ – ١٢٢.

رامي جميل أحمد سالم (٢٠٢١). المشاكلة في النقد الأدبي: قراءة في بيتي امرىء القيس والمتنبي، *المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، جامعة مؤتة عمادة البحث العلمي*، المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ١٦٣ – ١٩٦.

رزيق بوزغلية (٢٠١٩). فلسفة اللغة عند زكى نجيب محمود. *مجلة أكاديمية شمال أوروبا المحكمة للدراسات والبحوث، أكاديمية شمال أوروبا للعلوم والبحث العلمي*، المجلد (١)، العدد (٤)، ص ص ١١٩ – ١٤٢.

رفعت عبد الله جاسم، وأسماء صالح على، وهبة مجيد عيسى (٢٠١٣). علم الأعصاب المعرفي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية*، العدد (٩٦)، ص ص ٥١٣– ٦٠٠.

رفيق عبد الحميد بن حمودة (٢٠١٩). المبادئ العرفانية وتعليم النحو. *مجلة اللسانيات العربية، مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية*، العدد (٨)، يناير، ص ص ٣٣ –٦٠.

زكوان جمعة العبدو (٢٠٢١). في إشكاليات التنظير النقدي: مفهوم النص نموذجًا. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تشرين*، المجلد (٤٣)، العدد (٤)، ص ص ٤٥٣– ٤٧٣.

زينايدا بوبوفا، ويوسف سيترنين (٢٠١٢). *اللسانيات الإدراكية*، ترجمة تحسين رزاق عزيز. بغداد: بيت الحكمة.

سعيد جبار، ومحمد البوعمراني، وشاكر عبدالحميد، وعمر بن دحمان، ومحمود العشيري وثريا محمد الشفطى، وطاهر محمد ، وعبد القادر شيباني، وفالح العجمي، وبهاء الدين مزيد (٢٠٢١). *أبحاث معرفية في النقد الأدبي، الجزء (٣) من سلسلة العلوم المعرفية أبحاث بينية في اللسانيات والسميائيات والنقد الأدبي*، تحرير وتنسيق محمد حسنين. عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

سى مرابط على (٢٠١٥). تأثير النقد التطبيقي في المعارف الإنسانية المشتركة. *مجلة اللغة الوظيفية، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف– مخبر نظرية اللغة الوظيفية*، العدد (٢)، ص ص ٢٢٩– ٢٤٠.

صالح عياد الحجوري، ومحمد إبراهيم الجراح (٢٠١٧). إرشادات المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL) دراسة وصفية تحليلية للمستويات والمهارات والكفايات. *مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة*، العدد (٢٥)، ص ص ٨٣-١٠٥.

صالح كرمة قمزاوى، وأمين عبد الله اليزيدي، ومحمد الخليفة أحمد (٢٠١٩). قصور الكفاءة اللغوية وآثارها وأسبابها ومظاهرها: دراسة لغوية تطبيقية على طلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية. *مجلة المهرة للعلوم الإنسانية، كلية التربية المهرة، جامعة حضرموت*، العدد (٧)، ص ص ٥٧- ٨٤.

صلاح الدين محمود علام (١٩٩٩). *الأساليب الإحصائية الاستدلالية البارامترية واللابارامترية في تحليل البحوث النفسية والتربوية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

صليحة شتيح (٢٠١٧). ملامح التفكير العرفاني عند النقاد والبلاغيين العرب القدامى، *مجلة فصول: الهيئة المصرية العامة للكتاب*، العدد (١٠٠)، ص ص ٣٨٤ – ٤٠٢.

عامر مصباح (٢٠١٠): *المدخل لعلم الأنثروبولوجيا*، الجزائر: دار الكتاب الحديث.

عبد القادر جلول دواجى (٢٠٢٠). النقد التطبيقي المغربي القديم ومؤلفاته: قراءة مركزة في المضامين، *المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، جامعة البصرة ومركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح*، المجلد (١)، العدد (١)، ص ص ١١١ – ١٤٤.

عبد الكريم سيد رمضان (٢٠١٣). الكفاءة اللغوية واكتساب اللغة بين المعنى الدلالي وتطور المصطلح، *مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء كلية الآداب والعلوم الإنسانية*، المجلد (٣٤)، العدد (١)، ص ص ٨٩ – ١٠٢.

عبد المنعم أحمد بدران (٢٠٠٩). *مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية*. كفر الشيخ: العلم والإيمان للنشر والتوزيع .

عبد الجبار بن غربية (٢٠١٠). مدخل إلى النحو العرفانى (نظرية رونالدلانقاكير) roland langacker، *مجلة كلية الآداب والفنون والإنسانيات، متوبة*، مسكيليانى للنشر والتوزيع.

عبد الحق مجيطنة (٢٠١٨). الأصول الإبستمولوجية للنظرية السردية، *مجلة أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، كلية الآداب واللغات- قسم الآداب واللغة العربية، جامعة بسكرة*، العدد (١٤)، ص ص ٤٩ -٧١.

عبد الرحمن محمد طعمة محمد (٢٠١٦). بيولوجيا اللسانيات: مدخل للأسس البيوجينية للتواصل اللساني من منظور اللسانيات العصبية، *مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري تيزى وزو، مخبر الممارسات اللغوية*، العدد (٣٧)، سبتمبر، ص ص ١١ – ٧٢.

عبد النبى أصطيف (٢٠٢١). الدراسة الأدبية: مشروعيتها – طبيعتها – أشكالها، الموقف الأدبي. *مجلة اتحاد الكتاب العرب*، المجلد (٥٠)، العدد (٥٩٨)، ص ص ٣٣- ٤٠.

عدار الزهرة (٢٠١٧). تعليمية اللغة العربية بين اكتساب الكفاءة اللغوية وتحصيل الكفاءة التواصلية، *مجلة لغة الكلام، المركز الجامعي أحمد زبانة بغليزان- مخبر اللغة والتواصل*، المجلد (٣)، العدد (١)، ص ص ١٧٠ – ١٨٣.

عدنان يوسف العتوم (٢٠٠٤). *علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عزت عبد الحميد حسن (٢٠١١). *الإحصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج Spss18*. القاهرة: دار الفكر العربي.

عطية سليمان أحمد (٢٠١٤). *الاستعارة القرآنية والنظرية العرفانية*. القاهرة: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.

علاء أحمد المليجي (٢٠١٤). فاعلية إستراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات النقد الأدبي التطبيقي والاتجاه نحوه لدى طلاب الدبلوم العام في التربية. *مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية جامعة عين شمس*، العدد (١٤٩)، ص ص ٢٤٩- ٢٨٩.

على ماهر خطاب (٢٠٠١). *القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عماد الدين خليل (٢٠١٧). حول إشكاليات النقد التطبيقي لدى الأدباء المسلمين، *مجلة الأدب الإسلامي العالمية*، المجلد (٢٤)، العدد (٩٥)، ص ص ١٣ – ١٥.

عمر بوحملة (٢٠١٨). أثر المقاربة النصية في اكتساب المتعلم للكفاءات اللغوية، *مجلة المجلس الأعلى للغة العربية*، العدد (٣٩) ، ص ص ١٠٥ – ١٤٠.

عصمانى حياة، وسعاد بسناسى (٢٠٢١). النص الأدبي ذات إنسانية حية ناطقة باسم المجتمع والثقافة. *مجلة الكلم، جامعة أحمد بن بلة وهران، مختبر اللهجات ومعالجة الكلام*، المجلد (٦)، العدد (١٦) ص ص ٤٤٤ – ٤٥٨.

عيسى الشماس (٢٠٠٤). *مدخل إلى علم الإنسان (الأنثروبولوجيا)*. دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب.

غنية هريدة ، ونبيلة تبوب (٢٠١٧). اللسانيات العرفانية وتعليمية اللغة العربية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، *مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي*، تخصص علوم اللسان.

فتحى على يونس (٢٠٠١). *إستراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية*. القاهرة: مطبوعات كلية التربية – جامعة عين شمس.

فخرى عبد الهادي (٢٠١٠). *علم النفس المعرفي*. عمان: دار أسامة.

فضيلة فاسخ (٢٠١٨). المقاربة النصية بين تحليل الخطاب واللسانيات العرفانية، *أعمال المؤتمر الدولي الأول: سياقات اللغة والدراسات البينية، جامعة الإسكندرية – كلية التربية ومجلة سياقات الدولية*، المجلد (١)، ص ص ٨ – ١١.

فؤاد أبو حطب، وآمال صادق (٢٠٠٨). *نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين*، ط٥، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

فؤاد البهي السيد (٢٠٠٦). *علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري*. القاهرة: دار الفكر العربي.

كبوية أحمد، وبوعلي عبد الناصر (٢٠٢١). أثر المقاربة النصية في إنتاج الكلام لدى متعلم اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط: ميدان فهم المتطور وإنتاجه أنموذجًا، مجلة لغة كلام، *المركز الجامعي أحمد زيانة، بغليزان، مخبر اللغة والتواصل*، المجلد (٧)، العدد (٢)، ص ص ٥٠ – ٦٠.

مارك تيرنر (٢٠١٧). الدراسة الإدراكية للفن واللغة والأدب، ترجمة: رانيا خلاف. *مجلة فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب*، العدد (١٠٠)، ص ص ١٣٣ – ١٤١.

محمد إبراهيم طه (٢٠٠٦). علم المعرفة: آفاق جديدة في دراسة العقل. *مجلة عالم الفكر*، العدد (١)، المجلد (٣٥)، ص ص١٦٧– ٢٠٠.

محمد شطوطى (٢٠٠٩). *المدخل إلى الفلسفة العامة*. الجزائر: دار طليطلة.

محمود كامل الناقة (٢٠١٧). ت*عليم اللغة العربية لأبنائها: المداخل والطرائق والفنيات والإستراتيجيات المعاصرة*. القاهرة: دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع.

مصطفي محمد تقى بن مايابا (٢٠٢١). مفهوم التفاعل الصفي وتطبيقاته على النص النقدي الأدبي. *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الشارقة*، المجلد (١٨)، العدد (١)، ص ص ٣٥٧ – ٣٨٧.

معاطى محمد نصر (٢٠١٣). *التدريس الإبداعي للغة العربية. نماذج وتطبيقات*، ط٢، دمياط: مكتبة نانسى.

منامنة حمزة الصفاقسى (٢٠١٥). الدلالة العرفانية الإدراكية وتراجع دور التركيب: الإعراب في إنتاج الكلام وتأويله. *مجلة اللسانيات العربية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية*، العدد (٢)، ص ص ٨٦ – ١١٧.

منى بشير محمد الجراح (٢٠١٩). التيار الأيديولوجي في النقد العربي المعاصر النظرية والممارسة، *المجلة العلمية، جامعة الملك فيصل*، المجلد (٢٠)، ص ص ١٧-٣٢.

منى بنت خالد الرويلى (٢٠٢٠). تصور القول في البيان والتبين للجاحظ مقاربة لسانية عرفانية. *مجلة كلية الآداب، جامعة بنى سويف*، العدد (٥٤)، ص ص ٢٢٩- ٢٥٤.

مؤتمر اللغة العربية الدولي الخامس بالشارقة يناير (٢٠٢٢). تعليم اللغة العربية وتعلمها تطلع نحو المستقبل: المتطلبات والفرص والتحديات المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج بالشارقة.

توصيات مؤتمر مكة الدولي الثالث للغة العربية وآدابها (١٤٤٣هـ). *مؤتمر مكة الدولي الثالث للغة العربية وآدابها (اللغة العربية والتواصل الحضاري)، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية*، من ١٩- ٢١ جمادى الأولى ١٤٤٣ هـ الموافق ٢٤- ٢٦ ديسمبر ٢٠٢١.

ميهايو أنطوفيتش (٢٠١٧). مكانة علم الدلالة في العلوم العرفانية المعاصرة، *ترجمة حليمة بوالريش. مجلة فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب*، العدد (١٠٠)، ص ص ٩٦ – ١٠٥.

نجلاء شعير (٢٠٢٠). نحو قراءة جديدة للمشترك في ضوء نظرية المزج المفهومى. *مجلة أنساق، كلية الآداب والعلوم- قسم اللغة العربية، جامعة قطر*، المجلد (١٤)، العدد (١، ٢)، ص ص ٩١ – ١١٠.

نجلاء نجاحى، وفائزة زيتونى (٢٠٢١). النظرية النقدية الجديدة في النقد العربي قراءة في مشروع " ستانلي هايمن" بين الناقد المثالي و الناقد الواقعي. *مجلة مقاليد، جامعة قاصدى مرباح، ورقلة*، المجلد (٧)، العدد (٢)، ص ص ٤٣-٥٣.

نرجس باديس (٢٠١٨). تأويل الدلالة الضمنية بين الرؤية التداولية والرؤية النحوية العرفانية. *مجلة مقابسات، المعهد العالي للعلوم الإنسانية، جامعة تونس*، المجلد (١١)، ص ص ٩٣- ١١٢.

نوال بنت إبراهيم بن محمد الحلوة (٢٠١٣). في اللسانيات العرفانية: مقاربة في الاستعارة المفهومية ظاهرة التجسيد والتشخيص في حقل المكان نموذجًا. *صحيفة الألسن، سلسة في الدراسات الأدبية واللغوية، كلية الألسن، جامعة عين شمس*، العدد (٢٩)، ص ص ١٥٦- ٢٠٤.

نورا محمد أمين زهران (٢٠١٨). تدريس النصوص الأدبية في ضوء مدخل القراءة الإستراتيجية التعاونية لتنمية مهارات تحليلها ونقدها والكفاءة الذاتية في قراءتها لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس*، العدد (١٩٦)، ص ص ١٧٩ – ٢٧١.

هاجر محمد موسى (٢٠١٨). المستويات المعيارية لإعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، *المؤتمر الدولي السابع للغة العربية*، دبي، الإمارات العربية المتحدة، ١٧-٢١ إبريل، ص ص ١٦٠-١٦٦.

هاشم ميرغنى (٢٠١٢). الطيب صالح وإشكاليات الخطاب النقدي. *مجلة العلوم الإنسانية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا*، المجلد (١٣) ، العدد (١) ، مايو ، ص ص ٢٤ – ٣٤.

هانى صبرى آل يونس، وسلوى خضر النعيمى (٢٠٠٧). الكفاءة اللغوية وتعيين الانزياح. *مجلة التربية والعلم، كلية التربية، جامعة الموصل*، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ص ص ١٤٥- ١٧٥.

هبة طه محمود إبراهيم (٢٠٢١). فاعلية استراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات النقد الأدبي لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية كلية التربية جامعة الإسكندرية. *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج*، الجزء (٩٢)، ص ص ٧١٩- ٧٦٥.

هبة عبد الرحمن سلام، وعبد الرزاق بنور (٢٠١٧). علم الدلالة والعرفانية: دراسة تحليلية. *مجلة فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب*، العدد (١٠٠)، ص ص ٦٠٣- ٦١٨.

هدى محمد إمام صالح (٢٠١٩). مستويات القراءة الناضجة للأدب وتقويم مهارات نقد النصوص الأدبية على ضوئها لدى طالبات الصف الثالث الثانوي نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية. *مجلة المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس*، العدد (٢٤١)، ص ص ٦٥- ١١٢.

Fauconnier, G. & Turner, M. (2008). *The way we Think: Conceptual Blending and the mind's Hidden Complexitie*. New York: Basic Books

Boden, M. (2006). *Mind as Machine: A History of Cognitive Science*. Oxford: Oxford University Press.

Gallagher, H. & Zahavi, D. (2008). *The Phenomenological Mind: An Introduction to Philosophy of Mind and Cognitive Science*. NewYork: Roultl